

## نتيهاهو يتوقع اتفاقاً مع الفلسطينيين قبل نهاية ١٩٩٨

### احتمالات القمة الى انحسار بعد تعثر الوساطة السعودية

المحادثات في أجواء الكلام عن قمة عربية عارضتها الحكومة الإسرائيلية صراحة واعتبرتها انتهاكاً لاتفاق أوسلو، أكد الوكيل الأول لوزارة الخارجية مدير مكتب الرئيس المصري للشؤون السياسية الدكتور أسامة الباز ان موضوع القمة "لم يطرح خلال المحادثات لا من قريب ولا من بعيد".

وصرح مورديخي انه لقي "استقبالا حاراً" في القاهرة حيث طغى الطابع "الثنائي معظم الوقت" على محادثاته مع مبارك التي استغرقت ثلاث ساعات والتي تناولت "قضايا استراتيجية وعملية السلام وسبل تلبية المطالب الفلسطينية، والمخاطر التي يواجهها الاطراف كافة (...). وأنا متفائل باننا ستمتكن من احراز تقدم. تحدثنا عن (...) توجهات المرونة في المواقف وطريقة جعل الفلسطينيين ينظرون إلى الامور في شكل سليم وينفذون ما يخصهم من اتفاق الخليل والاتفاقات الاخرى الموقعة بالتزامن مع استعدادنا لاحراز تقدم في العملية السياسية".

وقال إلى الاذاعة الاسرائيلية فيما كان يستعد للعودة الى اسرائيل "أجرينا عملياً محادثات منفردة طوال فترة لقائنا وساطع رئيس الوزراء بنيامين نتيناهو ثم الحكومة على هذه المحادثات المثمرة". وسئل عن احتمال انعقاد قمة عربية، فأجاب: "أمل الا يقف اي عائق في طريق السلام".

وأوضح الباز ان الوزير الإسرائيلي "جاء لشرح وجهة نظر اسرائيل في القضايا العالقة على المسار الفلسطيني" وان الكرة لا تزال في الملعب الاسرائيلي للتوصل الى حل لأن "الفلسطينيين ذهبوا الى آخر مدى وتركوا الميل الاضافي الذي كانت الولايات المتحدة تتحدث عنه دائماً، وبقي على اسرائيل ان تتحرك، وانما لم تتحرك على الولايات المتحدة ان تعلن موقفها". وأشار إلى أن مورديخي الذي ركز على "النواحي الامنية" لاي اتفاق على الانسحاب من الضفة الغربية، "لم يقل ان اسرائيل رفضت المبادرة الاميركية (القاضية بالانسحاب من ١٢ في المئة من الضفة) رفضاً تاماً، لكنه شرح الاسباب التي تجعل حكومته مترددة في قبول بعض النقاط ومنها اعتقالهم ان ١٢ في المئة قد لا تكون الامثل". وأضاف أن الاسرائيليين يريدون "بعد اعادة الانسحاب التي يتفق عليها في المرحلة الثانية، ان يتم الانتقال مباشرة إلى مفاوضات الوضع النهائي وان تحكم السلطة الفلسطينية رقابتها وسيطرتها على النواحي الامنية".

وفي ما يتعلق بالقمة العربية، أعلن ان القاهرة لم تحسم موقفها من عقدها قبل المؤتمر الدولي للدول المعنية بالسلام الذي دعا اليه مبارك والرئيس الفرنسي جاك شيراك أو بعده، "إنما نحن في انتظار اعلان الولايات المتحدة مصير مبادرتها حتى تكون احد عناصر التحرك السياسي". وفي مؤتمر صحافي مشترك مع مورديخي قال مبارك ان اللقاء تناول "الاساليب التي تساعد على دفع عملية السلام، وأعتقد ان من حضر الحروب وقبلها يفهم جيداً معنى الحرب والسلام. من هذا المنطلق العسكري يعرف العسكريون معنى السلام"، معلماً أن الرئيس المصري كان قائداً للقوات الجوية.

#### عرفات

في غضون ذلك، واصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات تحركاته واتصالاته لضمان عقد القمة وسيزور لهذه الغاية اليوم مسقط لإجراء محادثات مع سلطان عمان قابوس بن سعيد، قبل أن يتوجه إلى الخرطوم للقاء الرئيس السوداني الفريق عمر حسن أحمد البشير الذي يؤيد القمة وأجرى عرفات أمس محادثات في غزة مع وزير العدل الاردني رياض الشكعة اتهم بعدها الحكومة الاسرائيلية بالسعي إلى "تصعيد الاوضاع والتهمب من تطبيق الاتفاقات الموقعة". ووجه تحية الى الملك حسين "على موقفه الداعم لحقوق الشعب الفلسطيني ودعمه لدفع عملية السلام الى الامام على رغم العراقيل والصعوبات التي تضعها الحكومة الاسرائيلية في مواجهتنا". وأكد "ان العلاقات (...) الفلسطينية الاردنية علاقات اصيلة ومتمينة وقوية ونحن نفتخر بها". وقال الشكعة إن "المطلب الفلسطيني عقد قمة عربية للبحث في ما آلت اليه عملية السلام هو مطلب عربي كامل".

وصرح مستشار عرفات نبيل ابو ردينة ان القمة العربية "ستجتمع لتقويم الموقف سواء أقبلت اسرائيل المبادرة الاميركية أم رفضتها والشئ الوحيد المحدد هو ان الايام المقبلة هي أيام حسم سواء بالنسبة إلى انعقاد القمة العربية أو الافكار الاميركية".

ويشار إلى أن عرفات سيزور الفاتيكان لإجراء محادثات مع البابا يوحنا بولس الثاني قبل منتصف الشهر الجاري.

✻ في الخرطوم، دعا مؤسس حركة المقاومة الاسلامية "حماس" الشيخ احمد ياسين العرب والمسلمين الى رفض عملية السلام الجارية ومساندة الفلسطينيين في جهادهم لاستعادة ارضهم. وقال ان "عملية السلام الجارية في الشرق الاوسط ليست سلاماً وانما هي استسلام". وكرر ان "مسيرة الجهاد ماضية والنصر آتياً كانت الابتلاءات والاعتداءات". وشدد على رفض القوانين "الظالمة" المفروضة على الشعب الفلسطيني الذي يتعرض "للقتل والتشريد والتعذيب".

("النهار"، ص ف، رويترز، أ ب)

تراجعت أمس احتمالات عقد قمة عربية تعالج تعثر عملية السلام بعدما بدا أن الوساطة السعودية لم تنجح في تدليل العقبات الناجمة في شكل رئيسي عن التباين في الموقفين الأردني والسوري.

ولعل كلام وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل في عمان لخص الوضع إذ قال: "ما لمسه من الاتصالات التي أجريت حرص الجميع على أنه اذا عقدت قمة أن يكون محضراً لها وممياً لها تهيئة كاملة ومليئة للطموحات العربية".

ورأى المراقبون في هذا التصريح إقراراً بأن التحضير المطلوب للقمة لم يستكمل وأن التماهي ليس في المتناول في ظل الظروف الراهنة. ولفتوا في هذا الصدد إلى تصريحات أدلى بها في دمشق نائب الرئيس السوري عبد الحلیم خدام وأكد فيماوجود "خلافات سياسية" بين سوريا والاردن. وقال ان "السعوديين يريدون تحسين مناخ العلاقات العربية. في الواقع ليست هناك مشكلة حول المياه أو مشكلة حدودية بين الاردن وسوريا، بل هناك خلافات في السياسة" تتناول "الرؤية لساحة الصراع العربي الاسرائيلي والموقف من العلاقات مع اسرائيل ولا سيما في ظل السياسة الاسرائيلية الراهنة". وأضاف انه "عندما يأتي وقت نرى فيه الحكومة الاردنية وقد اعادت النظر في مثل هذه السياسة بما يخدم الاردن أولاً والامة العربية باعتبار الاردن جزءاً منها، فمن الطبيعي ان يكون هذا الامر محل ارتياح لنا جميعاً".

ورأى أن أهداف أي قمة عربية "لا تنحصر في المظاهر الإعلامية" بل يجب أن "تكرس لعمل حقيقي وجاد يعزز الثقة بمؤسسة القمة والعمل العربي". وفي ما يستشف منه استبعاد القمة قال انه يمكن التزام قرارات القمة العربية التي عقدت في القاهرة عام ١٩٩٦ "ونصت بوضوح على ان الحكومة الاسرائيلية اذا لم تعد النظر في سياساتها فان الدول العربية، ولا سيما منها تلك التي لها علاقات باسرائيل، ستعيد النظر في هذه العلاقات والعرب سيعملون على إعادة المقاطعة التي كانت قائمة وفي شكل شامل ضد اسرائيل". وأشار إلى عدم إمكان مطالبة العرب المجتمع الدولي بممارسة ضغوط على إسرائيل إذا لم يبدأوا بأنفسهم ويفعلوا "المؤسسات التي تحكم المقاطعة على الدولة العبرية". ولفت إلى أن "قمة القاهرة لم يرض عليها وقت طويل ونوبدها لا تزال صالحة للتفنيد". بيد أنه لم يشأ إغلاق الباب نمائياً في وجه القمة بقوله ان احتمال عقدها "لا يزال قيد المناقشة والدرس".

#### نتيهاهو

وفيما الأناظر متجهة إلى التحركات العربية دخل رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتيناهو على الخط في شكل لافت عندما توقع التوصل الى اتفاق مع الفلسطينيين على انسحاب عسكري من الضفة الغربية "قبل نهاية ١٩٩٨". وأضاف رداً على سؤال في هذا الشأن "عندما اتيقن اننا توصلنا الى اتفاق جيد سادعهم بكل قواي". وأوضح أن أي اتفاق يجب أن "يضمن امن اسرائيل" ولا يمس المستوطنات الاسرائيلية الـ٤٠ في الضفة الغربية.

#### عمان

وغادر ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز عمان عائداً الى بلاده في ختام زيارة للاردن استغرقت ٤٤ ساعة بحث خلالها في موضوع القمة العربية. وسبقت زيارته عمان زيارة لدمشق حيث حاول تقرب وجهات النظر السورية والأردنية.

ونسبت "وكالة الصحافة الفرنسية" إلى مصدر رسمي أردني ان الامير عبد الله التقى في عمان مساعد وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون السياسية توماس بيكرينغ الذي يزور الاردن ضمن جولة في المنطقة. وأن المسؤول الأميركي طلب في اللقاء ألا تتخذ الحكومات العربية قرار عقد قمة قبل أسبوع في انتظار أن تعلن واشنطن مصير مبادرتها للضفة الغربية.

ونسبت إلى مسؤول اردني ان عمان تفضل انتظار "اعلان فشل المبادرة الاميركية المتعلقة بانسحاب اسرائيل من الضفة الغربية قبل عقد القمة العربية"، لكنها ستلتزم "القرار العربي وستشارك في القمة المقترحة سواء أكانت مصفرة أم مومسعة" شرط "ألا تحمل قيوداً أو شروطاً مسبقة".

واستبعد دبلوماسيون عرب في عمان عقد القمة بسبب الخلافات العميقة على جدول اعمالها. وصرح أحدهم للوكالة نفسها بأن "فكرة القمة تبقى في الاجواء الا ان الامور تدعو الى الاعتقاد بأن موعد انعقادها مؤجل حالياً".

وقال وزير الخارجية الاردني جواد العناني "ان القمة مطلوبة ويرغب فيها عدد من الدول العربية" لكن ينبغي "ضمان الاعداد لها جيداً".

ودعا الملك حسين في محادثاته مع بيكرينغ واشنطن الى مواصلة الجهود لانجاح مبادرتها التي رأى فيها "منطلقاً لاعادة مسيرة السلام الى مسارها الطبيعي".

#### مبارك ومورديخي

وفي القاهرة، أجرى الرئيس المصري حسني مبارك محادثات مع وزير الدفاع الإسرائيلي إسحق مورديخي الذي غادر العاصمة المصرية متراحاً واصفاً زيارته بأنها كانت "مثمرة". وإذ جات

## تقرير اقتصادي يؤكد تفاقم الازمة في ليبيا والعراق والاراضي الفلسطينية

حصاراً غاشماً على الضفة الغربية وقطاع غزة فترات طويلة. وقال ان الخسائر المترتبة على هذا الحصار تقدر بنحو عشرة ملايين دولار يومياً الامر الذي جعل حجم الخسائر التي تكبدها الاقتصاد الفلسطيني حتى عام ١٩٩٦ نتيجة الحصار يزيد عن مجموع المساعدات الدولية التي حصل عليها الشعب الفلسطيني منذ بداية محاولات التسوية السياسية السلمية. وازاف ان الحصار زاد مشكلة البطالة تفاقمًا. و اشار ايضاً الى تراجع الانتاج الزراعي نظراً الى تصعيد اسرائيل عمليات نهب الاراضي ومصادرتها. واكد ان القطاع الصناعي كان الاكثر تأثراً بعمليات الاغلاق والحصار شبه المستمر لاعتماده على استيراد اكثر من ٧٥ في المئة من المواد اللازمة للصناعة على اسرائيل كما ان اسرائيل تستوعب نحو ٨٥ في المئة من انتاج هذا القطاع.

(أ ش أ)

### صنعا وواشنطن الى مزيد من التقارب بعد سنوات طويلة من الجفاء

مدينتي عدن والمكلا، ولا تزال هذه الالغام تتسبب بموت المدنيين. وعلق دبلوماسي غربي على ذلك قائلًا: "ان عدن ميناء استراتيجي للقيادة العسكرية الاميركية ولذا ترى هذه القيادة ان من الضروري التعاون عسكريا مع اليمن".

لكن اهتمام الولايات المتحدة باليمن لا تليها دواعي استراتيجية فحسب. فقد اعلن مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الاوسط رونالد نيومان منتصف ايار الماضي في صنعا ان للولايات المتحدة في اليمن مصالح لا تقتصر على الجانب العسكري. وقال: "ان الولايات المتحدة املت اليمن طويلا لكننا نفتخر بالاهمية المتزايدة لدوره في الاصلاحات الديمقراطية واهميته في استقرار المنطقة (...). ان اليمن اتخذ سلسلة من القرارات الشجاعة وهو يجني ثمارها".

في المقابل، تشكل حال عدم الاستقرار في اليمن، وهو الدولة الاكثر والافقر والاكثر سكانا (١٦ مليون نسمة) في الجزيرة العربية خطراً على جيرانه. وقد عاودت واشنطن مساعداتها المالية لصنعا والتي كانت قد توقفت عمليا بعد حرب الخليج وقدمت ٤.٥ ملايين دولار لمشاريع اقتصادية ومؤسسات ديموقراطية.

على صعيد آخر، لم تقر السلطات اليمنية بعد ما اذا كان ثلاثة صحافيين من هيئة الاذاعة البريطانية "بي. بي. سي" سيلحقون امام القضاء بتهمة الدخول غير المشروع الى منطقة قبيلة لتصوير خاطفي عائلة بريطانية. وصرح الناطق باسم السفارة البريطانية في صنعا انه لم يسمح بعد للصحافيين الثلاثة بمغادرة البلاد.

وأبدت هيئة الاذاعة البريطانية "قلعها المتزايد" على الصحافيين الثلاثة الذين اوقفتهم السلطات بتهمة التصوير من دون اذن.

(و ص ف)

بعدما تعرض اليمن للمقاطعة بسبب مسانده العراق عام ١٩٩٠، وبعدما تجاهلته واشنطن فترة، عادت الادارة الاميركية الى الاهتمام بهذا البلد ذي الموقع الاستراتيجي في جنوب الجزيرة العربية.

وقد توالت زيارات المسؤولين الاميركيين لليمن منذ أشهر بعد سنوات من الغياب، مشجعين هذا البلد على ارساء ديموقراطية مباشرة واصلاحات اقتصادية. واكد الجنرال انطوني زيني القائد الاعلى للقوات الاميركية في الخليج، والذي كان آخر الزوار الاميركيين الكبار لصنعا، عزم الولايات المتحدة على تعزيز علاقاتها وتعاونها العسكري مع اليمن. وشدد على الموقع الاستراتيجي لليمن كما شدد على الاهمية التي توليها واشنطن "الامن في البحر الاحمر وخليج عدن وبحر العرب".

وزارت سفينة انزال اميركية هي "ماونت فيرنون" في آذار الماضي ميناء عدن وكانت بذلك السفينة الحربية الثانية من الاسطول الاميركي تزور هذه المدينة منذ رحيل القوات البريطانية عام ١٩٦٧ واعلان جمهورية جنوب اليمن الماركسية.

وقال دبلوماسي اميركي في صنعا ان "زيارات دورية للسفن الاميركية صارت أمراً متوقعا من الآن وصاعداً". وازاف ان الولايات المتحدة تنوي اجراء مناورات مشتركة مع القوات اليمنية. وكانت مناورات اولى قد اجريت في شباط الماضي بوجود ستة من العسكريين الاميركيين.

وبدأت وزارة الدفاع الاميركية تنفيذ برنامج تبلغ تكاليفه خمسة ملايين دولار ومدته ثلاث أو اربع سنوات لازالة الالغام التي خلفتها الحرب الاهلية في اليمن عام ١٩٩٤ ويعمل فيه عشرات من الخبراء الاميركيين.

وكانت القوات الجنوبية التي حاولت الانفصال استخدمت الالغام للدفاع عن

افاد التقرير نصف السنوي للامين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية حسن ابراهيم الذي يعرضه اليوم على الاجتماع الوزاري للدورة العادية الـ٦٧ للمجلس ان الخسائر الاجمالية التي اصابت الاقتصاد الليبي بكل قطاعاته منذ بداية فرض العقوبات على طرابلس حتى نهاية ١٩٩٦ بلغت اكثر من ٢٣ ملياراً و٥٦٠ مليون دولار، منها خمسة مليارات و٨٥٦ مليون دولار خسائر قطاع الاقتصاد والتجارة وحده.

وعزا خسائر قطاع الاقتصاد والتجارة الى تأثير الناتج القومي العام بالاثار السلبية التي لحقت بقطاعات الزراعة والصناعة والثروة البحرية والمعاملات المالية وانخفاض الصادرات والواردات وارتفاع تكاليفها وانخفاض عائدات التصدير في شكل ملحوظ وتجميد الارصدة المالية الليبية في الخارج وما ترتب على ذلك من صعوبات كثيرة، كذلك الى الارتفاع الملحوظ لاسعار السلع والخدمات في السوق المحلية بسبب قلة المعروض منها في الاسواق. وقد انعكس ذلك سلباً على مستوى معيشة المواطنين واستنزف معظم مدخراتهم وخصوصاً ذوي الدخل المحدود وضع الكثير من الفرص التجارية على رجال الاعمال الليبيين وكبدهم خسائر مالية نظراً الى صعوبات السفر الى الخارج.

وفي قطاع الطاقة جاء في التقرير ان هذا القطاع لحقت به اضرار كثيرة نتيجة نقص قطع الفيار المطلوبة لبعض المعدات لضمان استمرار عمليات الانتاج والقيام باعمال الصيانة. وقدر الخسائر بحسب الوثيقة التي قدمتها ليبيا الى مجلس الامن بخمسة مليارات دولار.

ولا يزال قطاع الصناعة والتعدين يواجه صعوبات كثيرة بسبب فرض العقوبات الامر الذي تسبب بخسائر كبيرة تقدر باكثر من خمسة مليارات و١٣٦ مليون دولار نتيجة انخفاض مستوى التشغيل وتعطل خطوط الانتاج في مصانع عدة.

وتكبد قطاع النقل والمواصلات اضراراً مادية كبيرة بفعل الحظر الجوي وقدرت الخسائر باكثر من مليارين و٤٨٩ مليون دولار.

وتناول آثار العقوبات على مستوى الرعاية الصحية ومنها ارتفاع نسبة وفيات الاطفال الحديثي الولادة وعدد كبير من النساء خلال التوليد بسبب نقص الادوية الوقائية والامصال واللقاحات.

### العراق

وبالنسبة الى اثار الحصار الاقتصادي على العراق، لاحظ التقرير ان الآثار السلبية الخطيرة انعكست في شكل سيء على العراقيين اذ لم يعد في الامكان تأمين القدر الضروري من الغذاء والدواء لغالبية السكان وكان اكثر هؤلاء تأثراً بهذا النقص الفئات الضعيفة وخصوصاً الاولاد. ولفت الى ان الاحصاءات العراقية الرسمية تقدر عدد وفيات الاولاد دون سن الخامسة بنحو ٨٥ الفاً و٩٤٢ وفاة، فيكون المجموع نحو مليون و٣٥٥ الفاً و٥٤١ منذ بدء الحصار حتى عام ١٩٩٧.

### فلسطين

اما بالنسبة الى الازمة الفلسطينية، فتحدث التقرير عن تفاقم الآثار الاقتصادية السلبية في ظل الظروف غير المؤتية التي مر بها الشعب الفلسطيني وفي مقدمتها انتكاسة عملية السلام منذ انتخاب بنيامين نتياهو رئيساً للوزراء في اسرائيل وفرضه

### نائب كويتي يستجوب وزير الداخلية

الكويت - وص ف - قدم النائب الاسلامي الكويتي سيد حسين علي القلاف طلباً الى مجلس الامة لاستجواب وزير الداخلية الشيخ محمد خالد الصباح بتهمة "الاخلال بواجبات منصبه". وجاء في الطلب ان الوزير "أخل اخلالاً جسيماً بواجبات منصبه ولم يرق بما تفرضه عليه مسؤوليات هذا المنصب على رغم مرور مدة كافية على توليه مهمات هذا المنصب" منذ ١٩٩٦. واكد القلاف أنه "قد ترتب على ذلك شيعو الجرائم وانتشار الفساد واختلال الأمن بشكل ملحوظ وارتفاع معدلات الجريمة" في الكويت.

وهذه المرة الاولى يطلب نائب استجواب وزير الداخلية منذ استقلال الكويت عام (١٩٦١)، لكنها المرة الثانية يطلب من أحد افراد عائلة الصباح الحاكمة الرد على اسئلة نواب اسلاميين. وفي آذار الماضي استقالت الحكومة الكويتية تفادياً للتصويت على حجب الثقة عن وزير الاعلام السابق الشيخ سعود ناصر الصباح بطلب من النواب الاسلاميين.

# لبنان المنسق الجديد للعرب المتوسطيين مؤتمر باليرمو اليوم وغداً يهدده لغم الشرق الاوسط

واكد امس رئيس قسم المتوسط في وزارة الخارجية الإيطالية انطونيو باديني ان "المناخ في الشرق الاوسط بعد اجتماع برشلونة لم يتحسن، بل على العكس تدهور".

وابلغ الى الصحافيين في روما ان "الافتقار الى احرار تقدم في الشرق الاوسط القى بظلاله على مؤتمر مالطا، ولا اعرف ما الذي سيحدث في باليرمو ولكن نحن نأمل في تجنب تكرار المشكلات التي شهدناها في مالطا". ووضح ان إيطاليا التي ستشارك في رئاسة الاجتماع مع بريطانيا "تأمل في ان يعيد الاجتماع التركيز على بعض الاهداف التي اتفق عليها في برشلونة".

ويذكر ان مؤتمر برشلونة ركز على ثلاثة مجالات رئيسية هي: المشاركة السياسية والامن والمشاركة الاقتصادية والمالية التي تأمل بالتدرج في اقامة منطقة تجارة حرة، والمشاركة الاجتماعية والثقافية لزيادة التبادل.

وقد ركز المؤتمر الوزاري العربي في بيروت على عدم امكان الفصل بين المجالين السياسي - الامني والاقتصادي - المالي.

وقال باديني: "كل عام مضى كان فيه اهداف يجب تحقيقها (على طريق اقامة منطقة التجارة الحرة) واجتماع باليرمو هو جرس انذار لاننا يجب ان نصل الى نتائج معينة قبل سنة ٢٠١٠".

وستكون معجزة لو لم تثر قضية الشرق الاوسط غير ان المنظمين الاوروبيين للمؤتمر يأملون في ان يكونوا رتبوا اجتماع باليرمو بحيث يتجنب تركيز المناقشات على قضايا اخرى. وقال باديني في هذا المجال: "رغم اهمية عملية السلام في الشرق الاوسط من اجل خلق استقرار حقيقي ودائم، الا ان هناك قضايا اخرى يجب مواجهتها وهي مهمة كذلك. اطار عمل باليرمو سيكون الاستقرار في المنطقة".

ومعروف ان الاتحاد الاوروبي انجز اتفاقات في شأن التجارة والحوار السياسي والتعاون مع اسرائيل والاردن والمغرب والسلطة الفلسطينية وتونس. ويجري التفاوض على اتفاقات مماثلة مع الجزائر ومصر ولبنان وسوريا.

("النهار"، رويترز، وص ف)

بعد يومين من الاجتماعات التنسيقية في بيروت، انتقل مساء امس الى باليرمو وزراء خارجية الدول العربية - المتوسطية للمشاركة في مؤتمر وزراء خارجية دول الحوار الاوروبي - المتوسطي اليوم وغداً. وكلف الوزراء العرب لبنان رئاسة التنسيق العربي حتى انعقاد اجتماعهم المقبل في دمشق السنة المقبلة قبل انعقاد مؤتمر شتوتغارت. وخرج اجتماع بيروت بسلسلة توجهات كان ابرزها تأكيد الثوابت العربية من عملية السلام ومرجعية مدريد وتحميل اسرائيل وحكومتها مسؤولية تعثر عملية السلام لنقضا مبادئ مدريد، الى توجهات اقتصادية وثقافية وامنية اخرى (راجع ص٢).

وسيتراأس اجتماع باليرمو وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الذي تتولى بلاده رئاسة الاتحاد الاوروبي.

وعشية الاجتماع وزعت السفارة البريطانية في بيروت تصريحاً لكوك اكد فيه انه "يتطلع الى رئاسة الاجتماع في وقت مهم من شركتنا الاوروبية مع الدول العربية المتوسطية". و اضاف: "منذ عملية الحوار هذه انجزنا تقدماً حقيقياً في توطيد روابط اقتصادية وسياسية وثقافية بين دول المنطقتين وقد اظهر الاتحاد الاوروبي التزاماً قوياً نحو الدول المتوسطية بتقديم اكثر من ٣ مليارات جنيه استرليني للمساعدة في عملية الانتقال الاقتصادي. وسنبعث في باليرمو في طريقة العمل معاً لتحقيق فائدة دائمة للمنطقة وخصوصاً في تعزيز التجارة والاستثمار".

والواضح ان وزراء خارجية الاتحاد الاوروبي ودول حوض المتوسط الـ١٢ سيحاولون في باليرمو بث روح جديدة في الشركة الاوروبية - المتوسطية التي تواجه تعثراً في انطلاقتهما بعد سنتين ونصف سنة من انشائها في برشلونة، وذلك رغم جمود عملية السلام في الشرق الاوسط. لكن الوزراء سيجاهدون مهمة صعبة على الاقل بسبب الحضور المتوقع لاهد العناصر الرئيسية في محادثات السلام المتوقفة هو الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، في حين تتمثل اسرائيل بالمدير العام لوزارة الخارجية ايتان بن تسور. وسيحاول الاجتماع غير الرسمي تجنب الفرق في قضايا شرق اوسطية خالصة وهو بالتحديد ما حدث في اجتماعهم السابق الذي عقد في مالطا العام الماضي.

## اسرار الآلهة

يعتقد الامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبد المجيد ان انعقاد قمة عربية مصغرة يتوقف على نجاح المساعي السعودية لازالة الخلاف بين الاردن وسوريا.

## من المسؤول؟

حصل خلل في التوازن الطائفي سواء لجهة المسيحيين او لجهة المسلمين في بلديات مدن وبلدات يخشى ان يتكرر في المحافظات الباقية.

## لماذا؟

يقول زحليون يراقبون حركة التنافس في الانتخابات البلدية في زحلة ان عوامل نفسية وسياسية تطراً كل يوم فتبدل المواقف لمصلحة هذه اللائحة او تلك.

# اختتام المؤتمر الوزاري العربي - المتوسطي في بيروت ثوابت السلام تنتقل الى باليرمو مع ليونة عربية ولبنان بعد الجزائر يتولى رئاسة التنسيق والتحدث

ونحن في لقائنا امس واليوم (الاثنين والثلاثاء) بدعوة من السيد وزير خارجية لبنان استهلنا مرحلة مهمة جداً لمزيد من التنسيق والتعاون مع الدول الأوروبية وشكر للاح فارس بوزير مبادرته بالدعوة التي تشرفنا فيها خلال اليومين الماضيين.

المرحلة جديدة وتحتوي الامور التي ذكرها السيد الوزير بوزير عن الجانب السياسي والامني او الاقتصادي او الثقافي، تشمل اموراً كثيرة جداً، ونحن سنقوم في المستقبل بمزيد من التنسيق مع الحكومة اللبنانية ومع الدول العربية المشاركة في هذه الاجتماعات. ونحن نقدر المواقف الاوروبية من القضايا المطروحة. اخيراً اشكر الحكومة اللبنانية على كل ما قدمت لنا من حفاوة وعلى نجاح هذه الاجتماعات."

وعن موقف لبنان من القمة العربية بعد التباين الذي برز في الموقفين المصري والسوري قال بوزير: "نحن في لبنان نعتبر ان انعقاد اي قمة عربية امر مهم جداً وضروري وخصوصاً في هذه المرحلة لكنكم تعلمون ان انعقاد مؤتمر قمة يتطلب عدداً من المستلزمات الضرورية كي ينجح لان فشل او عدم نجاح مؤتمر كهذا له انعكاسات ومضاعفات يمكن ان تكون سلبية للغاية. من هنا ان التحضير لاجتماع كهذا امر اساسي ويتطلب ضمانات مسبقة حول مضمونه وشكله أيضاً."

وبدوره قال عبد المجيد: "بالنسبة الى عقد القمة، ان الاتصالات تجري على اعلى المستويات ونحن نتمنى نجاح هذه الاتصالات انما ليس لدينا ما نقوله اكثر مما قاله الوزير بوزير."

وقال عبد المجيد رداً على سؤال عن وصول عملية السلام الى طريق مسدود: "نحن طبعاً نتمنى ان تستأنف عملية السلام وان تنتهي الازمة التي تمر بها لان الجانب العربي حريص على السلام العادل والشامل وتمسك بكل ما اتفق عليه في مؤتمر مدريد من اسس ومرجعيات. ان الحكومة الاسرائيلية هي سبب المشاكل التي تمر بها عملية السلام حالياً الى تصرفات رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو. هذه الامور لا شك في انها خطيرة وتهدد فعلاً بنسف هذه العملية لانها مسؤولة تقع اساساً على نتيناهو وتصرفاته."

وبعد غداً في الفندق غادر الوزراء الى مطار بيروت حيث نقلتهم طائرة خاصة وضعتها رئاسة الحكومة الإيطالية في تصرفهم الى باليرمو.

وكان الوزراء المشاركون في الاجتماع والامين العام للجامعة العربية زاروا قبل الظهر رئيس الجمهورية الياس المرادوي في قصر بعيدا واطلوه على مداواتهم واجواء المقررات التي توصلوا اليها.

الثوابت العربية المتمثلة في تأكيد التزام السلام العادل والشامل والدائم في منطقة الشرق الاوسط المبني على اسس مدريد وعلى المبادئ التي انطلقت من عملية السلام وتحميل اسرائيل وحكومتها مسؤولية تعثر عملية السلام بنقضها هذه المبادئ، وكل المنطلقات التي انطلقت منها عملية السلام اساساً.

وانما رغم ذلك سنبدي التمسك الصادق بعملية السلام كما ارتضيها اساساً وطبقاً لمبادئها من دون رغبة في الدخول بتفسيرات تسويقية او تحوير هذه العملية.

على المستوى الاقتصادي ان الاطار العام لاعمال هذا الاجتماع يتناول ضرورة توازي الواقع الاقتصادي بين اوروبا من جهة والدول العربية المتوسطية من جهة اخرى، كما هي الحال بين اوروبا وبقية الاطراف الدوليين والقارات او تجمعات الدول الاجنبية، اننا نعتبر ان هذا العنوان الاقتصادي يجب ان يأخذ في الاعتبار ليس فقط انتقال البضائع والسلع، ولكن يجب ان يشمل بتسمياته انتقال الاشخاص وجميع الخبرات ايضاً على كل المستويات. على المستوى الثقافي او على مستوى حقوق الانسان، لاننا نعتبر ان لا احد يمكنه التذرع بامتلاك مفهوم مطلق لمفاهيم حقوق الانسان في العالم مما يجعله يستفيد او يحاول توظيف هذا المفهوم على المستوى السياسي. من هنا فان هذا الحوار الاوروبي - المتوسطي يجب ان يأخذ في الاعتبار المفاهيم المتعلقة بحقوق الانسان المرتبطة بتعدد الثقافات وباختلافها ربما وتجهيزاتها في كل الدول وتجنّباً لتوظيف هذا العنوان في سبيل الضغط السياسي او اتجاهاً سياسية كيفية كانت.

وعلى مستوى الاستقرار الامني اننا نعتبر ان الوثيقة التي وضعها وزراء الداخلية العرب في اجتماعهم في تونس تشكل ارضية اساسية نعتبرها ضرورية للاعتماد على مستوى الخيار الاوروبي - العربي. هذه هي العناوين العريضة التي ستتميز الموقف العربي في هذا الاجتماع وهذا الموقف الذي تجسد موحداً في بيروت وينطلق في اتجاه باليرمو بانفتاح تام ولكن على اسس ثوابت عربية ومواضيع اساسية نعتبرها نقطة توحيد الموقف في بيروت حول الافكار والمعايير. وفي باليرمو ستتولى الدول المداخلات الخاصة بها، كما ستتولى الرئاسة اللبنانية التكلم باسم الدول العربية جميعاً، والتنسيق مع الرئاسة الاوروبية حيال اعمال هذا المؤتمر التحضيري."

## عبد المجيد

ثم تحدثت عبد المجيد، قال: "الحقيقة هذا الاجتماع يعتبر بداية لتحرك اللجان تجاه التعاون والتنسيق مع الدول الاوروبية المتوسطية.

باليرمو بمنح ايجابي مراعاة ضرورة نجاح هذا المؤتمر ولكن ليس على حساب ثوابت السلام. ٦ - تأكيد ضرورة تفعيل المبادئ والليات الموجودة من دون اللجوء الى مبادئ جديدة تفتح الابواب لتفسيرات وتخلق آليات جديدة تفسح في المجال للمراوغة والتنصل من الالتزامات السابقة.

٧ - تأكيد عدم المكافأة الاقتصادية لمن ينسق عملية السلام مع الاقرار بصعوبة فصل الحوار الاوروبي عن حالة السلام في منطقة الشرق الاوسط.

وعلمت "النهار" من مصادر وزارية عربية ان تيارين توزعا مناقشات المؤتمرين: الاول يقول بعدم التقيد بـ"مدونة سلوك" او "ورقة عربية" في مقابل الورقة البريطانية، بل يجب اقتراح موقف اوروبي مؤيد للموقف العربي على ان تكون اللقاءات العربية مع الاوروبيين في باليرمو ابتداء من اليوم الاربعاء مرنة وغير مقيدة لان اي ورقة عربية في مقابل ورقة اوروبية او بريطانية تحديدا ستؤدي الى تعطيل النتيجة المتوخاة حيال عملية السلام المجددة. ولو كان مؤتمر باليرمو غير رسمي. وقالت المصادر ان المسودة التي وضعتها لجنة الصياغة تقع في صفحة ونصف صفحة وتحتوي على تأكيد للتقيد بمقررات مدريد وتطبيق قرارات مجلس الامن ٢٤٢، ٢٢٨ و٤٢٥ وبنود أخرى متصلة بالشركة الاقتصادية مع اوروبا والارهاب وحقوق الانسان.

وكان وزراء الخارجية العرب قد استأنفوا اجتماعهم التنسيقي قبل ظهر امس في فندق "فاندوم" حيث ناقشوا مسودة وضعتها لجنة الصياغة لتحديد قواعد يستنبون بها في لقاءاتهم في باليرمو مع نظرائهم الاوروبيين.

## مؤتمر صحافي

اثر الجلسة الثانية عقد بوزير والامين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد مؤتمراً صحافياً مشتركاً تحدثنا فيه عن نتائج اجتماع بيروت واستلمه بوزير قال: "لقد انهينا الاجتماع الثاني والختامي لأعمال الاجتماع التنسيقي لوزراء الخارجية العرب المشاركين في الحوار الاوروبي - المتوسطي. ولقد اعتمد هذا الاجتماع اولاً مبدأ تكليف لبنان رئاسة التنسيق العربي حتى انعقاد الاجتماع المقبل في دمشق على أبواب مؤتمر شتوتغارت في السنة المقبلة. كما لا يسعني الا ان اتقدم باسم الوزراء المجتمعين بالشكر العميق لدولة الجزائر بشخص وزير خارجيتها الذي قام خلال السنوات الماضية بتولي هذه المهمة بجدارة وبقدرة مميزة في جميع الميادين. وأود ان اقول ان المحادثات قد تطرقت الى كل المواضيع المطروحة في مؤتمر الحوار الاوروبي - العربي واوالم الموضوع السياسي في شكل عام. لقد أكد هذا الاجتماع

كتب خليل فيلجان:

انتقل التنسيق العربي مع اوروبا، في اطار "اعلان برشلونة"، من الجزائر الى لبنان ابتداء من الاثنين الماضي بعدما لعب وزير الخارجية الجزائري أحمد عطاف، دور المنسق منذ اعلان برشلونة عام ١٩٩٥. وتولى وزير الخارجية اللبناني هذه المهمة العربية التي لا تنحصر ببلد معين ولاسيما بعد تفويض ثماني دول عربية متوسطة الى الوزير فارس بوزير التحدث هذه الليلة في المؤتمر الاوروبي - المتوسطي في باليرمو باسم المجموعة العربية المتوسطية، ولقيت دعوة بوزير الى الاجتماع الوزاري التنسيقي في بيروت الترحيب والتأييد من نظرائه والثناء من نظيره السوري فاروق الشرع الذي وصف مبادرة بوزير بانها الاولى من نوعها منذ نشوء برشلونة "وتدل على مدى حكيمته وبعد الرؤية التي يتمتع بها حيال هذا النوع من التنسيق العربي الذي يسبق اي لقاء عربي جماعي مع اوروبا او سواها".

وقالت مصادر وزارية ان الاجتماع الوزاري العربي الذي عقد في بيروت ليومين هو الاول من حيث الشكل، اما في المضمون فان المؤتمر اكتسب اهمية من خلال الرصد الاوروبي ولاسيما البريطاني والفرنسي وكذلك الاميركي لنتائجها فضلاً عن ان المجتمعين فوضوا الى وزير خارجية لبنان التكلم باسمهم وبالتنسيق في ما بينهم وبين الاوروبيين. وهذا يعني في نظر المصادر استعادة لبنان ميته وقدرته على الصيدين الاوروبي والعالمي.

ولخصت المصادر ابرز النتائج التي خلص اليها اجتمع بيروت في جلسته امس واول من امس، بالاتي:

- ١ - تأكيد الدول العربية التزامها عملية السلام وفقاً لمقررات مدريد (١٩٩١).
- ٢ - تأكيد مسؤولية اسرائيل عن اخفاق عملية السلام وتحميلها تبعات الانعكاسات السلبية التي يمكن ان تنجم عن هذا الفشل.
- ٣ - التشديد على عدم امكان الفصل في باليرمو بين السياسة والامن والاقتصاد وبقية الشؤون المتعلقة بحقوق الانسان والارهاب وغيرها وتوضيح مفاهيم هذه المبادئ بحيث يستحيل على اي كان استعمال هذه العناوين وسائل ضغط في وجه عملية السلام واضعاف بعض الافرقاء فيما ومطالبة اوروبا بدور اكثر فاعلية على مستوى الحوار الاوروبي - المتوسطي وعلى مستوى عملية السلام وخصوصاً بعد التغيير الذي حصل في ضوء تعثر المساعي الاميركية.
- ٤ - اتفق الوزراء العرب على التعبير بوضوح عن مواقف دولهم من عملية السلام كما سبق لهذه الدول ان فعلت في لقاءات وزراء الخارجية في دبلن ولوكسمبور وفلورنسا.
- ٥ - اتفق المؤتمر على التوجه الى

## يواصل جولته في الكويت الفرزلي: السلام الشامل خيار لبنان

على ان "الكويت لا يمكن ان تكون عقبة امام اي خطوة من شأنها ان تؤدي الى توحيد الجهد العربي لمواجهة العدوان الاسرائيلي ومخططاته في المنطقة". وعن القرار رقم ٤٢٥، قال الفرزلي ان "هناك توافقا في وجهات النظر بين الكويت ولبنان والقرار واضح ويتضمن انسحابا اسرائيليا من دون قيد او شرط الى الحدود الدولية المعترف بها، وان الخيار الاستراتيجي للبنان هو خيار عملية السلام الشامل والدائم الذي يقوم على قاعدة تنفيذ قرارات الامم المتحدة".

### وزير الخارجية المصري اثر لقائه الحريري:

#### مشكلة السلام ليست اقليمية وابعادها خطيرة

#### ولا بد من الاعداد السليم للخطوات العربية المقبلة

هذه الاقطار. ان اسرائيل لم تبد الاهتمام وليست هناك علاقة اقتصادية قوية وان التقارير فيها مبالغت. الوضع العام والتعاون الاقتصادي الاقليمي تراجع بسبب السياسة الاسرائيلية واذا كان يحدث غير ذلك فهذا استثناء لهذه القاعدة، فالتعاون كان يجب ان يحصل على الصعد الاقتصادية والسياسية، عندها تتحرك المنطقة نحو السلام، انما تراجع اسرائيل ادى الى تراجع كبير في مخططات التعاون الاقتصادي الاقليمي.

ما هو الموعد الذي تتوقعه لاتعداد القمة العربية؟

الامر يتوقف على المشاورات الجارية لان الفترة الزمنية يمكن ان تكون ايضا موضع مناقشة واتفاق بين القادة.

#### نشاطات اخرى

ولدى انتقائه الى القصر الحكومي اجتمع الحريري بوزير المفترين طلال ارسلان، واستقبل وفدا من حزب الاتحاد برئاسة الوزير السابق عبد الرحيم مراد. ثم وفدا اقتصاديا ماليا برئاسة وزيرة الاقتصاد رافدة عزيز وبحث معه في العلاقات الثنائية الاقتصادية بين البلدين. واستقبل ايضا الدكتور دين لطيف من جامعة بوسطن.

#### "النادي الثقافي"

وفي الاولي بعد الظهر زاره وفد من "النادي الثقافي العربي" برئاسة رئيس النادي حسني مجذوب الذي القى كلمة تناول فيها اعمال النادي وخصوصا "معرض الكتاب العربي" الذي ينظمه سنويا، واعتبر ان الحريري عضو مؤسس لهذا النادي.

ورد الحريري بكلمة اشاد فيها بالنادي ثم قلد مجذوب "وسام الارز الوطني" من رتبة ضابط باسم رئيس الجمهورية الياس المرادي تقديرا لجهوده وقال: "اشعر من خلال تقليدك هذا الوسام كأني اعلقه لنفسي، والرئيس المرادي يقدر للنادي ما يقوم به في المجال الثقافي والعمل الدؤوب والمستمر لاغناء الحياة الثقافية والوطنية في لبنان".

وسمى اعتراف الحريري عن عدم استقبال الوفود والوطنيين في مناسبة الانتخابات البلدية والاختيارية كعادته كل ثلثة.

في نيا لـ"الوكالة الوطنية للاعلام" ان نائب رئيس مجلس النواب ايلي الفرزلي يواصل زيارته للكويت حيث التقى اميرها الشيخ جابر الاحمد الصباح وولي العهد رئيس الوزراء الشيخ سعد عبدالله الصباح ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية صباح الاحمد الصباح. وقال الفرزلي في تصريح "ان هناك قاسما مشتركا بين الكويت ولبنان"، لافتنا الى الموقف اللبناني الذي دعم الكويت اiban الاحتلال العراقي. واذف ان محادثاته تناولت الاقتراحات في شأن انعقاد قمة عربية واتهام الكويت بانها وراء عرقلة انعقادها، مشددا

اعتبر وزير الخارجية المصري عمرو موسى، اثر لقائه رئيس الوزراء رفيق الحريري، انه "لا بد من الاعداد السليم لكل الخطوات العربية المقبلة لان المشكلة خطيرة جدا وهي تراجع السياسة الاسرائيلية في ما يتعلق بعملية السلام". ودعا الى تعبئة الجهود الدولية والعالمية "لان عملية السلام ليست مشكلة اقليمية بل لها ابعاد خطيرة".

استقبل الحريري في الغامدة صباح امس في دارته في قريظم الوزير موسى يرافقه السفير المصري عادل الخصري، وعلى الاثر قال موسى: "اولا كان اللقاء جيدا جدا وحديثا ممتازا عن العلاقات الثنائية وعن الاتفاقات التي جرت في اللجنة العليا بين مصر ولبنان في دعم العلاقات الاقتصادية والتجارية، وطبعا الموقف في المنطقة وعملية السلام، والاجراءات الممكنة اتخاذها والتفاهم العربي او التواصل العربي الحالي، والاتفاق على استمرار هذه الاتصالات بين مصر ولبنان".

وسئل: هل هناك اجتماع للجنة العليا اللبنانية - المصرية؟ فأجاب: "قمة موعد".

هل تبلورت التحركات العربية لعقد قمة؟

التبلور جار حاليا والمسألة انه لا بد ان يكون هناك اعداد سليم لكل الخطوات العربية المقبلة لان المشكلة خطيرة جدا، وهي تراجع السياسة الاسرائيلية في ما يتعلق بعملية السلام طبعا، كما تم الاتفاق عليه في مدريد، من حيث عدم القبول بأي اسس اخرى للسلام الا المبادئ التي تم الاتفاق عليها، وتعبئة الجهود الدولية والعالمية وتمجيد الجهات المعنية بالامر المسؤولية في عملية السلام، وخصوصا انما تتصل بحفظ الامن والسلام الدوليين وليست مشكلة اقليمية او محددة ولكن مشكلة لها ابعاد خطيرة.

كيف ترى موضوع تطبيع العلاقات بين اسرائيل وبعض الدول العربية وما تردد في اقامة منطقة صناعية حرة بين الاردن واسرائيل؟

سمعت من بعض المسؤولين في الاقطار التي اشرت اليها انت، ان الكثير مما يداع عن علاقة اقتصادية اسرائيلية مقدمة عليها فيه الكثير من المبالغت. هكذا يقول المسؤولون في

## مشدداً على "تنظيم البيت العربي" وزير الخارجية الجزائري لـ"النهار":

#### ننتظر من باليرمو تقويم عملية السلام

ومصالحنا الان، والحمد لله، محددة ومشخصة بدقة من الجميع.

يقترح رئيس اجتماع باليرمو وزير خارجية بريطانيا روبن كوك ضرورة البحث في كل العناوين وليس فقط في العنوان السياسي وخصوصا ان برشلونة اقتصادية في الدرجة الاولى. فما هو تعليقك؟

– تعليقي او تصيحي ان برشلونة لم تكن فقط اقتصادية بل لها ثلاثة حقول. الحقول الاولى في الترتيب هو السياسي والامن والثاني الاقتصادي والمالي والثالث هو الاجتماعي والثقافي والانساني. فلا يمكن ان نتناول في الحقول الاولى المواضيع السياسية والامن من دون الخوض في موضوع عملية السلام لان موضوع عملية السلام مرتبط جذريا بالسياسة والامن في المتوسط.

هل تتوقع من باليرمو امرا سياسيا يساعد على فك الجمود المتحكم بعملية السلام؟

– نحن ننتظر واود ان اكون دقيقا. نحن لا نريد من مسار برشلونة ان يكون بديلا من عملية السلام اي ان يصبح اطارا للتفاوض حول معطيات عملية السلام. نحن واقعيون ولكن ما ننتظره من مسار برشلونة وفي مؤتمر باليرمو هو ان يقوم سياسيا وامنيا وضعية مسار السلام وهذا في صميم صلاحياته بحكم وجود الحقول الاولى وهو السياسي والامن.

تسلمت التنسيق منذ مدة ثلاث سنوات، فما هي نتيجة تجربتك؟

– لتقويم تجربتي يجب ان نعود الى السبعينات كأطراف عرب في (١٩٧٧) و١٩٧٢ وكنا آنذاك نحضر لاول مؤتمر هو مؤتمر ملسنكي حول التعاون والامن في أوروبا، طالبنا كأطراف عرب متوسطيين بان يكون التعاون والامن في أوروبا غير قابل للفصل عن الامن والتعاون في المتوسط. ورفض ذلك الطرح آنذاك. وبعد ٢٢ سنة في برشلونة كان هناك تقدم من طرف الشركاء الاوروبيين لهذه الاطروحة وقبلوا بعدم الفصل بين الامن والتعاون في أوروبا والامن والتعاون في المتوسط. هذا مكسب سياسي واستراتيجي. الان يبقى علينا تنظيم بيتنا العربي لنفرض مصالحنا وطموحاتنا في ما خص هذه المسألة سواء كانت طموحات وتطلعات سياسية وامنية او اقتصادية مالية او اجتماعية ثقافية وانسانية والمبادرة طيبة هنا في بيروت لانه اذا اردنا ان نفرض مصالحنا واهدافنا يجب ان نقوم بالشيء الاساسي وهو التنسيق المستمر وهذا ما بدأنا به بصفة حقيقة واعدة هنا في بيروت.

اوضح وزير الخارجية الجزائري احمد عطف في حديث الى "النهار" خلاصة تجربته كمنسق للحوار العربي – المتوسطي طوال ثلاث سنوات، وشرح التطلعات العربية الى مؤتمر باليرمو ولاسيما على صعيد تقويم عملية السلام، مبرزا اهمية اخذ مسار برشلونة، مبدأ عدم الفصل بين الامن والتعاون في المتوسط.

وهنا وقائع الحديث:  
بصفتك المنسق العربي مع الدول الاوروبية...

– (مقاطعا) لا، اصبح لبنان الان منسقا.

ما تقويمك لاجتماع بيروت؟

– الاجتماع في ذاته هو اول اجتماع تنسيقي لاستحقاق وزاري متوسطي، هذا يحدث لأول مرة في ذاته ايجابي جدا لانه يمكننا من بلورة مواقف عربية موحدة في ما يخص الحقول الثلاثة للشركة الاور – متوسطة.

هل تؤيد الجزائر ربط الدعم الاقتصادي الاوروبي لاسرائيل بمدى التزامها عملية السلام؟

– نحن نؤيد وهذا ليس جديدا وليس موقفا جزائريا احادي الجانب، هو موقف عربي. اننا نؤيد مبدئيا كل الضغوط التي تمارس على الادارة الاسرائيلية لحملها على التراجع عن التنكرات التي قامت بها في السنوات الماضية في ما يخص مسار السلام. فكل الضغوط التي تمارس ضد اسرائيل وتساعد بالتالي على اعادة تحريك عملية السلام نحن نرحب بها وهذا موقف عربي.

هل تتوقع مواجهة يمكن ان تحصل في باليرمو بين الدول العربية واسرائيل وخصوصا في ضوء احتمال مشاركة رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو في الاجتماع؟

– نحن نحدد مواقفنا بغض النظر عن المواقف المبدئية المبنية على مصالح لنا. ولا يهمنا من ذلك حضور شخصية او اخرى من الطرف الاخر، اليوم الامر واضح هناك عملية سلام مبنية على اسس معروفة هي مرجعية مدريد، واتفاقات مجلس الامن، والاتفاقات الموجودة: (اوسلو وواشنطن)، الطرف العربي ملتزم هذه الاتفاقات والطرف الاخر يتنكر لها. هناك مفاوضات على الصعيد اللبناني والسوري، بدأت في الماضي ووصلت الى حد ما من التقدم والادارة الاسرائيلية ترفض العودة الى هذه المفاوضات حيث نقطة توقفها. فمسؤولية الانسداد واضحة للجميع، وبالتالي نحن لا يهمنا وجود هذه الشخصية الاخرى، وما يهمنا هو الواقع على الارض. ومن هو مسؤول على الارض وما يهمنا هو مصالحنا.

"الانضمام الى المجموعة المتوسطية تثبيت لارادة العرب"

وزير الخارجية الليبي لـ"النهار":

الجغرافيا ستثبت حق بلادي

لواجهة تعثر عملية السلام؟

– لقد دعونا العرب عام ١٩٩٧ الى عقد قمة عربية طارئة وذلك من اجل تحديد موقف عربي ورؤية عربية من القرن الحالي والقرن الذي ستدوب فيه كل الدول امام مظاهر العولمة السياسية والاقتصادية والثقافية. لقد دعونا العرب بغض النظر عن الشهادات المتعددة حيال كل القضايا السياسية ان نترك السياسة ونهيم مستقبل الامة العربية، لذلك من الضروري ان نؤيد اي قمة عربية لمناقشة مستقبل العرب ومشروع الاتحاد العربي الذي يؤمن ضمن ظروف الوطن العربي مستقبل الامة العربية في القرن المقبل.

زار الفرزاني بعد ظهر امس رئيس الجمهورية الياس المراروي في قصر بعيدا في حضور مكتب "الاخوة العربية" في بيروت السفير الليبي في لبنان علي محمود ماريا.

واستمر اللقاء نحو اربعين دقيقة قال الفرزاني على اثره: "تشرفت بمقابلة فخامة الرئيس المراروي ونقلت اليه تحيات الاخ العقيد معمر القذافي، مؤكدا مجددا موقفنا الثابت من لبنان وصموده ودعم حق الشعب اللبناني في استرجاع اراضيه وتحريرها من العدو الصهيوني وحقه المشروع في الدفاع عن سيادته واستقلاله، ونقلت اليه اعجابي الشديد وتتبع الخطوات الرائدة والقوية والراسخة من اجل توفير الاستقرار والامن والتقدم، وجددت له اننا نتفق تمام الاتفاق في السياسة الخارجية على نطاق العربي او على النطاق الاوربي او على نطاق العلاقات الاورو – متوسطة مع لبنان. وقد تابعت ايضا التطور الذي تشهده العلاقات الليبية – اللبنانية وخصوصا في المجال الاقتصادي وكذلك الثقافي والاعلامي بعد اجتماع اللجنة الوزارية المشتركة الليبية – اللبنانية في طرابلس، والتي ستشهد الايام المقبلة ان شاء الله مزيدا من الترجمة العملية وختم: "حملني فخامة الرئيس تحياته الى الاخ القائد واعتزازه بما يقوم به على المستوى العربي، كما طلب مني نقل مشاعر الدعم والتضامن من الشعب اللبناني الى الشعب العربي الليبي في مواجهة الاجراءات المفروضة عليه، وصلة التشاور مستمرة بين القائد وفخامة الرئيس.

وزير الخارجية التونسي:

السلام يتراجع وملتزم الموقف العربي

شاملة فيها جانب سياسي وثقافي واقتصادي واجتماعي. فالجانب السياسي يفترض وجود مناخ سياسي في المنطقة ومناخ تعاون وارتباط بالنسبة الى المستقبل. طبعا ما دام هناك مشكلة في الشرق الاوسط من دون حل سيكون لها تأثير من دون شك ولكن نحن نتمنى الا يكون لها تعطيل في الشرق الاوسط.

هل تؤيد تونس مقاطعة اسرائيل او اي تطبيع عربي معها؟

– من طرف من؟ هناك دول لها علاقات دبلوماسية مع اسرائيل ولا تقدر ان تقطع بمقتضى الالتزامات، وهناك دول عربية ترفض الاتصال باسرائيل ولم تتصل بما ولكن الدول العربية قامت بتجربة جزئية لتشجيع اسرائيل على المضي في اطار السلام. القمة العربية اتخذت موقفا ونحن نلتزمه في تونس: بمقدار ما تسير عملية السلام تسير عملية التطبيع، وبمقدار ما تتراجع عملية السلام تسير عملية التطبيع، هل تري تونس أن عملية السلام تتراجع؟

– طبعا تراجع كثيرا.

وصف وزير الخارجية التونسي سعيد بن مصطفى نتائج الاجتماع الوزاري في بيروت بانها كانت "ايجابية وجدية وعميقة وصريحة".

وقال في حديث الى "النهار" ان اللقاء الوزاري "يتماشى والاطر الذي من المفروض ان يتم فيه باعتبار انه اجتماع تحضيري وتنسيقي لاجتماع باليرمو الذي هو بدوره تنسيقي، وكلها اجتماعات غير رسمية ولكن مفيدة".

ما هو الموقف التونسي عن عقد قمة عربية؟

– لم تطرح في الاجتماع.

خارج الاجتماع؟

– لم يطرح علينا احد. سمعنا في الصحافة.

الجو السائد حيال عملية السلام الآن والتعثر الاميري هل يمكن ان ينعكسا سلبا على الناحية السياسية في باليرمو؟

– الوضع السياسي بالنسبة الى قضية الشرق الاوسط وضع صعب جدا وصل الى مرحلة لم تعرفها مسيرة السلام من قبل. وبما ان الشركة الاوروبية – المتوسطية

"كتلة القرار الوطني" تناشد البيروتيين

التزام التوازن في الانتخابات البلدية

الامن الدولي رقم ٤٢٥ الذي ينص على وجوب انسحابها من الجنوب والبقاع الغربي من دون قيد او شرط واعلانه كذلك ان السلام هو المدخل الحقيقي للامن وان لا امن من دون سلام. وقد اعتبرت الكتلة ان الزيارة تشكل دعما لحق لبنان وتوثيقا لقرى الصداقة العربية – الفرنسية عموما واللبنانية – الفرنسية خصوصا.

مطرائية بيروت

للروم الارثوذكس:

لا تمييز بين المرشحين

اصدر مكتب الاعلام في مطرائية بيروت للروم الارثوذكس امس البيان الآتي:

"منذ فترة راحت وسائل الاعلام تتداول بعض الاسماء الارثوذكسية المرشحة لعضوية المجلس البلدي لمدينة بيروت وتنسبها الى هذا المسؤول او هذه المرجعية، ان ان طالعنا الصحف (امس) ناسبة احد المرشحين الى سيادة متروبوليت بيروت وتوايها المطران الياس عودة. لذا يهجم مكتب الاعلام التأكيد ان سيادة المتروبوليت الياس لم يتدخل يوماً ولن يتدخل في موضوع الاسماء لانه اب للجميع ولا يميز بين اولاده وكلهم مقربون اليه، وما يهجم هو توصل ابنائه الى حقوقهم".

ناشدت "كتلة القرار الوطني" النيابية الناخبين في بيروت "التزام التوازن الذي تجسده "لائحة التوافق البيروتي" في الانتخابات البلدية التي ستجرى الاحد المقبل. ترأس امس رئيس الوزراء رفيق الحريري في قريظم اجتماعا للكتلة التي اصدرت على الاثر بياناً قالت فيه: "ان الرئيس الحريري اطلع المجتمعين على المراحل التي قطعها المشاورات التي اجراها طوال الاسابيع الماضية من اجل تأمين التوافق على لائحة لخوض الانتخابات البلدية في العاصمة. واكد الرئيس اهمية التوازن المتوافق عليه، بحيث تتمكن من مواصلة اداء دورها الوطني الرائد في الحفاظ على اسس الوحدة الوطنية والعيش الواحد".

وابدى اعضاء الكتلة ارتياحهم الى الامر، وناشدوا المقترعين في بيروت الذين كانوا في استمرار رواد وفاق وطني ان يؤكّدوا هذه الريادة في انتخابات يوم الاحد المقبل بالتزام التوازن الذي تجسده لائحة التوافق البيروتي. واكدت الكتلة حرصها على ان تبقى على مسافة واحدة من جميع المرشحين للمقاعد الانتخابية واثقة من ان وعي البيروتيين سيكون في مصلحة اختيار المرشح الافضل.

وتوقفت الكتلة بعد ذلك امام الزيارة الرسمية التي قام بها للبنان الرئيس الفرنسي السيد جاك شيراك واشادت بالمواقف الواضحة التي اعلناها وخصوصا دعوته اسرائيل الى تطبيق قرار مجلس

اعتبر امين اللجنة الشعبية العامة للاتصال الخارجي والتعاون الدولي وزير الخارجية الليبي جمعة الفرزاني ان موافقة وزراء الخارجية العرب الذين اجتمعوا في بيروت على طرح قضية انضمام ليبيا الى المجموعة الاوروبية – المتوسطية هي "تثبيت لقرار عربي واردة عربية". وأكد ان بريطانيا هي الدولة الاوروبية الوحيدة التي ترفض هذا الانضمام" ولكن الجغرافيا ستثبت حق ليبيا".

وقال في حديث الى "النهار":

"لا أحد يمنع ليبيا من الحضور المتوسطي لانها تقع على طول ٢٠٠٠ كيلومتر، فالجغرافيا تفرض وجودها. ليبيا تاريخيا جزء من هذا التفاعل الحضاري القائم في البحر الابيض المتوسط ولكن اذا تم تجاوز الجغرافيا، فالجغرافيا ستثبت حق ليبيا في أي تفاعل واي استقرار وامن في البحر الابيض المتوسط. ليبيا عنصر اساسي فيها. المسألة الثانية من حضوري اليوم هي تثبيت لقرار عربي صدر في مجلس الجامعة في دوراته المتعددة ووجودي هنا تعبير عن ارادة عربية ونحن نتعاون مع هذه الرادة من اجل توحيد الرؤية والموقف العربي ونحن نتابع الحوار تعبيراً عن التضامن والتلاحم العربي حتى يكون العرب موحدي الرؤية".

هل تتوقع ان تتجاوز اوروبا كونها المعارض الوحيد؟

– ليست كل اوروبا بل هناك بلد اوروبي واحد.

أي بلد؟

– بريطانيا.

وهل فرنسا موافقة؟

– نعم.

هل تتوقع ان تعرقل بريطانيا حضور ليبيا؟

– في هذا الاجتماع، اكيد. نحن غير مدعويين الى باليرمو.

ما هو تعليقك على اجتماع بيروت في شكل عام؟

– انما المرة الاولى اشراك في اجتماع وزراء خارجية الدول العربية وبالتحديد في الحوار الاوروبي – المتوسطي وذلك يدل بالتأكيد على التضامن مع الشعب الليبي والتعبير عن تقدير الموقف الثابت للشعب العربي الليبي من اشفاقه في لبنان. ونحن نفتقر بذلك، وايضا حضرت للتعبير عن ضرورة المشاركة مع اخوتنا العرب لتوحيد الرؤية حيال القضايا المطروحة.

هل تؤيد انعقاد قمة عربية

## "النهار" تسأل نواباً جنوبيين: لماذا الشريط بلا بلديات ولا انتخابات؟ إسرائيل تمنع... والحل بالمشاريع والمساندة بغير الشعر والشعارات

كتبت ماري زعرب:

فيما لبنان كله منشغل بالاستحقاق البلدي والاختياري، الذي غاب عن ساحاتنا وصفحاتنا ٢٥ عاماً، تزداد مأساة الجزء النازف منه لغياب الاستحقاق عنه.

فواقع المنطقة الحدودية المحتلة التي تعددت تسمياتها واحد يتلخص بالحرمان والبلديات والنزوح وضيق فرص العمل والمعاناة التي يواجهها اهاليها في الدخول اليها والخروج منها.

في ظل هذا الوضع المأسوي اسئلة كثيرة تطرح: لماذا غيب الاستحقاق البلدي عننا وهي في أمس الحاجة اليه؟

ما تأثير تتبع البلديات للمحافظين والقائمقامين، ألم يكن ممكناً إجراء الانتخابات بإشراف القوة الدولية؟

هل التأجيل هو الحل الوحيد؟ هل يتشابه الوضع في البلديات الحدودية كلها؟

وهل ان عدم اجرائها يترجم شكاً في صواب خيار الاهالي؟

"النهار" حملت هذه الاسئلة الى نواب المنطقة الجنوبية المحتلة الممتدة على ارضية صور، بنت جبيل، مرجعيون، حاصبيا وجزين فاختلفت اجاباتهم في بعض النقاط وتلاقت في اخرى، واجمعت الراء على ان الانتخابات حاجة ملحة، اما ملخصها فجاه كالاتي:

يختلف الوضع في المنطقة الحدودية بين بلدية واخرى، لكن العمل البلدي مشلول في شكل عام والادارات المحلية شبه غائبة، وتكاد المشاريع الانمائية التي تقدمها الدولة تقتصر على مجلس الجنوب، كما ان "الادارة المدنية" التابعة لـ "جيش لبنان الجنوبي" تحاول الدخول الى هذا المجتمع المحروم من طريق بعض المشاريع الانمائية التي وصفها النواب بأنها "طبيعية".

وكان اجماع على ان تسليم البلديات الى المحافظين والقائمقامين ليس الصيغة الفضلى، وان الحل في تكثيف المشاريع لقطع الطريق على اسرائيل وادارتها المدنية، وتقوية ما بقي من ادارات، وجراء الانتخابات في جملة اقصاها ثلاثة اشهر من الانسحاب كما نص القانون، اضافة الى تقديم المساعدة الفعلية للاهالي والاهتمام بهم وعدم الاكتفاء بالشعر والشعارات الرنانة التي تشيد بصمودهم "ولا تتعدى الكلام".

اما اسباب عدم اجراء الانتخابات فهي بحسب النواب: "النزوح الكثيف، تأثير قوات الامر الواقع" على وصول ارادات الناس الحقيقية الى الصناديق، الخوف من تزوير ارادتهم تحت غطاء شرعي. اما التعيين فقد رفض خشية ان يخضع لنظام المحاصصة او خوفاً من منع اسرائيل للهيئات المعينة من دخول المنطقة. كما ان التوزيع الجغرافي للقوة الدولية لا يسمح لها بمنع التدخل الاسرائيلي في حال اجراء الانتخابات داخل المنطقة المحتلة، ونفوا ان يكون وراء عدم اجرائها شك في صواب خيار الاهالي.

حميد

نائب بنت جبيل وزير الشؤون الاجتماعية ايوب حميد اعتبر "ان اجراء الانتخابات البلدية والقروية حاجة ملحة تنعكس ايجابية كبرى

على الناحيتين البلدية والادارية، ويشكل عدم اجرائها ثغرة كبيرة على مستوى الانماء ويعوق التواصل بين الهيئات الرسمية والاهالي. اما المنطقة المحتلة فواقعها خاص ومحكوم بوجود الاحتلال الاسرائيلي وعملائه، ومهجرة الاهالي او نزوحهم قسراً بنسبة تتجاوز ٨٠ في المئة في بعض المناطق، وقد تزيد في اخرى. ويشير الواقع ايضا الى شعور المسؤولين في الهيئات البلدية المنتخبة او حل غالبيتها اما بفعل فقدان النصاب من جراء الوفاة او الهجرة او الاستقالات او النزوح القسري مما يعطل العمل في شكل شبه كامل، كما ان تتبع البلديات للقائمقامين والمحافظين عبء يضاف الى مهماتهم ويثقلهم بمهم كثيرة لا يتمكنون ربما من متابعتها كلها وهذا يولد تقصيراً.

ويمكن القول ان غياب الادارات الرسمية والمجلسية عوضته وزارة الجنوب التي استحدثت عام ١٩٨٤ بجهد (رئيس حركة "امل" فحسب آنذاك) نبيه بري والتي الفت لاحقاً وتابع عملها مجلس الجنوب بمهمة انمائية على تنفيذ البنى التحتية الاساسية من مدارس وطرق زراعية وجدران دعم وابار ارتوازية، اضافة الى عمل وزارة الشؤون الاجتماعية واهدافها التنموية من انشاء مستوصفات ومراكز صحية واجتماعية بمؤازرة الهيئات الاهلية.

ونفى اتجاه وزارة الشؤون الاجتماعية الى الخدمة جنوباً في الشريط كون الوزير ابن بيت ليف وقال: "الانتماء ليس منطلق عملي بل موقعي الوطني المسؤول جبال المنطقة المحتلة، ويجب التركيز فيها على الاعمال التنموية والاجتماعية والصحية كي يشعر المواطن بانته ما زال ابن دولته رغم الاحتلال وانها تهتم به وتفكر فيه.

وللمرة الاولى تقيم وزارة الشؤون الاجتماعية مخيماً تطوعياً في حاصبيا بمشاركة ابناء عدد من القرى الجاورة، على امل ان تتكرر التجربة في مناطق حدودية اخرى مستقبلاً".

وقبل تسلم الوزير حميد الشؤون الاجتماعية كانت مراكز هذه الوزارة شبه معدومة في المنطقة المحتلة، اما الان فتبدأ مراكزها من الناقورة ولا تنتهي عند جزين، مروراً بالمناطق الاخرى وصولاً الى البقاع الغربي.

وتحدث عن استحداث القوات الاسرائيلية "لجاناً محلية في غالبية البلديات اطلقت عليها تسمية "الادارة المدنية"، وحاول العدو خلالها الدخول الى البلديات تحت عنوان التنمية الاجتماعية والنفاذ الى عمق مجتمعها، محاولاً اظهار وجهه الانساني في التعامل مع الاهالي المغلوب على امرهم، علماً انه يستوفي النفقات كاملة بالرسوم والضرائب التي

يفرضها على البضائع والمحروقات. ورغم مزلة هذه المشاريع تحاول سلطات الاحتلال تكبيرها لتغطية الجرائم البشعة التي ترتكبها في حق المنطقة المحتلة والمناطق المتاخمة".

وعزا رفضه اجراء الانتخابات البلدية في هذه المنطقة الى سببين: "اولاً نزوح ٨٠ في المئة من الاهالي، وثانياً الاحتلال الذي يمنع كثيرين من العودة الى ممارسة حقهم في عملية الاقتراع واختيار ممثلين عنهم. وهل يعقل ان تختار نسبة ٢٠ في المئة من الاهالي فقط مجالس بلدية يقيم ٨٠ في المئة من مواطنيها خارجها".

ورأى ان المصلحة تكمن في تأخير هذا الاستحقاق "في انتظار جلاء الاحتلال الذي نأمل في ان يكون قريباً وان تجرى الانتخابات في اسرع فرصة".

وعن مبدأ التعيين قال "ان الغاية الاساسية منه تأمين الخدمة العامة، فكيف يمارس المجلس المعين مهماته تخطيطاً وتنمية وبيئة عندما تمنعه قوات الاحتلال من دخول ارضه". واعترف بان "عدم اجراء الانتخابات سيولد شعوراً بالغين ويعمق مرارة الاحتلال لدى الناس".

وهل تقوم الدولة بواجباتها كاملة حيال المنطقة؟ اجاب: "لا نستطيع القول ان الادارات الرسمية تقوم بواجبها كاملاً، لذا تصدر احياناً تيريرات منها "العين بصيرة واليد قصيرة". وفي احيان اخرى يمنع الاحتلال القروض عن المنطقة ويعوقها وتشترط الدول المانحة والمؤسسات الدولية العمل في المناطق المحررة، ونقوم بمساح حثيثة لتغيير هذه المفاهيم".

سالم

اما نائب جزين وزير الصناعة نديم سالم فأكد ان "الانتخابات حاجة ملحة للمنطقة للاهالي على وجه التحديد، فالنائب لا يستطيع ان يحل محل البلدية ولا اي احد اخر يستطيع ان يفعل ذلك. وان اناطة مهمات البلديات المنحلة بالقائمقامين او المحافظين لا يحل المشكلة، والحل في اجراء الانتخابات بعد الانسحاب الاسرائيلي مباشرة كما نص القانون".

وشرح موقفه الراض اجراء الانتخابات البلدية والتعيين في المنطقة الحدودية "لان العمل البلدي لا يجدي نفعا بسبب وجود قوى الامر الواقع التي يمكن ان تسير الامور بعكس المطلوب". وقال انه رفض التعيين "خوفاً من تعيين اشخاص يرفضهم الاهالي او من لون واحد، مما يؤدي الى خلاف بدل الوحدة المنشودة، وفي كلا الحالى يكمن الخوف في ان تمنع سلطات الامر الواقع مؤلاء الاشخاص من دخول المنطقة".

وهل تولي السلطة المنطقة اهتماماً كافياً؟ اجاب: "المرريض يحتاج الى العناية اكثر من الصحيح، ومهما اهتمت الدولة بها، تبقى مطالبها كثيرة، واذا حصلت انسحابات اسرائيلية فعلى الدولة ان تعوض". و اشار الى "ان النواب صلة وصل بين

الاهالي والسلطة، وهم يحاولون المساعدة ضمن الامكانات المتاحة". وامل في "ان تتمثل السلطة المحلية قريباً بالمجالس البلدية بعد زوال الاحتلال، كي تضطلع بالاعمال الانمائية المنوطة بها اساساً". وقال ان منطقة جزين فرغت من ابناءها وبقي منهم ٥ الى ٧ في المئة بسبب ضيق سبل العيش، والركود الاقتصادي و"وضع المناطق الاخرى التي تدخل ضمن الشريط افضل من جزين معيشياً".

الخليل

واعتراف نائب حاصبيا انور الخليل "ان الدولة ختمت المنطقة الحدودية بخاتم الاهمال من زمن طويل، ووضعتها في آخر اهتماماتها والغبن اللاحق بها واضح مقارنة مع اخرى، وهذا لا يعني اننا وحدنا المحرومون".

وتساءل: "اين المقومات التي تقدمها الدولة لصمود الاهالي الذين يعيشون احباطاً يومياً. لا يجوز اطلاق الشعارات الرنانة عن صمودهم دون التحرك فعلياً لدعمهم. ولا يجوز ايضاً ان تترك الارض مسرحاً لاسرائيل التي تحاول خلق جو تطبيعي بتقديهما خدمات انمائية يتوجب على الدولة تقديمها للاهالي الذين يشعرون بتقصيرها.

وعنده ان "الوضع يختلف من بلدة الى اخرى، حسب واقع البلدية واعضاؤها والاموال المتوافرة لها، لذا لا نستطيع الحكم على بلديات الشريط بشكل متشابه.

وقد تكون المشكلة الكبرى هناك غياب البلديات اضافة الى غياب الدوائر الحكومية، وهذا يضرب الشريط المحتل من زاويتين مهمتين جداً في تقديم الخدمات للمواطنين، اما السبب فهو غياب الإرادة السياسية الكافية لتفعيل الادارات المحلية هناك".

واعتراف ان الحاق البلديات بالقائمقامين "ليس الصيغة الفضلى، ويعرف اننا وضعنا فريقاً من الناس في تصرف موظف من الدولة نجعل قدراته وانتمائه، مما يضرب اساس فكرة البلديات، انما في ظل الظروف القائمة يبقى هذا الحل افضل من لا شيء". ورأيه ان "من واجب النواب انشاء لجان املية تساعد القائمقامين في الاعمال البلدية، وهذا ما يشرنا في بعض القرى، علماً ان الاموال التي تجبها وزارة المال لحساب البلديات تدخل الصندوق البلدي المستقل ولا تخرج منه المبالغ المستحقة والبلديات كما انها لا تصل الى وزارة الشؤون البلدية والقروية لتمد بها البلديات.

وعن اجراء الانتخابات البلدية في المنطقة قال: "أزيد اجراء الانتخابات البلدية في المبدأ اما في الواقع فلا نستطيع اجراءها بسبب الوجود الكثيف لقوى الامر الواقع الذي سيؤثر حتماً على وصول ارادة الناس الحقيقية الى الصناديق. واذا جرت الانتخابات فستكون نتائجها بعيدة عن الحقيقة والدقة، ونخشى ان تزور فيها ارادات الناس الحقيقية تحت غطاء شرعي، اما وضع الصناديق خارج البلديات فيمكن ان يعرقل الوصول اليها".

## "النهار" تسأل نواباً جنوبيين: لماذا الشريط بلا بلديات ولا انتخابات؟ (تتمة)

وقال "لا نريد ان نتحقق مقولة اسرائيل "ارض بلا شعب". والواضح ان فئة من الشباب غادرت المنطقة، ولكن لا يمكن ان ننكر ان الشعب هناك صامد مناضل ومقاوم رغم كل ما يمر به، وهذا لا يمنع شعورهم بالاحباط الشديد بسبب مرارة غياب الدولة".

ولام الدولة "لأنها لو امنت الخدمات الضرورية لقطعت الطريق على اسرائيل وخدماتها". وابدى تقديره للخدمات التي يقدمها مجلس الجنوب. وتحدث عن ضآلة موارد رزق الاهالي في المنطقة، "فاليد العاملة مفقودة والصناعات ايضاً، وتعاني المواسم الزراعية سوء التصريف". واعطى مثلاً بلدته كفر حمام "التي اشتهرت بكروم التين، لكن الاهالي تحولوا عن زراعته لان قوى الامر الواقع منعتهم من تصديره فتحولوا الى زراعة الزيتون ووقعوا في الحفرة نفسها لان الدولة لم تصرف انتاجها". و"منذ عامين تقريباً ناضلنا كي تكون دورة قوى الامن باسم الجنوب وتكون الاولوية لابناء مناطق الحدود وتقدم ٢٠٠ شاب من المنطقة وعندما اكتملت ملفاتهم اوقفت الدولة التوظيف. واعتقد ان الواجب الوطني يقضي بتعيين هؤلاء الشباب تحديداً، فيتأمن مورد رزق لـ ٢٠٠ عائلة، ولا يضطر افرادها للجوء الى اسرائيل من اجل العمل لديها وقد واجهتنا عقبة التوزيع الطائفي، واعلمنا ان ما منع لدينا ان يكونوا من طائفة واحدة. فليكونوا من المسيحيين او اي طائفة اخرى و"ما حدا بيزعل".

واكد انه يعارض "اجراء الانتخابات في ظل الاحتلال. فاذا كانت المخاطر التي تمثل الدولة، لا تقدر ان تدمي المواطن وحقوقه فكيف يمكن اجراء الانتخابات؟ واذا اجريت في هذا الوضع فمعنى ذلك اننا نسمح لاسرائيل بتشكيل بلديات لبنانية على هوالها".

وتساءل: "كيف يمكن اجراء هذه الانتخابات داخل الشريط فيما ممنوع الحديث عن السياسة، وكيف يكون نشاط انتخابي من دون حرية التنقل بين المناطق وفي ظل هيمنة اعضاء "الادارة المدنية" وتحكمهم في الناس والبلدات على هوامم؟ ان من يعارض يصبح من معتقلي الخيام، ولو تمت هذه الانتخابات لكانت ارتبطت المجلس حتماً بالعملاء واسيادهم. واذا طال امد الاحتلال، لا سمح لله، فقد تلجأ السلطة الى مبدأ التعيين في بعض البلديات الكبرى، وانا أؤيد هذا المبدأ واعتبره ابسط الشرور، لكن اسرائيل لن تسمح للتعينين بدخول المنطقة كما سبق ان حذرت".

واعتر ان الحاق البلديات بالقائمقامين "لا يفيد البلديات بل يضاعف شللاً بسبب فساد الادارة". وشدد على ضرورة تركيز الضوء على وضع المنطقة "عل الضمائر تستعيق فتدرك السلطة ان مكافأة الصامدين لا تكون بالشعر والمديح بل بالعمل ومعالجة المشكلات".

اما وجهة النظر الثالثة، والتي كانت قابلة للدرس فهي ان تجري الانتخابات خارج المنطقة المحتلة وعندئذ تشكل مجالس بلدية وتنتخب النسبة الكبرى من سكان المنطقة الحدودية المقيمين خارجها النسبة الكبرى من المجالس. اما النسبة المتبقية فيتم في شأنها نوع من الاستشارات وتُقترح في مجلس النواب اسماء من القاطنين في الاراضي المحتلة.

والاقتراح الاخير كان قابلاً للدرس وقريباً من الواقع، لكن السؤال الذي يطرح هل سيسمح لحد وقواته لهذه المجالس بأن تقوم بدورها وعملها داخل المنطقة المحتلة كما يجب؟ وفي النهاية ارتأت الحكومة ان يظل الوضع على حاله حتى الانسحاب الاسرائيلي ووافقتنا على الامر، بشرط ان تكثف الحكومة عملها الاتمائي تعويضاً عن عمل المجالس البلدية في المنطقة، ومازلنا في كل مناسبة نطالب بتنفيذ هذا التعهد". ونفى النائب قصير مقولة ان عدم اجراء الانتخابات في المنطقة المحتلة هو تعبير عن الشك بصواب خيار الاهالي، وقال: "لا نتمهمم بالتعامل ونعلم انهم لو ترك لهم الخيار لكان خيارهم ممتازاً، انما هل سيسمح المحتل بأن تجرى الانتخابات نزيهة؟ نعيش في المناطق المحررة ونرى تدخلات السلطة لقهر الناخب واردة والتدخل احياناً كثيرة كيف الحال مع سلطة عدوة؟".

واعتر ان الحاق البلديات بالقائمقامين والمحافظة على اجراء طبيعي في الوضع الحالي، رغم عدم قدرتهم على العمل بالشكل المطلوب، فالكحل افضل من العماء ومن واجبه ان يبذلوا جهداً كبيراً، وعلى الدولة تكثيف مشاريعها ووجودها هناك".

وهل يرى ان التأجيل هو الحل الوحيد لما بعد الانسحاب؟ اجاب: "يقترب موعد الانسحاب يوماً بعد يوم، كما ان زيادة العمليات ضد العدو تعجل رحيله. وهذا لا يعني ابقاء المنطقة خارج الاطار الاتمائي قبل ان يتحقق ذلك". وتمنى على الدولة وضع خطة طوارئ ودعم استثنائي للمنطقة، "التي عانت كثيراً بسبب الاحتلال، وهذا يجنبها مزيداً من الحرمان والتهميش في غياب المجلس البلدية".

### سويد

نائب حاصبيا احمد سويد وصف وضع المنطقة المحتلة بأنه "مأسوي" وعدد العوامل التي ساهمت في شلل بلدياتها او حلها وهي: "هجرة ابناء المنطقة او نزوحهم، تقادم الزمن الذي ادى الى شيخوخة اعضاء مجالس البلديات او وفاتهم، ضآلة الموارد التي عطلت ما بقي من بلديات، الادارات المدنية التي انشأها الاحتلال وساهمت في تعطيل العمل البلدي وحاولت ان تمل محله وتصادر نشاطه، اضافة الى غياب الدولة شبه المطلق، ما عدا وجود بعض المخافر التي تكثف برفع العلم اللبناني من دون ان يكون لها أي تأثير، فلا يستطيع المخفر اجراء اي تحقيق دون ان تتدخل الادارة المدنية وعملاءها، والدليل على ذلك اعتقال رئيس مخفر راشيا الفخار".

ضد هذا الاسلوب المعتمد، وتقدم الانتخابات البلدية فرصة للعودة الى الوضع الصحيح".

ورد معاناة منطقة الشريط الشلل البلدي شبه الكامل وغياب البلديات القائمة الى "هيمنة قوى الامر الواقع، ولا تتمكن البلديات من اداء دورها بحرية كاملة".

لكن عمل البلديات اتمائي اكثر مما هو سياسي، فكيف تتحكم هذه القوى في البلديات؟ اجاب: "ان العقلية البنائية تلخط بين السياسة والخدمات، بحيث تصبح الخدمة وسيلة ابتزاز سياسي عند السلطات القائمة سواء اكانت شرعية ام سلطة امر واقع، ويستخدم السلاح الخدمائي وسيلة للضغط السياسي على المواطن، كما ان غياب هذه البلديات اعطى "الادارة المدنية" فرصة الدخول على مجتمع المنطقة المحتلة لممارسة بعض ضغوط التطبيق. لذا يجب ان تكثف الدولة مشاريعها في تلك المنطقة قطعاً للطريق على العدو وممارساته. ورغم كثرة مطالبة الكتلة لم نجد ضمن برامج الدولة وموازناتها خلال العامين الماضيين حصة كافية لانماء المناطق المحتلة، علماً ان هذا الموضوع ورد في البيان الوزاري للحكومة".

واعتر "ان الكلام الحكومي في هذا المجال لا يتعدى الانشاء الذي لا يعرف طريقه الى التنفيذ، لذا قررنا ان نحمل هذا المطلب في استمرار وفي كل فرصة خلال جلساتنا مع الحكومة او داخل اللجان النيابية وأحياناً ننجح في رصد بعض المبالغ وان كانت صغيرة، فمن ١٥٠ ملياراً للمناطق المحرومة خصصت ستة مليارات للطرق في الشريط".

وعلى اي اساس رصد هذا المبلغ؟ اجاب: "رصد بناء على مجموعة طلبات، غالبيتها لاصلاح الطرق، قدمها نواب المنطقة، واجرت وزارة الاشغال دراسة بينت ان كلفتها ستة مليارات. ونحن نشدد على وجوب اعادة النظر في سياسة حرمان المنطقة المحتلة القروض الدولية، فلا يمكن التعاطي مع أهالي هذه المنطقة على أنهم خارج معادلة الانماء المتوازن الذي ينص عليه الدستور".

وعن مبدأ التعيين الذي كانت كتلة "الوفاء للمقاومة" ضده عندما كان مبدأ اجراء الانتخابات قابلاً للنقاش، كشف ان وجهات النظر كانت ثلاثاً:

"الاولى مفادها انه لا يجوز اجراء انتخابات في ظل الاحتلال بسبب خضوع نتائج للمحتل ومصطلحه والبيدبل هو التعيين.

الثانية تبنتها كتلة الوفاء للمقاومة، ومفادها ان التعيين شرذم الناس في المنطقة المحتلة، وحتى لو حولنا ارضاء اكبر عدد منهم سيشعرون ان الامر فرض عليهم ولم يشاركوا في اختيار هذه الادارة المحلية. لذا رفضنا التعيين من مطلق انه لا يمثل ارادة الناس وسيخضع لنظام المحاصصة واستئثار السلطة بنسبة عالية من التعيينات كما هي الحال في الكثير من الادارات.

وماذا عن اجراء الانتخابات باشراف القوة الدولية؟ اجاب: "كان ذلك ممكناً لو كنا نضمن عدم تدخل اسرائيل، لكننا نعلم هذه القوة الدولية لم تكن يوماً رادعاً لاسرائيل، كما ان البقعة الجغرافية التي ستجرى فيها الانتخابات اكبر بكثير من منطقة عمل القوة الدولية".

واشار الى "ان الاحتلال شل عمل الهيئات الرسمية، والسلطة النهائية لقوى الامر الواقع التي تسمح او لا تسمح لعمد المهيات بممارسة عملها، مما يعكس سلبيات على البلديات ويحرمها موارد مالية باعتبار انها تتبع الخدمة وتحصل على كلفتها. اما الحل ففي تقوية الادارات التابعة للدولة في اشكالها الخدمائية كافة".

ودعا الى تعزيز قوى الامن وزيادة عديدها في المنطقة لانها عنصر مساعد وداعم لوجود الدولة وترفع معنويات الاهالي وتشعرهم بالامان". واكد "ان المشكلة الاساسية في الشريط هي فراغ المنطقة من الادارة اللبنانية. والمثل يقول: "احب اولادي مريضهم حتى يشفي، بعيدهم حتى يحضر وصغيرهم حتى يكبر". ومطقتنا مريضة بالاحتلال اصعب الامراض واخطرهما، والاهالي متشبثون بارضهم وواجبنا دعمهم وتصريف مواسهم ومساعدتهم كي نجنبهم مأساة الارتاء في حضن العدو".

### قصير

"٣٥ عاماً" على غياب الاستحقاق البلدي تركت بصماتها بوضوح على الاراضي اللبنانية كافة، والسيما الاطراف بسبب تراكم الحاجات والضرورات الانمائية وعدم وجود ادارات محلية فاعلة تنهض بالعمل الخدمائي والانمائي، كما ان غياب التمثيل الحقيقي للقاعدة الشعبية في الادارات الرسمية عمق الفجوة بينها وبين المواطن وخلق شعوراً بتهميش دوره في عملية الانماء وبخضاعه لابتزاز سياسي لقاء حصوله على الخدمات".

بهذه السطور لخص نائب صور عضو كتلة "الوفاء للمقاومة" عبدالله قصير الوضع البلدي في لبنان عموماً والمنطقة المحتلة بخاصة، و اضاف: "كانت الادارة المدنية المرتبطة بالعدو الاسرائيلي تمارس نوعاً من القمر والضغوط والابتزاز السياسي في الخدمات فمن يتسامل مع العدو تبدي الادارة المدنية استعداداً اكبر لتأمين متطلباته الخدمائية، والعكس صحيح. وفي المناطق المحررة قوى سياسية موجودة في السلطة تتخذ من الخدمات سلاً للابتزاز السياسي واداة تطويق سعياً الى الاستقطاب الانتخابي والسياسي بدل البرامج والمنجزات السياسية".

واضاف: "يقوم العقد الاجتماعي بين المواطن والدولة على اساس الحقوق والواجبات، فيدفع المواطن رسوماً وضرائب لقاء الخدمات بعزل عن موقفه الانتخابي او ولائه السياسي. وللاسف، يتخذ الموضوع منحى آخر في لبنان. ونحن، حزب الله او كتلة الوفاء للمقاومة، نشعر بان علينا المساهمة في توعية الناس لمواجهة السلطة



# رد على رد الحكومة على استجوابه حول التوصيف الوظيفي الحص: استحداث وزارات كان عقيماً وعلى الحكومة دعم مجلس الخدمة المدنية

الاداري لا يتعارض مع مهمات مجلس الخدمة المدنية.

يتبين مما سلف ان ما تم تفويضه الى وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري هو من مهمات مجلس الخدمة المدنية، علماً ان وزارة الدولة للاصلاح الاداري ليست من الوزارات العاملة التي تم انشاؤها وتنظيمها بقانون كما تقضي الاصول.

خلاصة القول ان الحكومة، لو شاعت فعلاً دعم مجلس الخدمة المدنية كما يتردد على لسان المسؤولين في مواسم الشدة، لتركت هذا المجلس يؤدي مهماته القانونية، ووضعت في تصرفه الامكانات اللازمة لذلك، واوكلت الى وزارة الدولة لشؤون الاصلاح الاداري امر متابعة مهمات الاصلاح من خلال المجلس نفسه بدلا من ايجاد اجهزة موازية خصوصا ان المجلس يتمتع بادارة يشهد الجميع بصفتها وتجردها واتناجيتها".

ثالثا - ورد في جواب الحكومة ان توصيف الوظائف وتصنيفها يقعان في صلب مهمات مجلس الخدمة المدنية وان تنفيذ مشروع وزارة الدولة لشؤون الاصلاح الاداري يهدف اولا واخيرا الى مساعدة المجلس على اعتماد أحدث الاسس العلمية المتطورة في هذا المجال، وقد أسس له خبير دولي رافق انطلاقته.

فما دامت هذه المهمة تقع في صلب مهمات مجلس الخدمة المدنية، فلماذا لم يترك لهذا المجلس ان ينفذ هذه المهمة ويعطى الامكانات اللازمة لذلك؟ واذا كان هناك خبير دولي فلماذا لم يوضع في تصرف المجلس؟ ومن المعروف ان مجلس الخدمة المدنية كان باشر مهمة تصنيف الوظائف منذ عام ١٩٦٦ بمساعدة خبير اميركي.

رابعا - ورد في جواب الحكومة ان ما تم تفويضه الى وزير الدولة لشؤون الاصلاح

المدنية وتنظيمه احيل على المراجع المختصة في ١٨/١١/١٩٩٥، ومشروع قانون لتحديث نظام التقاعد وانشاء صندوق خاص به، وخطة لمكافحة الفساد الاداري رفعت الى الجهات المختصة في ٢٩/١/١٩٩٧، ونظام لتقويم الاداء الاداري في العام ١٩٩٥، ودراسات وضعتها لجنة متخصصة لتبسيط الاجراءات واساليب العمل الادارية تناولت وزارة العمل ووزارة الصحة العامة ومصحة تسجيل السيارات والليات في وزارة الداخلية ووزارة الاقتصاد والتجارة والمديرية العامة للتنظيم المدني في وزارة الاشغال العامة. واذا كانت اكثر هذه المشاريع والدراسات قد وضعت على الرف فما ذنب مجلس الخدمة المدنية كي يقال انه غير قادر على وضع الدراسات اللازمة لتحسين سير العمل في الادارات العامة؟ فالواقع ان مجلس الخدمة المدنية حظي في السنوات الاخيرة بادارة تميزت بالنزاهة والكفافية العالية والفعالية ولكنه لم يحظ بالدعم اللازم.

ثانيا - ورد في جواب الحكومة ان الغاية من الدراسات التنظيمية هي اجراء مراجعات شاملة لميكنيات الادارات والمؤسسات العامة بعدما تقادم عليها الزمن، وان هذه المهمة لا تدخل ضمن المهمات الاساسية لمجلس الخدمة المدنية بل تعود الى ادارة الابحاث والتوجيه.

في الواقع ان انظمة الادارات العامة خضعت للتحديث بموجب الدراسات التنظيمية التي وضعت في الاعوام ١٩٦٦ و ١٩٧٢ و ١٩٨١ في صدد انشاء وزارة السياحة ووزارة الصناعة والنفط ووزارة الاسكان والتعاونيات واعادة تنظيم وزارة البريد والموصلات السلكية واللاسلكية. اما الوزارات الثماني المستحدثة عام ١٩٩٣ وما بعده، فأقل ما يقال فيها ان الايام برهنت ان استحداث بعضها كان عقيماً اذ تولد عنه حالات من التضارب في المهمات والصلاحيات والمسؤوليات نجم عنها اهدار في النفقات. وما زالت بعض هذه الوزارات تفتقر الى التنظيم، بما فيها وزارة الشؤون البلدية والقروية ووزارة الثقافة والتعليم العالي، وخلافا لما جاء في جواب الحكومة فان الدراسات التنظيمية هي من صلب اختصاصات مجلس الخدمة المدنية، بدليل ان ملاكات الدوائر والاقسام تعدل وتلغى بمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح الوزير المختص انما بعد موافقة مجلس الخدمة المدنية، وذلك بحسب المرسوم الاشتراعي رقم ١١١ تاريخ ١٧/١١/١٩٥٩ المعدل بالقانون المنفذ بالمرسوم ٥٨/٨٢ تاريخ ١٥/١٢/١٩٨٢.

رأى الرئيس سليم الحص ان الايام برهنت ان استحداث بعض الوزارات كان عقيماً، واعتبر انه "لو شاعت الحكومة فعلاً دعم مجلس الخدمة المدنية لتركته يؤدي مهماته القانونية ووضعت في تصرفه الامكانات اللازمة ولكانت اوكلت الى وزارة الدولة لشؤون الاصلاح الاداري امر متابعة مهمات الاصلاح من خلال المجلس نفسه".

ورد الحص امس على رد الحكومة على استجوابه حول قرار مجلس الوزراء تفويض وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري تكليف فريق عمل من الاختصاصيين من داخل الادارات العامة اعداد النصوص القانونية والدراسات التنظيمية ومتابعة اعمال التوصيف الوظيفي، فأدلى بالملاحظات الآتية:

"بعد الاطلاع على رد الحكومة في تاريخ ١٢/٥/١٩٩٨ على استجوابي حول قرار مجلس الوزراء تفويض وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري تكليف فريق عمل من الاختصاصيين من داخل الادارات العامة اعداد النصوص القانونية والدراسات التنظيمية ومتابعة اعمال التوصيف الوظيفي، يمني ان ادلي بالملاحظات الآتية:

اولا - ورد في الجواب المذكور ان صلاحيات وزير الدولة لشؤون الاصلاح الاداري في هذا الشأن مستمدة من الملحق رقم ٢ في الجزء "أ" و"ب" من الاتفاق المبرم بين الجمهورية اللبنانية والبنك الدولي، والمقترة بمصادقة مجلس النواب بالقانون رقم ٤٨٤ تاريخ ٨/١٢/١٩٩٧. ويضيف الجواب ان الدور الذي تقوم به وزارة الدولة للاصلاح الاداري لا يتعدى التحفيز والدعم والقيام بدراسات لا يسع الاجهزة صاحبة الصلاحية القيام بها والاعداد لها، وان هذه الدراسات ستوضع في تصرفها بعد انجازها لكي تتولى هي تنفيذها.

ان النص الوارد في الاتفاق الموقع مع البنك الدولي لا يلغي الصلاحيات التي اناطها بمجلس الخدمة المدنية قانون انشاءه، بل يفترض بطبيعة الحال ان تنفذ وزارة الدولة لشؤون الاصلاح الاداري الاعمال المطلوبة في الاتفاق من خلال مجلس الخدمة المدنية، وذلك باعتبار الحكومة في جوابها حيث تشير الى الاجهزة صاحبة الصلاحية. ولا يجوز القول، في ضوء ما نعرفه عن مجلس الخدمة المدنية وامكانياته ومنجزاته، ان هذا المجلس لا يسعه القيام بالاعمال المحددة في الملحق رقم ٢ للاتفاق. ومن الاعمال التي قام بها هذا المجلس اعداد مشروع قانون لتحديث نظام الموظفين احيل على المراجع المختصة في ١٧/١١/١٩٩٤ ومشروع قانون لتعديل قانون انشاء مجلس الخدمة

## مواقف من الانتخابات البلدية

### تشيد بالهدوء الامني وتطالب بالاقتراع

صدرت امس مواقف جديدة من الانتخابات البلدية والاختيارية اشادت بدور القوى الامنية وحضت على الاقبال. على صناديق الاقتراع.

✽ النائب السابق فتحي يكن: "قد يتساءل البعض عن سبب عدم تحالفنا مع الآخرين في هذا الاستحقاق، ونختصر الجواب بالآتي:

- كنا حريصين على التوافق، ولكن من ضمن شرط الجدارة والكفافية والاهلية، وبعيداً عن المحاصصة والهيمنة، ولم يتحقق كل ذلك. وكان هنالك من يشكك بشعبية الساحة الاسلامية، وكان لا بد من دفع هذه الارجيف بحوض مستقل للمعركة، لتأكيد ولاء هذا الشعب لمبادئه وعقيدته وقيمه. كذلك، هنالك محاولات لاضعاف التمثيل الاسلامي وتمهيشه ومسخه، من خلال تحجيم عدد مرشحيه، فكان لا بد من مبادرة تؤكد تنامي حجم التيار الاسلامي واتساع دائرة مؤيديه".

✽ "المكتب المركزي للتنسيق الوطني" في بيان اصدره: "اننا نناشط اهلنا في بيروت من موقع وطني صرف رغم دقة الموقف وحساسيته نظراً الى ارتباطه بالوضع الطائفي والمذهبي في البلاد ونلفتهم الى ما يأتي:

"لا تغفروا السلطة على نفسها مناسبة تعمق الشرخ الطائفي في البلاد الا وتستغلها باحتراف مذهل. لقد جعلت بيروت دائرة انتخابية واحدة مع علمها المسبق بدقة التوزيع الطائفي وحرجه كي تتجع طائفة كبيرة ومهمة بطائفة اخرى تكثرت باقليل تحت ستار الديموقراطية العددية، وهكذا ينصب الحاكم نفسه مرجعاً للوصلين يأتيونه صاغرين يسألون الرضى.

ابقظوا بهذا التدبير كل العصبية الطائفية البيضة والاحقاد الدينية في النفوس واشعروا البعض بالتفوق العددي والبعوض الآخر كأنه اهل ذمة، حتى تبارى الخطباء في دور العبادة يدعون الناس الى مراعاة التوازن وكأنه منة توهب من معطاء كريم لمن لا يستحق.

لقد خافوا على التوازن من السقوط، بالله عليكم، لا تتعمدوا الخطأ بالقوانين ولا تصدقوا رحمة للناس، فلو كان الوضع عكس ما هو عليه لقسمت بيروت بما يناسبكم، كما فعلتم بحي سبنيه في الحدت، وتحت ستار الديموقراطية والحرص على العيش المشترك، فلتسقط ورقة التين الى غير رجعة، وتلتظهر عورة هذا النظام الطائفي البغيض بكل عيوبه وتلحد السلطة ما زرعت يداها.

اننا نقترح حلاً سريعاً وحاسماً لهذه القضية الخطيرة يقوم على:

تأجيل الانتخابات وتقسيم بيروت دوائر عدة تسمح لكل دائرة بأن تنتخب ابناءها كما هي الحال في ارقى عواصم العالم. وندعو السلطة الى التراجع عن هذا المنطق الفوقي في التعامل مع

# تفقد "جبل" برج حمود ومركز التخمير في الكرنيتينا شهيب: سيطرنا على غازات المكب والـ"بيوفيلتر" يبدأ عمله مطلع ايلول

من طريق تغليفه بطبقة تراب عازلة وقفل فجواته وسحب غاز الميثان بواسطة ثلاثة انابيب عمق الواحد منها ٣٥ متراً، على ان يستمر العمل في ثلاثة احرى". وعن التلوث الناجم عن تراكم نفايات المسالخ ورميها في النهر اورد "ان وزارة البيئة عرضت على مجلس الوزراء مشروعا يقضي بتلزييم تجميعها من كل المسالخ تمهيدا لانشاء معمل لمعالجتها وتحويلها علفا للحيوانات"، لافتا الى "ان الطريقة المتبعة حاليا للتخلص منها تقضي بطمرها بعد خلطها بالكلس".

## مطلع ايلول

ثم تحدث عن نظام الـ "بيو فيلتر" المنوي انشاؤه في مركز "كورال" للقضاء على رائحة النفايات المخمرة، موضحا "ان الاستعدادات الهندسية لاستقبال هذا الجهاز بدأت نهاية ايار الفائت، وتستمر حتى تموز المقبل موعد وصول المعدات اللازمة من اوروبا، على ان يبدأ تركيبه في آب ويتم تشغيله مطلع ايلول في اشراف الشركة المتخصصة".

وفي ما يتعلق بمجاري الصرف الصحي ذكر ان "امرهما منوط بوزارة الموارد المائية والكهربائية ومجلس الانماء والاعمار اللذين لزمّا معالجتها لشركة "مباني"، مشيراً الى "٢٨٨ مجرورا مصدرا المتن وبيروت وضواحيها تصب في المنطقة الممتدة بين فندق "كارلتون" وضيبة، وقد تم حصرها حاليا بأربعة مخارج اساسية تمهيدا لمعالجتها عبر بركة ترسيب بواسطة انابيب طولها ١٧٠٠ متر في البحر".

وأكد "نجاح خطة الطوارئ" رغم تعثرها بسبب الروائح المنبعثة من مركز التخمير ومكب برج حمود"، موضحا "ان المناطق التي بدأت فيها عمليات التلزييم هي زحلة وبعبك فيما تم فض العروض بالنسبة الى طرابلس".

ثم شكر ميشال عواد باسم امالي المدور والكرنتينا لوزارة البيئة "جهودها في انقاذ المواطنين من كبوس الروائح".

## نسرین درزي

## مواقف من الانتخابات البلدية (تتمة)

الناس وعدم رمي صرختهم وانينهم في سلة المهملات فان للصبر حدوداً".  
 ❖ "لقاء الاحزاب والقوى اللبنانية" اشد في بيان دور القوى الامنية والميخات الرسمية "التي امتدت سير العملية الانتخابية على افضل ما يرام" وطلب ناخبي بيروت والجنوب والبقاع "بتكثيف المشاركة الشعبية في الانتخابات وممارستها كواجب وحق من الحقوق الاساسية لتأمين المساهمة الفاعلة في تقرير مستقبل مدنهم عبر اختيارهم العناصر الكثر كفاية والتزام نظافة الكف وخصوصا المرشحين المعروفين والمشهود لهم من خلال تجربتهم وانخراطهم في العمل السياسي والاجتماعي من مواقع التزاماتهم الوطنية والاجتماعية والقومية". واستنكر اللقاء "التصرّحات التي تسعى الى تغييب دور الاحزاب والجمعيات والميخات الاهلية". واعتبر انها تهدف "الى التأثير السلبي في خيارات المواطنين ووضع العراقيل امام حقهم في ممارسة اقتناعهم بحرية وديموقراطية".

❖ "الحزب السوري القومي الاجتماعي": "حملت الانتخابات البلدية في الشمال دلالات في غاية الهمية رغم بدائية تقنية الاقتراع التي نأمل في الاستحقاقات المقبلة عصرتها كي لا يشوب العملية الديموقراطية خلل. سجلت انتخابات الشمال درجة عالية من الديموقراطية عبر عنها ابناء الشمال بقدر كبير من الوعي، كما ان هذه الانتخابات بنتائجها جاءت خير رد على الاصوات التي اعترضت على دور الاحزاب في هذا الاستحقاق، وتحدثت عن غياب اي تأثير للأحزاب السياسية وانحسار دورها، اذ أكدت النتائج فوز اكثر لوائح الحزب السوري القومي الاجتماعي وخصوصا في قضاءي الكورة وعكار، مما يعكس الحضور القوي للحزب وإيمان اهلنا بأبنائه، وبأهمية تفعيل مؤسسات المجتمع المدني انطلاقاً من دور الأحزاب (...)."

❖ "المهيئة المركزية العليا الجديدة لرابطة الروم الكاثوليك": رغم عدم معالجة الحكومة انتخابات بيروت جذرياً ندعو بالحاج الى التعامل مع موضوع التوازن الوطني في بلدية بيروت بكثير من الجدية بعيداً عن منطق الاسقاط والهيمنة لما تمثله العاصمة من وضع خاص في خريطة الوطن السياسية والاجتماعية والجغرافية والى تأجيل الانتخابات فيما والى تقسيم بيروت دوائر مصفرة الامر الذي يكفل انتخاب مجلس بلدي يضم كل العائلات البيروتية (...)."

❖ "الحركة الديموقراطية" املت في ان تأتي نتيجة الانتخابات في بيروت "مشرقة" ودعت الى الاقبال واختيار الاقل مع احترام مراعاة صيغة العيش المشترك وترك الحرية للمواطن في اختيار مرشحيه".

جال امس وزير البيئة اكرم شهيب يرافقه نائب رئيس "مجموعة سكر للمهندسة" مالك سكر وصحافيون، في مكب برج حمود ومعمل فرز النفايات في الكرنيتينا ونهر بيروت ومركز "كورال" للتخمير، للاطلاع على الاعمال التي تم انجازها حتى الان بغية معالجة الروائح الكريهة التي لفت المنطقة وجوارها قبل سبعة اسابيع وكادت تتسبب بأزمة اختناق في صفوف المواطنين.

المحطة الاولى كانت عند العاشرة والنصف صباحا في معمل الكرنيتينا حيث يتم يوميا فرز (١١٠٠ طن من نفايات بيروت وضواحيها. الاعمال هناك تتم كالعادة بدءاً بتجميع القمامة ثم فرز المواد الصلبة والردميات عن النفايات العضوية يدويا وارسال الصالح منها مثل الزجاج والكرتون والتنك الى المصانع والمعامل لاعادة تدويرها. اما الاطارات فيتم تخزينها موقتا الى حين وصول ماكينة الفرغ الخاصة بها، فيما تنقل المواد الصلبة الى مطمر بصاليم.

## على المكب

ثم انتقل الجميع الى مكب برج حمود المقفل وانتشروا على سطحه بدون كامات معينين الطبقات التراب التي تغطيه.

ولوحظ انحسار الرائحة بنسبة ملحوظة قياسا بالماضي.

وكانت "سوكومي" باشرت في ٤ ايار الفائت، بناء على طلب وزارة البيئة، وبتكليف رسمي من مجلس الانماء والاعمار، معالجة اولية لمشكلة الروائح المنبعثة من المكب تمهيدا للمعالجة النهائية المنوطة بمشروع "لينور"، من طريق تغطيته بطبقات تراب تراوح سماكتها بين ٥٠ و٦٠ سنتيمترا لتحقيق الامور الاتية:

- قفل الثقوب التي ينبعث منها غاز الميثان والدخان والفيار.
- تحضير المكب لزرعته عبر تثبيت التربة وحمايتها من الانهيار.
- حفر ابار ووصلها بانابيب خاصة للسيطرة على الغازات المنبعثة من النفايات المتخمرة ومنعها من الانتشار العشوائي.
- تجميل منظر المكب وتحويله منطقة مزروعة.

بعدها، انتقل الوفد الى اوتوستراد نهر بيروت حيث عين مجاري الصرف الصحي التي تصب في مجراه، مطالعا على التنظيفات التي قامت بها "سوكولين" بناء على طلب وزارة البيئة.

والمحطة الاخيرة في مركز "كورال" الذي تم تنظيفه وافراغه من النفايات المخمرة (كومبوست)، ويشهد استعدادات لبناء غرف مقفلة، تستقبل جهاز الـ "بيوفيلتر" المضاد للروائح الكريهة. والى حين البدء بتركيبه في آب المقبل، يتم تجفيف المواد العضوية في معمل الكرنيتينا ونقلها الى مطمر الناعمة.

## تأخير

ثم عقد شهيب مؤتمرا صحافيا في الطبقة الثانية من مبنى مركز "كورال" شرح فيه الانجازات التي قامت بها الوزارة لمعالجة مشكلة النفايات والروائح الناتجة من مكب برج حمود معتذرا عن "التأخير في معالجتها، علما اننا مغبونين مباشرة بذلك". وتطرق الى مشكلة مكب برج حمود فقال: "توصلنا الى السيطرة على السموم المنبعثة منه

## السفير الياباني

## زار شمس الدين

استقبل امس رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين السفير الياباني ماتسوتشيرو اوريغوشي الذي صرح بعد اللقاء: "وصلت الى لبنان منذ شهرين ونصف شهر وجئت اليوم لالتقي الشخص القريب الذي يتحمل مسؤوليات مصرية وانا مسرور جداً بهذا اللقاء".

وسئل ماذا تناول اللقاء فأوضح: "بعد انتهاء الحرب الاهلية يبذل لبنان جهداً لبناء الوطن الجديد وتحدثت مع سماحة الامام كيف تستطيع اليابان تقديم مساعدات الى لبنان".

ثم استقبل مرشحين للمخترة والبلديات. واكد امام زواره "ضرورة مراعاة التوازن بين اللبنانيين في الانتخابات البلدية لتجسيد مشروع العيش الواحد بين اللبنانيين". والتقى المدير العام لمصلحة مياه الليطاني ناصر نصر الله ثم النائب صلاح الحركة.

## جهود حثيثة لتصفية ذيول الاحتكاكات بين زحليين وحزرتاويين الجيش يحذّر المحرضين والفاعليات تدعو الى تدعيم الاستقرار ابو حمدان: الاجهزة الامنية مقصرة ولا غطاء سياسياً للمرتكبين

رحلة - "النهار":

تواصلت امس الاتصالات واللقاءات بين القيادات الامنية والسياسية والروحية لتطويق ذيول الاشتباك في حزرتا السبت الماضي، وما نتج عنه من تجمع عدد كبير من الشبان الزحليين في باحة تمثال السيدة العذراء في ضهور زحلة، وطالبوا بتوقيف المتورطين في الحادث.

وعلى الصعيد الامني انتشرت عناصر الجيش من الكتيبة (١) بأمر العقيد قعفراني، وسيرت منذ منتصف ليل الاثنين - الثلاثاء دوريات مؤللة في زحلة وحزرتا وعلى طول الطريق التي تربط البلديتين، واقامت حواجز ثابتة على مفترق مستشفى تل شحيا، وحتى مفترق حزرتا، وعلى مفترق حزرتا - قاع الريم، وكانت قوى الامن الداخلي، بأمر العقيد الركن سمير صبح، استنفرت منذ مساء السبت ٦ فصائل درك تولت مهمة حفظ الامن، وسيرت أيضاً دوريات.

وتكثفت المساعي السياسية والروحية لتهذيب الاجواء. فبعد لقاء اساقفة زحلة قبل ظهر امس، عقد الساعة مساء اجتماع في مطرانية الروم الكاثوليك في حي سيدة النجاة حضره المطران اندره حداد والمطران اسبيريدون خوري والاب جورج معوشي ممثلاً المطران جورج اسكندر والاب حنا شرباط ممثلاً المطران اثناثيوس افرام برصوم والوزيران محمود ابو حمدان ومحسن دلول، والنواب خليل هراوي ومحمد علي الميس وجورج قصارجي ومحافظ البقاع فريد القرم ومينير سكاف ممثلاً النائب الياس سكاف.

وبعد تداول ما ألت اليه الاوضاع في اليومين الاخيرين، اصدر المجتمعون البيان الآتي:

"اولاً - استنكر المجتمعون الحادثة التي جرت في ٢٠ ايار مع المسيرة المدنية المتوجهة من زحلة الى حريصا، وكذلك ردود الفعل التي اعقبتهما كالتعديات وقطع الطرق وغيرها. ويعلمون ان العلاقة بين زحلة وحزرتا ذات جذور تاريخية وانسانية متواصلة.

ثانياً - سجّل المجتمعون استغرابهم ضعف تدخل القوى الامنية وعدم فاعلية هذا التدخل، وعدم القبض على المشاغبين مما تسببت تفاقمًا للامور، ولذلك فانهم يطالبون السلطات الامنية والقضاء بالعمل على كشف الفاعلين والمتدخلين والمحرضين والتحقيق معهم ومعاينة كل من تثبت علاقته بهذا الحادث.

ثالثاً - دعوة جميع المواطنين الى عدم الاخذ بالاخيار الكاذبة وبالاشاعات المفرضة والمثيرة للنفرة الطائفية والعمل على تشجيع مبادرات السلام وكل ما يؤدي الى

بناء حضارة المحبة والاستقرار.

رابعاً - يدعو المجتمعون الى التنبه الى وجود فئات تعمل في الخفاء لاستغلال مثل هذه الحوادث وتضخيمها تحقيقاً لمصالح وغايات خاصة تهدف الى ضرب مسيرة السلم الاهلي والوحدة الوطنية التي كان البقاع نموذجاً لها.

خامساً - اكد المجتمعون وجوب رفع الغطاء السياسي عن اي مخل بالامن والطلب الى السلطات المختصة اتخاذ الاجراءات المناسبة لحماية المواطنين في حياتهم اليومية.

سادساً - يدعو المجتمعون جميع المواطنين الى الالتفاف حول الجيش اللبناني والقوى الامنية والتعاون معها في كل ما يؤدي الى تدعيم الامن والاستقرار. كما يدعون جميع المواطنين الى العودة الى حياتهم الطبيعية وتجاوز ما حدث.

وإثناء انعقاد الاجتماع تجمع عدد من الشبان امام مقر المطرانية وعمدوا الى رشق المقر بالحجارة. ولم ينجح كلام المحافظ القرم والمطران حداد في تفريقهم، فحضر الى المكان عناصر من قوى الامن الداخلي بأمر المقدم رولان عبد الساتر، ولكنها لم تنجح في تفريقهم. ثم تدخلت قرابة العاشرة ليلاً قوة من الجيش وفرقتهم، وسير الجيش دوريات كثيفة في المدينة.

وعلم ان حادثاً آخر حصل مساء الاثنين حين كانت سيارة لشباب زحليين تمر في حزرتا فصدمت ثلاثة من ابناء البلدة نقلوا الى المستشفى. وقد تم توقيف تسعة من الشباب الزحليين ثم اطلقوا ليلاً.

وسيعقد قبل ظهر اليوم الاربعة اجتماع في مكتب القرم في سرايا زحلة لفاعليات زحلة وحزرتا لانماء هذه القضية.

### المطران حداد

وكان المطران اندره حداد عقد قبل ظهر امس مؤتمراً صحافياً في مكتبه اوضح فيه أنه كان منذ الدقيقة الاولى "عنصر تهمدة" على عكس ما يشيع اصحاب الاغراض المشبوهة" وقال: "ولو لم اضع ثقلي امس خلال تجمع الشبان في باحة تمثال العذراء واتقاتل معهم لما تفرقوا. وعندما حضر الجيش تكلمت مع الضباط وطلبت منهم المدوء حتى يتفرق الشبان ويأخذ العدل مجراها، وبقينا حتى غادرت آخر سيارة المكان".

ونوه بدور الجيش الذي يشيع في حضوره الاطمئنان لدى الجميع، واعتبر ان سبب القصة "سخيف وبلطش شاب بفتاة لا يؤدي الى فتنة بين بلديتين. فأهل زحلة وحزرتا يعيشون مع بعضهم البعض بأمان وترابطهم علاقات صداقة وتجارة".

وابدى اعتقاله "ان هناك شيئاً مبيتاً او يدا خفية هيجت الموضوع"، وأسف لتعرض الطرفين "بكلمات جارحة لمقدسات دينية". وأكد "ضرورة ان تأخذ العدالة مجراها وفتح التحقيق لمعرفة المحرضين وتوقيفهم وتحديد من الذي ضرب"، وقال: "نريد ان تكون القوى الامنية قاسية في الحفاظ على الامن. والا تدع احداً يقطع الطريق او يعتدي على غيره لان الفتنة تبدأ بهذا الشكل". وازداد: "نريد ان نعيش بسلام مع الجميع، كما نريد قمع الفتنة من اساسها ونقل للشباب اننا نريد بناء الوطن بالتفاهم ويجب ان نحجم الحوادث ولا نكبرها. نريد ان نحافظ على بعضنا بعضاً وعلى ابناء البقاع، وبالامس قلنا للشباب ان نقطة من دمهم تساوي الدنيا". ووضح رداً على سؤال انه "كلما قويت الدولة كلما كان الافراد مطيعين، ولن نسمح لأحد بأن يقوى على الدولة لنعيش مرتاحين". ورأى انه "ليس من مصلحة أحد ان تكبر الامور، وان المواقف الضعيفة وعدم اللجوء الى حلول سريعة من الدولة هي التي تولد هذه التفاعلات".

### ابو حمدان

كذلك عقد الوزير محمود ابو حمدان مؤتمراً صحافياً في مكتبه في شتورا علق فيه على مجرى الحوادث ومما قال: "لقد وقع خطأ لم يعالج من الاجهزة الامنية، مما ادى الى رد فعل والخطأ يولد الخطأ، ومن يقوم بالخطأ يتحمل المسؤولية".

واعلن انه اتصل بالقوى الامنية يوم وقوع الحادث "وقلت، لهم نحن متفوقون على انه في حال وقوع اي حادثة على القوى الامنية ومن دون اي غطاء سياسي وضع حد للخطأ. فالخطأ ليس لديه هوية ولا بلدة ولا انتماء سياسي او طائفي".

ورداً على سؤال هل يحمل الاجهزة الامنية الخطأ، اجاب: "انا اقول انه كان هناك تقاعس من القوى الامنية واطلب من وزير الداخلية التحقيق في الامر، وانا تبين ان قائد المنطقة وقائد السرية وأمر الفصيلة قاموا بواجبهم فهذا جيد، واذا لم يقوموا فتقع عليهم المسؤولية، واعتبر ان سكوت الاجهزة الامنية وعدم ردع الفلظ، أدباً الى الفتنة".

واضاف: "نحن رجعنا الغطاء عن اي شخص مخطئ ايا كان، وأنا لا احميه (...). ان الضمان لعدم تكرار مثل هذه الامور ليس المطران او انا او اي واحد من السياسيين بل هي القوى الامنية التي تضع حدا للخطأ حتى لا يتكرر ويستفاد منه غرازيًا او لمصالح انتخابية". ونوه بـ "الدور الايجابي" للمطران حداد في تهمة الامور "وهو أب للجميع

ومسؤول عن ابن زحلة وحزرتا والكرك". واعلن رداً على سؤال بأنه "لا يقبل ان يقامر أحد بمصالح الناس في زحلة والقري المجاورة لها فأرضهم مشتركة وهم أهل". وختاماً اعلن ثقته في الجيش وفاعلية حضوره في المنطقة.

### بيان الجيش

وصدر عن قيادة الجيش - مديرية التوجيه البيان الآتي:

"على اثر بعض الاشكالات والمشاغبات التي شهدتها مدينة زحلة بعد تعرض مسيرة لحادث في بلدة حزرتا، تدخلت قوى الجيش ليل 1/1/1998 لوضع حد لهذه المشاغبات منعا لتفاقم الامور في نطاق البلديتين.

وتحذر قيادة الجيش القائميين بهذه الاعمال والمحرضين عليها من مغبة التماذي وتؤكد على التدابير المتعلقة بمنع التظاهرات والتجمعات على انواعها وفقاً لقرارات مجلس الوزراء بهذا الخصوص علماً ان قوى الجيش ستنفذ حملة دهم لتوقيف جميع المشاركين بهذا الشغب وفقاً للاستنابات الصادرة عن المراجع القضائية المختصة.

مصادر عسكرية اشارت الى ان منطقة البقاع الاوسط لم تكن في اطار الصلاحية الامنية للجيش قبل حصول الحادثة وان تفاهم الوضع جاء نتيجة عدم جدية المعالجة فور وقوع الحادث الاول".

## "الرابطات المسيحية" وانتخابات بيروت

عقد "اتحاد الرابطات اللبنانية المسيحية" اجتماعه الاسبوعي برئاسة الوزير السابق بيار حلو واصدر البيان الآتي: "يؤكد الاتحاد ان العاصمة بيروت امام استحقات تاريخي لتبرهن ان البيروتيين سيثبتون ان الوفاق الوطني والتوازن والعيش المشترك من صميم تجربتهم وفكرهم وتوجههم.

والاتحاد، ان يصير على تحفظه عن القانون الحالي وتفاعلاته، يدعو كل ابناء بيروت الى المشاركة بكثافة وبكل حرية وضمير وليتخبروا كل من يرون فيهم الكفاية والاخلاص والنزاهة.

والاتحاد سيواكب العملية الانتخابية بكل تفاصيلها مع مختلف القوى المعنية. متمنياً ان تأتي النتائج لتكرس جو التوافق في بيروت".

## "عامل" تفتتح ورشة الكوارث والهدف مشروع وطني متكامل

برعاية وزير الصحة العامة سليمان فريجة وبالتعاون مع مؤسسة "سوليداريدار العالمية" والسوق الأوروبية المشتركة، افتتحت "مؤسسة عامل" الورشة الأولى لبرنامج "ادارة الكوارث في لبنان - المرحلة الوقائية"، صباح امس في نادي جمعية متخري الجامعة الاميركية في بيروت، وحضر الافتتاح، الى ممثل الوزير فريجة، رئيس قسم الطوارئ والتخطيط في الوزارة الدكتور بهيج عريبي، والمنسق المقيم لبرنامج الامم المتحدة للانماء في لبنان روس ماونت، والامين العام للميئة العليا للاغاثة اللواء يحيى رعد ورئيسة قسم الشؤون الانسانية في السفارة الفرنسية ندى فتوح والمشراف العام على برنامج ادارة الكوارث في لبنان الدكتورة ايمان نويهض وممثل مؤسسة "سوليداريدار" فريدريكو كونتيليا وممثل تجمع الميئات الاهلية في لبنان جوزف فرح ورئيس مؤسسة عامل الدكتور كامل مهنا، ووجوه سياسية واجتماعية رسمية واهلية.

عريبي

الافتتاح بالنشيد الوطني، ثم ترديد لمنسقة البرنامج لمي بزي، فكلمة الوزير فريجة القاها الدكتور عريبي اشار فيها الى خبرة لبنان العملية في ادارة الشؤون العامة في اللحظات الصعبة والخبرة نتجة حروبه مع اسرائيل، مفرقاً بين الكوارث الطبيعية والكوارث الناتجة من تلوث البيئة والفقر، وعارضاً لبعض خصائص هذه الكوارث: "الخاصية الاولى هي عنصر المفاجأة في الزمان والمكان وقوة او عنف الحدث، والثانية سرعة الحدث في الكوارث الطبيعية (ثوان او دقائق) (...) نحن نتبنى بالكامل ورقة العمل المقدمة من مؤسسة "عامل". تبقى مناقشة بعض الامور الاساسية، وهي دور التوعية واهمية اعتماد مقررات ذات بعد وقائي".

رعد

الى كلمة اللواء رعد: "منذ بدء هذه المسيرة بعيد اعلان الامم المتحدة عن العقد الدولي للوقاية من الكوارث مروراً باندوات وورش عمل وما استتبعها من مسح شامل لمجموع المخاطر المحتملة نتيجة حدوث كوارث وغيرها، قامت الميئة العليا للاغاثة بالتعاون مع ممثل الامم المتحدة في لبنان باستدعاء خبير اجنبي لوضع مسودة خطة وطنية لادارة الكوارث، بعدما اعطيت له المعطيات من قبل الاجهزة الرسمية والاهلية. علمنا اليوم هو ابداء الملاحظات والنقاش لاستكمال المسودة وتطويرها، والمشروع الوطني لادارة شؤون الكوارث ينبغي ان يشمل مشاريع طويلة الامد للحد من تأثير بعض الكوارث".

فرح

الى كلمة ممثل تجمع الميئات الاهلية في لبنان جوزف فرح: "هذه الورشة تكاد تكون غريبة عما اعتدناه من اندفاع لمعالجة كوارثنا بعد وقوعها، بارتياك وتدافع هائل للقدرات، ان انها تسعى الى استباق الكوارث بمنهجية عمل منظم تنمض به القوى الفاعلة التطوعية عند حصول الكارثة، فتضاعف النتائج وتخفف الالم".

مهنا

تلاها كلمة الدكتور مهنا: "مشروع المؤسسة بالتعاون مع مؤسسة "سوليداريدار" الاسبانية وتمويل من السوق الأوروبية المشتركة يضم:

- تحديد فئات الدم لزهاء ٦٠٠٠ شخص تراوح اعمارهم بين ١٨ و ٣٥ عاماً في مناطق صور ومحيطها، صيدا ومحيطها، والباقع الغربي، واعداد لوائح باسماء المتبرعين.
- تنفيذ حملات توعية في عدد من المناطق المذكورة يقوم بها فريق طبي لتوجيه المواطنين وارشادهم حول كيفية التصرف ابان الكصف، او اماكن تجمعهم فضلاً عن توجهات وارشادات في الاسعاف الاولي.
- اعداد ورش عمل يشارك فيها ممثلون عن الوزارات المعنية، قوات الطوارئ الدولية والميئات الاهلية تهدف الى التعريف بانشاطات كل مؤسسة وتبادل الخبرات وتنسيق المعجمات والادوار.
- توزيع منشورات وملصقات تثقيفية عن الطوارئ.
- تحضير كتيب عن ادارة حالات الطوارئ في لبنان".

ماونت

وكلمة ممثل برنامج الامم المتحدة الانمائي في لبنان روس ماونت: "واجه لبنان تنازع العديد من الازمات الطارئة في الماضي، واممما عملية "عناقيد الغضب" في جنوب لبنان، وجاء جواب الحكومة اللبنانية والمجتمع المدني لاحداث نيسان ١٩٩٦ مبادرة فعلية، فأنشأت الحكومة الميئة العليا للاغاثة التي اتخذت قرارات طارئة وكثفت جهودها لتجنيد كل الدعم المناسب وتنسيق عمليات الاغاثة بين المؤسسات الحكومية المعنية، ومنها وزارة الصحة العامة ووزارة الشؤون الاجتماعية.

ان مشاركة مؤسسات المجتمع المدني وتعاونها دليل تكامل للقوى الفاعلة في المجتمع لاي عمل مفيد ويخدم الانسان والوطن.

ان التنظيم المؤسساتي وتوزيع الادوار في تحمل المسؤولية هو مفتاح اطلاق الاستعدادات وادارة اية كارثة طبيعية او غيرها. ان هذه الورشة تسنج الفرصة لان يتم التحضير لخطوة وطنية شاملة تعتمد لادارة الكوارث".

والقي ممثل مؤسسة "سوليداريدار" كونتيليا كلمة مما جاء فيها: "نحن اليوم مجتمعون لتطوير النظام العام للمعلومات، هدفه جلب المنظمات والمعاهد وجمعها للتوصل الى وضع مشروع وطني لادارة شؤون الكوارث في لبنان. في ورشة العمل هذه سيتم تحديد الاحتياجات المحلية والتركيز على معرفة الاشخاص وخبرتهم لرسم مشروع وطني نستطيع خلاله بناء القدرة المحلية وتقويتها لادارة الكوارث".

## رئيس وكالة "انسا" في بيروت: ثقة اعلامية ايطالية بلبنان

الاطالبي.

لا حاجة لي الى ان اشرح الى اي مدى لبنان اساسي في كل ما يجري في منطقة الشرق الاوسط، انه المكان حيث تلتقي الانباء ويلتقي الناس، ان لبنان يمر الان بفترة نمضة مميزة سواء على الصعيدين الاقتصادي والسياسي. لا شيء يحدث في المنطقة لا يعرفون به في بيروت. لذلك اذا اراد احدهم الاطلاع على ما يحدث في المنطقة فيجب ان يكون في بيروت ليعرف كل ما يجري.

اما شلالا فقال: "انا سعيد بان ارحب اليوم برئيس وكالة الانباء ايطالية "انسا" في بيروت في زيارة هدفها الاساسي اعادة فتح المكتب الاقليمي للوكالة في بيروت الذي يشرف على عمل عدد من مراسلي الوكالة ايطالية في عدد من الدول، والواقع ان هذا القرار الذي اتخذته وكالة "انسا" الايطالية مدعاة سعادة كبيرة بان نرى عودة الزملاء في الوكالة ايطالية الى لبنان، وهذا يؤكد ان بيروت كانت وستبقى عاصمة الكلمة وعاصمة الحرية الاعلامية، بل دليل عودة معظم المراسلين العرب والاجانب اليها ليمارسوا عملهم من خلالها.

ويسعدني ان تكون المشاركة ايطالية على مستوى رفيع في عودة بيروت الى الحياة واعتقد ان ضيفنا الايطالي سيشعر اكثر فأكثر بأهمية بيروت وبدورها".

ومن المقرر ان يقابل بيانكييري اليوم وزير الاعلام باسم السبع ووزير لاحقاً رئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري.

وصل الى بيروت بعد ظهر امس رئيس مجلس ادارة "وكالة الانباء ايطالية" (أنسا) بوريس بيانكييري في زيارة تستمر يومين يعيد خلالها افتتاح مكتب الوكالة الاقليمي في بيروت بعد اقفال دام ١٢ عاما بسبب الحوادث في لبنان انتقل خلالها مقرها الى نيوقوسيا. ويذكر ان بيانكييري كان سابقاً سفير ايطاليا في كل من طوكيو وواشنطن ولندن وشغل منصب الامين العام للخارجية ايطالية.

وكان في استقباله في المطار السفير الايطالي جيوسيبي كاسيني ورئيس اتحاد وكالات الانباء العربية مدير "الوكالة الوطنية للاعلام" الرسمية رفيق شلالا والمسؤول عن قاعة المراسلين العرب والاجانب في وزارة الاعلام مروان شكري ومدير مكتب "أنسا" في بيروت فوريو موروني.

وفي المطار قال بيانكييري: "زيارتي للبنان لها اهداف عدة، الاول هو العودة الى بيروت بعد سنتين عدة ورؤية بيروت تتحول كل يوم وتصبح اكثر نجاحا ونشاطا، والثاني انها فرصة لي ايضا لاعادة افتتاح مكتبنا في بيروت، ومن المهم جدا ان يكون لنا مكتب في لبنان لأنه نقطة مركزية لكل الشرق الاوسط ودول شرق البحر الابيض المتوسط، ولبنان نقطة اساسية في العالم. اما الهدف الثالث فهو العيد الوطني الايطالي في ٢ حزيران وسأشارك بالتالي في الاحتفال الذي سيقام في السفارة ايطالية في بيروت ويسرنني ان ارى صديقي القديم السفير

## تشجيع حاشد لشعبان في طرابلس

طرابلس - "النهار":

شجع في طرابلس امس "امير حركة التوحيد الاسلامية" الشيخ سعيد شعبان (٧٠ عاماً) وناطق موكب التشجيع من امام منزله في منطقة ابي سمره الى الجامع المنصوري الكبير في ساحة النجمة وضم بضعة آلاف، تقدمهم ممثل رئيس مجلس النواب النائب عبدالرحمن عبدالرحمن والوزير عمر مسقاوي، والنواب خالد ظاهر، وجيه البعيريني، احمد قفتت، والسيد فيصل كرامي ممثلاً والده الرئيس عمر كرامي، والمفتيان طه الصابونجي وخليل الميس، وممثل رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى خليل حسني، والسيد علي فضل الله ممثلاً والده العلامة السيد محمد حسين فضل الله ورئيس المحاكم الشرعية السنية الشيخ مفيد شلق، والامين العام لـ"الجماعة الاسلامية" الشيخ فيصل الملوي، وعضو شورى "حزب الله" الشيخ محمد يزبك وفاعليات وممثلو هيئات وجمعيات.

وحمل الجثمان ملفوفا بعلم "عليه عبارة "لا اله الا الله ومحمد رسول الله"، وسار الموكب على هتافات "الله اكبر"، والقيت في المسجد كلمات للمفتي الصابونجي، الشيخ داعي الاسلام الشمال، السيد علي فضل الله، عبدالله بابتي، الشيخ بدر شندر، الشيخ ماهر حمود وممثل للمسؤول في حركة "حماس" فتحي الشقاقي، ونوه الخطباء بمزايا الراحل وأشادوا بواقفه.

ومن الجامع الى باحة مدرسة "الرسالة الاسلامية" التابعة لـ"التوحيد" في محلة القبة حيث دفن شعبان في باحتهما.

وكانت دار الفتوى وحركة "التوحيد" و"الجماعة الاسلامية" و"حزب الله" والمقاومة الاسلامية" نعت الشيخ شعبان. ووصفه "حزب الله" بأنه كان "عالماً مجاهداً وعضواً قوياً امتلك جرأة الموقف في وجه الباطل وصلابة الجهاد في وجه الصهاينة المحتلين".

ووزعت امس حركة "التوحيد" نبذة عن مؤسسها الراحل اشارت فيها الى انه يحمل اجازة في اللغة العربية من جامعة الازهر وديبلوما في العلوم التربوية، وذكرت انه مارس التدريس في المغرب والعراق وشارك في تأسيس جماعة "عباد الرحمن" ثم "الجماعة الاسلامية". كما شارك في المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الاسلامية في طمران. ولسن حركة "التوحيد" عام ١٩٨٢ بغية ايجاد "صيغة تنظيمية لكل الحركات الاسلامية تتبثق منها قيادة اسلامية واحدة في لبنان". وتحدثت عن علاقته بالثورة الاسلامية في ايران والحركات الاسلامية في العالم.

# يعتبر ان الشجرة منفعة عامة ويمنع قطعها مشروع قانون لحماية الثروة الحرجية أحاله فاخوري على مجلس الشورى

احال امس وزير الزراعة شوقي فاخوري على مجلس شورى الدولة مشروع قانون غايته الحفاظ على الشجرة لبدء رأيه فيه تمهيدا لحالته على مجلس الوزراء لاقراءه، على ان يصدره لاحقا مجلس النواب كقانون.

يعتبر المشروع "ان الشجرة منفعة عامة ولا يجوز قطعها لأي سبب من الاسباب قبل الحصول على موافقة وزارة الزراعة المسبقة". وهو الاول في لبنان ومنطقة حوض المتوسط لجهة الحماية التي يفرضها على الشجرة، ولاسيما ان لبنان هو حاليا من اكثر البلدان تعرضا لخطر التصحر.

## النص

وفي ما يأتي نصه الكامل:

المادة الاولى: تعتبر الشجرة، في اي مكان توجد فيه، من المنفعة العامة، ويمنع قطعها لأي سبب من الاسباب قبل الحصول على موافقة خاصة ومسبقة من وزير الزراعة.

المادة الثانية: يمنع تنفيذ مشاريع الاشغال التي تقوم بها الادارات والمؤسسات العامة والبلديات، الا بعد موافقة وزير الزراعة عليها وبعد التحقق من عدم احاقها الضرر بالثروة الحرجية والشجرة. وفي هذا المجال، يقتضي تعديل كل تخطيط او مشروع في حال احاقه الضرر بالشجرة، وعدم الموافقة على قطعها الا عند التأكد من عدم امكان القيام بعكس ذلك، على ان يزرع فوراً وضمن تنفيذ المشروع عدد من الاشجار وفق تعليمات وزارة الزراعة وفي اشرافها.

المادة الثالثة: يمنع منح تراخيص البناء، او شق الطرق او توسيعها، من اي نوع كانت، اذا قضت بقطع الاشجار، الا بعد موافقة وزير الزراعة الذي عليه ان يحدد التدابير الواجب تنفيذها في حال ضرورة قطع بعض الاشجار لتنفيذ مشروع البناء وشق الطريق او توسيعها.

المادة الرابعة: على وزارة الزراعة مراقبة كل الاعمال التي من شأنها احاق الضرر بالشجرة، وفرض ما يلزم من تدابير للمحافظة عليها وتنميتها، بناء على قانون الغابات، الصادر في ١٩٤٩/١/٧ وتعديلاته وملاحقه.

المادة الخامسة: يمنع اصدار المخططات التوجيهية والتفصيلية للتنظيم المدني والموافقة على عمليات الضم والفرز في مختلف المناطق اللبنانية والتي من شأنها التأثير في اوضاع الشجرة، الا

بعد موافقة وزارة الزراعة عليها.

المادة السادسة: يحكم على المخالفين لأحكام هذا القانون بالسجن من شهر الى ثلاث سنين وبغرامة تراوح بين ثلاثة وخمسة ملايين ليرة لبنانية عن كل شجرة مقطوعة او مقلوعة بحسب حجمها.

المادة السابعة: يضاف الى المادة الاولى من قانون التنظيم المدني الصادر بموجب المرسوم الاشتراعي الرقم ٢٩ تاريخ ١٩٨٣/٩/٩ (تأليف المجلس الاعلى للتنظيم المدني) ما يأتي:  
- المدير العام لوزارة الزراعة او من ينتدبه من موظفي الفئة الثانية في وزارة الزراعة.  
المادة الثامنة: تطبق احكام هذا القانون بموجب مراسيم تتخذ في مجلس الوزراء.

## الاسباب

وفي ابرز الاسباب الموجبة لصوغ هذا المشروع:

- ان الانسان هو من يقرر وجود الشجرة او غيابها في المدن بسبب اعمال البناء. من هنا فان مصيرها محكوم بالانحسار لمصلحة الاسمنت الا في حال اتخاذ القرار المناسب لحمايتها.
- ان امتداد البناء في المناطق الريفية التي تكثر فيها الغابات وانشاء الطرق الواسعة، باتا يهددان هذه المواقع بالتصحر وانجراف التربة، اضافة الى تلوث البيئة.
- ثمة عدم مراعاة لقانون التنظيم المدني منذ صدوره في ١٩٨٣/٩/٩، وقانون الغابات الصادر في ١٩٤٩/١/٧ وتعديلاته وملاحقه.
- الشجرة تؤدي دورا بارزا على اربعة مستويات:
- ✿ ترطيب الاجواء وزيادة نسبة الرطوبة.
- ✿ تحسين النوعية الكيميائية والفيزيائية للهواء عبر خفض نسبة ثاني اوكسيد الكربون داخله وامتناص الغبار والغازات السامة.
- ✿ تشكيل حواجز من شأنها خفض ضغط الضجيج مع مراعاة سرعة الهواء والحرارة.
- ✿ مساهمتها في رفع قيمة الاماكن التي تنتشر فيها.

## الاعلام الانتخابي وديموقراطية الترشح

النظام، والتربية المدنية على العموم. اضافة الى ممارسة الاعلام وظيفة "محو الامية" والثقيف الانتخابي، ودعوة الناخبين الى ممارسة هذا الدور الواجب واعتبار ذلك شكلا من اشكال المشاركة في اعمال السلطة.

### انواع الاعلام الانتخابي

يقبل على الاعلام الانتخابي انه اعلام اشخاص، لا اعلام طائفة او مذهب او حزب، كما انه اعلام حالة، هدفه التركيز على عناصر الجذب الرئيسية في المرسل الانتخابية، ومحوره جماعات الناخبين ورسائله جماهيرية. وابرز انواع هذا الاعلام:

١- الاعلام الانتخابي، ومجاله الناخب الواعي والمثقف.  
٢- اعلام الرهان والتحدى، ومحوره الثقة بالنفس، حيث شخصية المرشح، تختصر البرنامج الانتخابي، وتشكل نقطة الدائرة في العملية الانتخابية.

٣- اعلام بناء الصور الذاتية، ويكون التركيز فيها على "كاريزما" المرشح، وخطوط التمايز السياسي بينه وبين غيره.

٤- اعلام الجماعات السياسية، وهنا لا دور شخصيا للمرشح، لانه ممثل للتيار الذي يطرحه، ومضمون هذا الاعلام عقيدتي والزامي، ومجاله المحازبون والمناصرون والمخادون.

ومن واجبات اعلام الدولة في زمن الانتخابات (وهو يتميز عن اعلام السلطة) ان يتصف بالحيادية، ومفرا الحظوظ والمساحات الاعلامية بالتساوي بين المرشحين.

ويقابل اعلام الدولة، الذي يفترض حياديته، الاعلام الملتمز، حيث يكون للوسيلة الاعلامية الملتزمة دينا او عقيدة، مرشح تجهد بتسويق صورته وتعمل لايصاله الى الندوة النيابية، مثلا لتيارها الفكري والعقيدتي، وغالبا ما يتحول المرشح المدعوم من وسيلة معينة الى مرشح حزب هذه الوسيلة الاعلامية.

ومن قبيل ذلك، اعلام الموالاة واعلام المعارضة، حيث ظرفية الفعل الانتخابي محكومة بزمن الانتخابات وتبدل الادوار السياسية وتقلباتها.

وواقع الامر ان السلوك الانتخابي في الدول النامية الساعية الى التحرر من التبعيات السياسية والاقتصادية والتكنولوجية، لا يزال في قصور عن دور مأمول له، في دفع الناس الى الانخراط الواعي في العملية الانتخابية والفعل السياسي.

ونقسم الاعلام الانتخابي مراحل هي في اساس وظيفته وهي:

١- المرحلة التمهيدية، وهي الفترة السابقة للعملية الانتخابية وتكون حافلة بالمبارزات السياسية والشعارات التفاعلية التي تقارب الارتجالية في بعض نواحيها.  
هذه اقل المراحل موضوعية.

٢- اعلام ما قبل المعركة، وهي المرسلات الحماسية والمركزة الموجهة الى المحازبين وجماعة المؤيدين من جهة، والى الحياديين والخصوم من جهة اخرى. ومركز هذه المرحلة تشجيع الاقبال على الانتخابات والاستجابة للدور المطلوب من الناخب المسؤول والمواطن الواعي.

٣- اعلام المعركة، وهو الاعلام المرافق للعملية الانتخابية، في مراحلها ويتصف "بالمباشر" وحيوية الاستعلام والاعلام، ما يبقى على ارتباط الناخب لحظويا بمجريات العملية الانتخابية.

٤- اعلام النتيجة، من شروط الاعلام الانتخابي ان يتحوط لمرحلة ما بعد المعركة، اي مرحلة النتيجة، ولزوم ذلك، الاتصاف بالواقعية والارسانة والتنافسية الشريفة، ويكون تعامله مع النتيجة متصفا بروح حدة غير مقيدة بظروف سابقة.

### جمهور الاعلام الانتخابي

يحدد جمهور الاعلام الانتخابي بالنظر الى المعلم والوسيلة على صعيد المرشح الفرد او مرشي الحزب والجماعات السياسية. فجمهور المرشح الفرد هو الدائرة الانتخابية، بتقسيماتها الادارية وطابعها السياسي والديموقراطي، وجمهور الجماعات السياسية غالبا ما يكون موزعا على كل الدوائر الانتخابية او في مناطق نفوذ تلك الجماعات ومراكز ثقلها ونقاط وجودها. واذا كان الجمهور الانتخابي محصورا بالذين هم فوق الاحدى وعشرين سنة، مع اعتبار الخامسة والسبعين هي السن القصوى للاندفاع التلقائي للانتخاب، فان المعدل الطبيعي للنسب الانتخابية هي الرابعة والخمسين من العمر. وهذا المعدل يفرض على الناخبين صوغ خطاب انتخابي يمكن ان يكون له مردود اعلامي على صعيد الاستجابات السياسية المطروحة والمسوّقة اعلاميا.

### لغة الاعلام الانتخابي

ينطبق على لغة الاعلام الانتخابي مبنى ومعنى، ان "لكل مقام مقال"، ما تفسيره ان المفردات المستعملة في الكلام الانتخابي كتابة ومشاهدة، يجب ان تتوافق وظروف الرحلة التي ينتج فيها هذا الكلام الموجه والهادف وتكون اللقطة على كثافتها، حاملة للمعاني والاهداف ببساطة تركيبية سهلة الفهم والافهام. ومن خصوصيات هذه اللغة انها في صوغها المباشر (صيغة المخاطب الفرد) تكون اكثر الفة وانفع مردودا على صعيد التجاوب مع مضمونها ودلالاتها واهدافها، مع ظلها من الزمان البلاغة والبيان، كي لا تتأثر على المتلقي بما لا يستعذب سماعه ولا يقوى على حل رموزه القريبة من التعمية والابهام.

### البرنامج الانتخابي والاعلام

يوفر الاعلام وخصوصا المطبوع فرصا جادة للمرشحين لاعلان برامجهم الانتخابية التي يتوجهون على اساسها الى الناخبين ليعلموا فيها خططهم المطلوبة والانماية والاشترافية في حال الفوز. وغالبا ما تتصف هذه البرامج الانتخابية بالوعود الواسعة، وتشوبها المبالغات في المواقف ويكثر (التتمة في الصفحة ٣)

الحال الاعلامية التي يعيشها لبنان امرا واقعا، وطفرة انفلاشية هي، الى كونها نوعا من الحرية الاقتصادية، شكل فريد من اشكال التعبير الجماهيري، يرخي بثقله على السلوك الجماعي لشعوب الدول النامية حيث غياب حرية الرأي مرتبط بتغيب حرية التفكير. وواقع الامر ان الفوضى الاعلامية التي حل فيها ميثاق الشرف الاعلامي، كعقد رضائي شفوي، مكان قانون تنظيم الاعلام الذي لم يفرج عنه بعد، اتت تكرر الخصوصيات الاعلامية التي يمتاز بها لبنان، حيث التعددية الاعلامية تتركسها الجماعات المؤلفة للبلد، خطوط دفاع متقدمة عن كياناتها التي تعمل لتدعيمها على حساب الكيان الوطني العام.

ومن افرازات هذه التعددية الاعلامية، بروز طبقة الاعلاميين كسلطة مالية، وليس كسلطة رأي وتنوير. ففرقت السوق الاستملاكية فنا جيدا من ضروب وضع اليد، هو الاحتكار الاعلامي الوافد لنا من باب حرية الاقتصاد ورأس المال، والذي يطرح اشكالية جديدة في تحديد ظروف التحكم بالقدرات والفرص الاعلامية المتاحة للشخص او لجماعة في بلد معين وظرف محدد مثل ظرف الانتخابات البلدية التي نعيش اجوارها. وينعكس هذا الواقع على مراحل الانتخابات ونتائجها حصرا، حيث تنكشف للمتعبين في شكل لافت، التبعية الاعلامية للمرشحين والدعم الاعلامي لهم، وامكاناتهم الاعلامية، ما يطرح قضية توظيف الاعلام في خدمة مرشحين دون سواهم، ويشكل مظهرا حادا من الاتكافؤ في الاعلام الترشيحي، ويحد كثيرا من ديموقراطية الترشح وحرية الترشح.

وغياب هذا العامل، يؤكد عدم وجود فرص متوازية بين المرشحين خصوصا اذا عرفنا مقدار الكلفة الباهظة لاستخدام مساحة اعلامية محددة في الازاعة او التلفزيون او الصحيفة.

هنا تطرح واجبات الدولة كمؤسسة حامية لحق المواطن الفرد، ان عليها ان توفر لكل مرشح وفق آلية مرسومة، كل امكانات الظهور على الشاشة، وان تعطيه حق الكلام "المدفوع" او المجاني، وذلك بالتساوي بين المرشحين. فمشكلة التلفزيونات كمؤسسات خاصة، انها تتبنى مرشحين دون غيرهم، تسويقا ودعاية، ما يطرح تدخل الدولة بأن تفرض على المؤسسات الاعلامية الخاصة، توفير التوازن الاعلامي فرضا متساوية بين المرشحين.

ويسوقنا هذا الوضع الى الدخول في لعبة التمييز السياسي بين الاعلان الانتخابي والاعلام الانتخابي. فالدولة اذ حظرت الاول وسمحت بالثاني، اما قصدت الحد من عملية الترويج الانتخابي والتلميع الذاتي لصورة المرشح على كلفته الخاصة، قاصدة التساوي بين المرشحين في عملية الظهور الذاتي على الجمهور. غير ان هذا التدبير الذي يمكن تصنيفه الى حد معين بصفته مخالفا لناموس الحرية الفردية والتنافسية، لا نجده مصحوبا بالية عملية دقيقة لتنظيم الاعلام السياسي الذي سمحت به الدولة. وهنا يطرح السؤال عن الضوابط المرسومة لهذا الاعلام.

ولعل الحرية المنفلشة المتروكة للوسائل الاعلامية، في صناعة اعلام انتخابي غير مقيد، هي التي تخلق جوا من الجدل حول جودة الدولة في التمييز بين الاعلام والاعلان في العملية الانتخابية وتاليا حول قدراتها على المراقبة والمراقبة والردع، اذا ما تحالفت الوسائل الاعلامية بالخروج عن تنظير السلطة، لترسم سياستها الانتخابية الخاصة.

وفلسفة السلطة في منع الاعلان الانتخابي ان توفر جوا من التكافؤ في الفرص والتساوي في الحظوظ بين المرشحين، على اختلاف امكاناتهم المادية، غير ان السلطة فاتها ان الاعلام الانتخابي الذي سمحت به يخضع لقواعد من الصعب ضبطها وفق منطق العدل في الاعلام. ذلك لأن فنية صناعة الخبر، اي خبر، يمكن التلاعب بها وتكييفها بما يتوافق ومصلة المؤسسة وسياستها، فمن ذلك مثلا ابراز اخبار مرشح واهمال اخبار مرشح آخر، او التسويق الدعائي لجهة عقيدية تدفع بمرشحها وبرامجهم الانتخابية المنبثقة من توجهاتها وانتماءاتها العامة. والامثلة كثيرة وكذلك الافكار والنواظر واللاعيب الاعلامية التي يمكن ان تمارس في ظل هذه الديموقراطية المشروطة التي سيدفع ثمنها الوجه الجديد والمرشح غير المدعوم والمرشح الفقير. ولعل التصبير الشديد في هذا الموضوع يدفع الى اعادة النظر جديا في قدرات الحكومة حول الاعلام الانتخابي في سبل قرارات اكثر تماشيا مع الواقع، فمن الممكن ان يكون المخرج، حضاريا وديموقراطيا بأن تزيد الدولة رسم الضمانة والترشح بنسبة معينة وان تتكفل هي من ضمن عملياتها الرقابية ودورها الحيادي بأن توفر لكل مرشح مساحة محددة من الظهور الاعلامي ليشرح برنامجه الانتخابي ويعرف بنفسه ويقدم نفسه للناخبين مباشرة. وفي هذا بعض الاستقلالية والتحرر من سلطة اللائحة الانتخابية و"مؤلفها" الذي يتحول في فترة الانتخابات اقطاعيا سياسيا يفرض المرشح الذي يريد وفق معايير معروفة. فلماذا تنسى الدولة الى الحد من سلطة الاعلان الانتخابي ولا تحد من سلطة اللوائح الانتخابية التي تشكل اساس التمايز في هذا الموضوع؟

وثمة من يسأل عن اعلام السلطة انتخابيا؟ واي حيادية يمكن ان تكون له في ظل وجود لوائح للسلطة؟

### مفهوم الاعلام الانتخابي

الاعلام الانتخابي هو اعلام اقناعي توجيهي وترويجي، له الصفة "التسويقية" وهو مرسلات سياسية موجبة مسبقا الى جمهور محدد "الدائرة الانتخابية" في اطار زمني محدد "الفترة الانتخابية". ويمارس هذا الاعلام في ظل دولة راعية ومراقبة، على اساس الدستور ووفق الديموقراطية وحرية الرأي، حيث التلازم واضح بين الحرية الفردية والعملية الانتخابية، وهو الى ذلك ليس اعلاما عن عملية انتخابية باجوارها ومجرياتهما بل اعلاما معنايا بهذه العملية ومراحلها ونتائجها وافرازاتها ودلالاتها وانفكاساتها بحيث يتضمن التحليل التوقع الى جانب الاخبار والاعلام والتغطية.

### وظيفة الاعلام الانتخابي

اولى الوظائف تعريف الناس بدورهم وحقهم وواجبهم الانتخابي حيث ان قلّة من الناس تدرك بحسب هذا الدراك ان الانتخاب واجب اكثر منه حق (٦٥ في المئة) ولهذا ارتباط بالتربية على

## بريطانيا والسياسة الأوروبية – المتوسطة: "نحن على استعداد لرفع التحدي"

موضع تفاوض – تقييم الثقة بين الافرقاء الساعين الى اقامة الحوار السياسي وارساء التعاون في مجالات التجارة الحرة وفي غيرها من المجالات. وفي خلفية هذه العلاقات التطلعات الطموحة لوضع المنطقة الحرة لسنة ٢٠١٠ موضع التنفيذ. ان تحقيق ذلك سيوفر اندفاعا كبرى للصناعات وللعمالين فيما وللمستهلكين على حد سواء.

الا ان الاستعداد لذلك لن يكون بالامر السهل. لقد اظهرت التجارب ان الاسواق المفتوحة هي السبب الافضل لتطوير الصناعات التنافسية ومساعدة الدول على التأقلم مع تحديات العولمة الاقتصادية. واعتراف المملكة المتحدة بالصعوبات المرافقة، لذلك دفعها الى تخصيص اكثر من ثلاثة مليارات دولار للمساعدة في عبور هذه المرحلة الانتقالية، بين ١٩٩٥ و١٩٩٩.

والمملكة المتحدة على استعداد لتقديم كل عون مالي وتقني، الا ان مفتاح النمو والازدهار يبقى عائدا الى عامل التوظيف والاستثمار.

لقد عملنا بقوة لتشجيع ذلك واتخذت مجموعة من المبادرات منها المؤتمرات الخاصة باسواق رأس المال والتوظيفات في ١٩٩٧ و١٩٩٨. واشير هنا الى ان المملكة المتحدة وظفت في مصر وحدها اكثر من مليار دولار في ١٩٩٧. واعطت الجمعيات المشرفة على عمليات التوظيف اكثر من اشارة بهذا الخصوص حول الاستعدادات المستقبلية على صعيد التوظيفات.

ان المباحثات الخاصة بمواضيع الشركة متنوعة وحافلة. وهذه التجربة الفريدة في الدبلوماسية على درجة من الاهمية تسمح بتكريس الوقت اللازم لها، خصوصا بالنسبة الى ما يمكن ان توفره لشعوب بلداننا. واننا واثقون من قدرتنا على رفع التحدي في القرن المقبل.

\* النص الكامل للكلمة التي يلقيها اليوم وزير خارجية بريطانيا روبن كوك في مؤتمر وزراء خارجية دول "اورو – ميد" في باليرمو، المنعقد في ٣ وع ١٩٩٨.

روبن كوك

في رئاستي المؤتمر الوزاري للشركة الأوروبية – المتوسطة في باليرمو في صقلية لمست الفرص الحقيقية المتاحة لدفع عملية التعاون الاقليمي في الطريق الذي يوفر حياة كريمة لشعوبنا.

وظروف الاجتماع توافقت مع مرحلة مهمة في مسيرة الشركة بين الاتحاد الاوروبي وجيرانه في المتوسط. لقد حققنا الكثير الا اني في حاجة الى المزيد. ولدى هذه الشركة التي بدأت قبل عامين ونصف العام في برشلونة الكثير لتقدمه، خصوصا في الميادين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية. وأنا على يقين من النجاح في ما نهدف اليه من خلال جهودنا في الميادين المشتركة. في المجال السياسي تعمل الشركة في اطار "الاورو – ميد" لتحقيق السلام والاستقرار في المنطقة، من طريق التقدم بمجموعة من الخطوات منها العمل على تهيئة منطقة الشرق الاوسط. ونحن في حاجة الى اتخاذ المزيد من الخطوات التي تعود بالفائدة على شعوب بلداننا.

اما الجانب الخاص بالمجالات الاجتماعية والثقافية فهو جيد للغاية. وساهمت الشركة في دفع المختصين في بلداننا للانكباب على القضايا الخاصة بالمخدرات والجريمة المنظمة وغيرها العائدة الى الشؤون الاجتماعية والى التراث الثقافي وتبادل البرامج الخاصة بالشباب.

وحدد شهر تشرين الاول ١٩٩٨ موعدا لاجتماع وزراء الثقافة في بلدان "الاورو – ميد" وعملنا، في ما يمكن اعتباره تخليا للاوضاع الخاصة بتقاليد بلداننا وثقافتنا المختلفة، على ايجاد عامل توازن في ما يتناول القضايا الحساسة، توصلنا الى الالتقاء حول قواسم مشتركة. ونشير في هذا الصدد الى استضافة بريطانيا حاليا حلقات دراسية تتناول حقوق الانسان.

ان هذا النوع من التبادل مهم للغاية، لانه يوفر لنا سبل التعارف والتفاهم في ما بيننا، بطريقة افضل، واننا نتطلع الى تثمير هذا الحوار ووضعه في متناول المجتمعات التي يعينها مباشرة.

ان الاتفاقات المعقودة بين المملكة المتحدة ودول الشركة المتوسطة هي في قلب المسيرة الأوروبية – المتوسطة، وهذه الاتفاقات – خمسة منها وقع عليها منذ عام ١٩٩٥ واخرى

### النهار قبل ستين عاما

٣ حزيران ١٩٣٨

وقد قال المسيو غابرييل شارم احد كتّاب فرنسا السياسيين ومن محرري جريدة "الديبا" وقد عاصر اسماعيل ودرس حال مصر في عهده ان اسماعيل قد اقترض في الثمانية وعشرين عاما التي تولى فيها الحكم ثلاثة مليارات من الفرنكات اي ١٢٠ مليون جنيه. ولكن نصف هذا المبلغ على الاقل في يد المرابين واصحاب البنوك والمضاربين وهم من اليهود (...)

محمد صالح

دكتور في الاقتصاد والسياسة

### هل عدل النازي عن محاكمة شوشنيغ

#### نزولا على طلب السنيور موسوليني؟

في برقيات امس ان مستشار النمسا السابق الدكتور شوشنيغ غادر قصر بلفدير بعد ان اقام به اقامة جبرية شهرين وبضعة عشر يوما الى دار اخرى في ضواحي فيانا، اختارتها السلطات النازية وقد تبادل الى الازمان ان نقل شوشنيغ من قصره هو مقدمة لامحاكمته ولكن الصحفي الاميريكي "ارثر براون" مكاتب جريدة "استول ستار" النيويوركية ابرق الى جريدته يقول ان نقل المستشار من قصر بلفدير هو مقدمة لاطلاق سراحه لان هتلر عاد من روما وقد خف تحمسه ضد المستشار السابق، فأوعز الى المر انكاره حاكم النمسا بأن يعدل موقفه من شوشنيغ ويعامله معاملة السجين الممتاز ريثما تصل اليه تعليمات جديدة من برلين.

ويؤكد الصحفي الاميريكي ان السنيور موسوليني لم يكتف المر هتلر خلال محادثاتها السرية ان ايطاليا التي سكتت عن احتلال النمسا لا تستطيع ان تتجاهل مصير شوشنيغ الذي يتمتع بعطف الرأي العام الايطالي وتربطه بالدوتشي نفسه صداقة شخصية متينة العرى (...)

### خطر اليهود على مصر

اشرنا في "نهار" سابق الى طلائع الحملة ضد اليهود في مصر وننشر في ما يلي مقالا لأحد مفكري القطر الشقيق عن خطر اليهود على وادي النيل نقلا عن مجلة "الرابعة العربية" الغراء.

قليل من المصريين من يعرف ان اليهود يسيطرون على اقتصاديات مصر وتجارتهما ومراقفهما ومواردها ويبتصون دماءها وانهم قد تغفلوا في جمع الشؤون المصرية وقبضوا على كل شيء تقريبا.

لننظر الى تجار البورصة وتجار الجملة ورجال البنوك ورجال الصناعة والسماصرة نخدم جميعا من اليهود وكذلك الوسطاء (كومسيونجية).

لننظر الى الاتحاد الصناعي في مصر نجد دائما اليهود يسيطرون على صناعاتنا ونجد اسمي "ليفي" و"كوهين" في رأسه.

لننظر الى الجرائد التي تعتبر لسان حال الطبقات العليا والاجانب في مصر نجد ان جريدة "البورص" و"الاريفورم" وغيرها من الجرائد اليومية والاسبوعية يهودية ومثل ذلك شركة الاعلانات وبها يسيطرون بطريقة غير مباشرة على الجرائد العربية.

ثم لننظر الى تجار المانيفاتورة في حي الازهر وهو حي مصري عربي اعلامي نجد تجاره من اليهود. ولننظر الى بائعات المحال التجارية نخدم من اليهوديات.

اني لا اعجب عجيبي لمصر التي لا تستيقظ الا متأخرة ولا تدفع الخطر الا بعد تردد (...)

منذ عشر سنوات قدم مصر مؤرخ يهودي اسمه اميل لودفيغ طرد من المانيا فلقى ترحيبا واحتراما لا يستحق معشاره ولم يلقه في بلد آخر وعهد اليه بوضع تاريخ النيل.

واذا رجعنا الى تاريخ مصر المالي نجد ان اليهود هم المسؤولون عن القروض المشؤومة التي سببت بؤس المصريين وفقر الاهالي واستغلالهم (...)

فانت ترى ايها القارئ ان الاموال التي اقترضها اليهود الى اسماعيل باشا لا تزيد على ٥٤ مليون جنيه حسبته على مصر ٩٦ مليون جنيه. كما انهم سبب نكبة مصر في مسألة قناة السويس.

## الليبراليون في الكويت ليسوا شرحة واحدة

والكتب.

التيار الليبرالي اذ لا يمثل شريحة واحدة، بل يمكن القول انه اكبر من مجموع اجزائه، وانه بدون مجموعاته واقطابه تفقد الكويت مكوناً رئيسياً من مكوناتها. التيار الليبرالي مكون اذاً من مجموعة من المثقفين المنتشرين في ثنانيا المجتمع وفي اجهزته، وهو ايضا ينتشر بنسبة اكبر في الشريحة المدنية من المجتمع باكثر منه في الشرائح القبلية، ولكنه فوق كل شيء منتشر بين السينمائيين والمخرجين والمفكرين والمسرحيين والشعراء والادباء، وهو تاليا منتشر بين معظم من يعملون في مجال الثقافة والابداع الفني والادبي في المجتمع.

ولكن الليبرالية في المجتمع تتمثل الى حد كبير في القطاع الخاص. فمعظم التجار ومعظم القطاع الخاص خصوصا الفرة التجارية تميل الى الرؤية الليبرالية من خلال حملها لافكار موسعة عن حرية الاقتصاد ومؤثرات العولمة والانفتاح الحدودي وتبسيط الاجراءات الحكومية والبيروقراطية التي تعوق انتقال السلع والافراد. كما تحمل هذه الفئة افكارا حول تحويل الكويت بيئة افضل لاستقبال الاستثمار الكويتي المهاجر، ولاستقبال الاستثمار العالمي. ان الكثير من التجار يؤمنون بضرورة تعلم اللغات العقلية والذهني مع مشكلات المجتمع، وهم في هذا يرون في دول اخرى سواء اكانت خليجية عربية او غير عربية نماذج ايجابية في بناء الاقتصاد والحديث واطلاق يد القطاع الخاص. بل ان هؤلاء التجار يرون العالم انطلاقاً من رؤية عالمية ومن تجربة احتكاك مع بيئات استثمارية مختلفة، وهم لهذا يؤمنون بممارسة تميل الى الانفتاح في شكل تنظيم المجتمع.

الرؤية الليبرالية لديها اذاً الكثير من الانصار، ولديها انصار في الدولة، وفي الاجهزة، وفي القطاع الخاص واجواء الاستثمار، وهي تبحث عن مزيد من الانفتاح وعن التنمية، وهي فوق كل شيء قوة اجتماعية تبدو غير مرئية، وهي تمتلك رؤوس اموال كبيرة، وتيار العولمة والانفتاح العالمي يعمل لمصلحتها ولمصلحة تصوراتها.

وبينما يستمر الخلاف بين الرأيين في الكويت، الا ان قطاع من التيار الاسلامي لن يمانع في تقبل بعض عناصر الليبرالية، كما ان قطاع من الليبراليين لا يمانع في تقبل عناصر من الاسلمة المعتدلة بشرط ان لا تعوق الحريات وان لا تحول المجتمع جهاز رقابة وشرطة اخلاق وتضر الاستثمار والانفتاح. هناك في التيار الاسلامي من يتقبل عناصر العولمة بل ويتعامل معها، وهناك في التيار الاسلامي من يبحث عن الانفتاح في اطار الحفاظ على الهوية والعدالة، بل ندهه يجتهد في اكتشاف التوازن المعقول بين هذا وذاك. لا يشترط اذاً ان يكون الاساس في المستقبل هو الصراع المطلق بين التيارات. فالحوار بين الرأيين بدأ، وقد يكون في تحسس كل تيار متطلبات الآخر ومبرراته ما يسمح بالاستمرار في تجربة التنمية والديموقراطية. ومن الواضح ان طريق المواجهة والقطيعة لا تفيد احدا بل تصب في اضعاف البلاد على كل صعيد.

### شفيق ناظم الغبرا

## الاعلام الانتخابي وديموقراطية الترشح (تتمة)

تيار سياسي او كيان اجتماعي او طائفي انتموا.

ومع التسليم بمرحلية الاعلام الانتخابي الذي تحكمه الظرفية والموسمية، يبرز "اعلام الصورة" كخاصة ثابتة وفاعلة في صناعة الكاريزما الشخصية التي هي احدى مقومات القيادة الجماهيرية، ما يوجب التركيز على فنية الصورة ودقة اختيارها.

وإذا كان استعمال الاسلوب الارضائي في الخطاب الانتخابي هو في اصل القاعدة التسويقية، على حساب العقلانية المفترض اعتمادها، فان هذه الارضائية المصحوبة بسلع اعلامي سياسي، لا تعني في اي حال التخلي عن حق الرد والتصحيح والتصويب. كاستراتيجية دفاعية يكفلها الدستور وتجميعها المواثيق وتتمسك بما الذاكرة الانتخابية للشعوب ذات النظام الديموقراطي الحر.

والمساحة الاعلامية للعملية الانتخابية تكوّن المجال الطبيعي للتمييز بين "التنافسية" و"التخاصمية" مع تبيان خطوط الربط والفضل بين حق المرشح بالاخبار وحق الناخب بالاستخبار من دون ان يكون لهذا الحق اي موانع او حدود.

ان ديموقراطية الترشح للانتخابات، تصطدم بديكتاتورية الترشح، حيث ان المرشح الحزبي ملتزم بقرار حزبه ترشحا او انكفاء او انسحابا، فتنتفي تاليا الحرية الفردية ويحل مكانه قرار الحزب المرتبط بسياسة التحالفات ومنطق تعامله مع النظام والواقع السياسي وهذا شكل آخر من ديموقراطية التحدي مع الذات والآخر. وهذه الديموقراطية الانتخابية، المشوبة بقرارات مراكز القوى وضع القرار تشهد اليوم نمط جديدا من وجوه التعاطي مع القاعدة الناخبة حيث تحولت "المفاتيح الانتخابية" التي لها دورها في البلديات والقرى والاحياء وبين العائلات الى "مفاتيح اعلامية" بحيث صارت الوسيلة الاعلامية مفتاحا انتخابيا ومرشحا اساسيا وناخبا اول على نطاق التعريف بالمرشح وتسويقه وشرح برنامجه وتلميع صورته او اعاده رسمها من جديد.

ويطرح هذا الواقع مشكلية عامة في فلسفة التمثيل السياسي هي في التفسير اللغوي القانوني لكلمة "انتخاب" و"اقتراع" و"تصويت"... فبين "اختيار النخبة" و"رمي القرعة" و"الادلاء بالصوت" الكثير من الفوارق التي تحدد كمشاة الناخب بصورة المرشح ومرتكزات النظام التمثيلي في البلد.

### جورج كلاس

في بداية الشهر الماضي جرى اول حوار موسع، نظمه كلية الشريعة في جامعة الكويت بين متحدثين يمثلون آراء التيار الاسلامي وتوجهاته وآخرون يمثلون توجهات التيار الليبرالي في الكويت. وكانت النقاشات مفتوحة وسادها جو من الاحترام المتبادل. ولكن السؤال المشروع الذي دار في ذهن البعض خصوصا في اوساط قطاعات من التيار الاسلامي: من هو التيار الليبرالي ومن يتكون؟ وبينما نجد ان للتيار الاسلامي ابعادا تنظيمية وقاعدة تنظيمية تصل الى الكثير من قطاعات المجتمع التي تتداخل مع التركيب العشري والقبلي والعائلي للمجتمع، نجد في المقابل ان التيار الليبرالي لا يمتلك بعدا تعبوي او حتى صفة شبيهة موحدة، الى حد ان البعض اعتبروا ان التيار الليبرالي لا يمثل سوى بضعة افراد. اذن في قضية التنظيم والليبرالي هناك حالتان، فبينما يشكل التيار الاسلامي تيارا له بعد شعبي ويملك ايدولوجيا تعبوية، لا يمثل التيار الليبرالي قوة ظاهرة. اذن ما هو التيار الليبرالي او التيار التحديتي؟

التيار الليبرالي التحديتي يمثل مجموعة من الآراء تتواجد في طول المجتمع وعرضه، وهي مجموعة كبيرة من الناس من شرائح عدة تمثل طموحات المرأة بزياد من الحقوق؛ وطموحات الفرد بيزيد من الخيارات وطموحات التجار بحرية التجارة وانفتاح الاقتصاد وتوفير ضمانات للاستثمار مفرقة بحضارية في التعامل مع العمال والموظف والموظفة بحيث يسمح هذا للارتقاء التجاري. فكما يوجد في المجتمع تيار اسلامي منظم، هناك في المجتمع قطاعات وافراد ليبراليون دون ان يعني هذا انهم ليسوا مسلمين او مؤمنين. الليبرالية في صفتها الكويتية او في صفتها العربية هي اذاً مجموعة من الافكار التي لا يشترط ان تكون متجانسة، ولا يشترط ان تكون متناقضة مع الدين، ولكننا متواجدة في كل مكان وتتوالد بانتظام بفعل عوامل العولمة والتداخل بين الثقافات، وبفعل عوامل الفردية وحب الارتقاء.

وتتميز موضوعات الليبرالية التحديتية بسعيها الى واجهة التعصب، وتدعيم الممارسة الديموقراطية، وصون حق كل الاطراف بما فيها الاقليات التي تحرم من التصويت بمسألة اساسية: الاعتراف بحقوق الآخرين وبآرائهم وبتجاههم في اطار تعايش دستوري وقانوني. لهذا ترى الليبرالية ان الديموقراطية كي تنجح يجب ان تقتصر بمجموعة من القواعد، اهمها ان الذين يغيرون في الانتخابات يجب الا يتجاوزوا ما هو دستوري وما هو حقوقي حيال الآخرين. بمعنى آخر ان الدستور يجب ان يمانع نائبا لا يؤمن بحق التعبير او حقوق الانسان من تجاوز حقوق الآخرين بحجة انه يمثل الامة، فالدستور يكفل الحريات، والنائب الذي ينتخب يقسم على الدفاع عن الدستور واحترامه روحا ونصا. لهذا فالديموقراطية لا يمكن ان ترتقي الا باعتمادها على الصيانة الدستورية والحصانة الحوقية، ومن خلال توسيع كل انواع الحريات وعلى كل الاعددة. بل ان اثاره الخلاف بين الرؤية الليبرالية في المجتمع الكويتي ورؤية عناصر رئيسية في التيار الاسلامي حول قضايا من شاكلته الاختلاط في جامعة الكويت او ادخال كتب ممنوعة تتناول التراث بنوع من النقد، والكثير من القضايا الشبيهة يساهم في الانقسام الواسع ويأخذ من الفرد حقه في المعرفة وحقه في ان يمارس تدينه ودينه من دون وصاية او حجر على الافكار

فيها التركيز على التغيير بندا اول في لائحة الوعود التي تحتل صدارة اي برنامج انتخابي على صعيد المرشح الفرد.

ودور وسائل الاعلام في هذه النقطة ان تنقل الى الناخبين وفق سياسة اعلامية يحكمها ميثاق شرف، اهم مرتكزات البرنامج والبيان الانتخابي للمرشح، اذا سمح عدد المرشحين بذلك. ومن اصول اللعبة الديموقراطية في البلدان ذات الاقتصاد الحر، ان يترك المجال مفتوحا امام الناخبين للاعلان عن برامجهم، من ضمن برامج اعلامية مدفونة، مع ما ينتج عن ذلك من مظاهر الاتكافؤ في الفرص والقدرات.

واللافت ان نسبة كبيرة من المرشحين لا يولون اهتماما للبرنامج الانتخابي، ودليل ذلك غياب البرنامج الانتخابي للائحة التي تحكمها لعبة التوازنات السياسية والطائفية ويطفي عليها منطق التحالفات، ويكاد يقتصر برنامج اللائحة على الاسم الذي اختارته لها.

### استراتيجية الاعلام الانتخابي

كغيره من اشكال التعامل السياسي يسعى الاعلام الانتخابي الى رسم استراتيجية تحركه ومراحله وتحالفاته ومواقفه. انطلاقا من محاور ثلاثة: تحديد الهدف وتحديد الجمهور وتحديد الرسالة.

ومن شروط هذه الاستراتيجية مواكبة رصيدة لعلام الغير، وتحيين الفرص المناسبة لاطلاق الشعارات والحملات الاعلامية التي ينحصر مضمونها بالتركيز على الدور التغييري سياسيا او على مواضع حضارية وانسانية.

وقوام هذه الاستراتيجية، ان يتوجه الاعلام الانتخابي الى الخاصة تحريكا وترخيما، والى العامة طرحا واقناعا، وضرورة الاخذ في الاعتبار ان هناك دائما "زبونا" محتتملا او مؤيدا جديدا، يجب العمل على اقناعه وجذبه من خلال صناعة دقيقة للرسالة الاعلامية الموجهة.

### خصائص الاعلام الانتخابي

ابرز الخصائص التي يمتاز بها هذا الاعلام انه اعلام ذات وظيفة محددة زمنيا وجغرافيا. وان "الحيادية" كسلوك اعلامي، يجب ان تكون عنوان تحرك الوسائل الاعلامية حيال المرشحين الى اي



## أين أصبح الانسحاب الاسرائيلي من الجنوب تنفيذاً للقرار ٤٢٥؟ انتظار تحرك المسار الفلسطيني وانعقاد القمة العربية ومؤتمر لمنقذي السلام التمديد للطوارئ بين تجديد استمرار الوضع وارساء آلية للتنفيذ

السلام او المنقذة للسلام، لان اسرائيل دأبت في كل مرة، تواجه فيه مؤتمرا عربيا او دوليا لتدريك عملية السلام الجامدة، على اظهار حسن نياتها، فتبدي مرونة في موقفها واستعدادا للتفاوض والقبول ولو ببعض ما كانت ترفضه، لكي تجعل الساعين الى عقد قمة عربية او الى مؤتمر لانقاذ السلام يتريثون وينتظرون ما سوف يسفر عن هذا التفاوض.

وإذا كانت اسرائيل ترفض عقد مؤتمر لانقاذ السلام وتسعى لدى عدد من الدول التي لها تأثير عليها لكي تتمتع عن حضوره، وان تجعل موقف الولايات المتحدة الاميركية محايداً منه، فانها تترام على الخلافات بين دول عربية سواء على تعيين مكان عقد القمة العربية، او على ربط حضور دول متشددة القمة بشرط اتخاذ قرارات مهمة وفاعلة، لكي يصبح عقدها مجدداً والا اعتذرت عن عدم حضورها.

وعندما تنجح اسرائيل في عرقلة انعقاد مؤتمر للدول المنقذة للسلام، وتنجح في رهامتها على عدم الاتفاق على عقد قمة عربية لاتخاذ قرارات مهمة وفاعلة، بل لاتخاذ قرارات عادية في حال عقدها، فانها تكون قد جعلت الساحة خالية لها، وفي استطاعتها ان تسرح وتمرح فيما وان تعطي للسلام الصورة التي تريد والشكل الذي ترغب فيه.

والواقع ان دولا لا ترى اي جدوى من انعقاد مؤتمر لانقاذ السلام اذا لم تكن الولايات المتحدة مشاركة فيه. لا بل ان تكون هي الداعية اليه كما فعلت عندما دعت الى قمة شرم الشيخ لمكافحة "الارهاب" فجاه الرد عليها بعمليات "ارهابية" في قلب اسرائيل، كانت نتيجتها خسارة شمعون بيريس انتخايبا امام بنيامين نتينياهو، وان دولا عربية لا ترى اي جدوى من عقد قمة عربية اذا لم يصدر عنها قرارات مهمة وفاعلة، وعدم انعقاد المؤتمر لانقاذ السلام، وعدم انعقاد قمة عربية تتخذ مثل هذه القرارات، هما في مصلحة اسرائيل.

اميل خوري

### الخوف من الفشل!

هناك اجماع أو شبه اجماع عربي على ضرورة انعقاد قمة عربية. قد يكون ثمة خلاف على الحجم (مصغرة، موسعة... متوسطة)، ولكن لا خلاف على ان انعقادها، وبسرعة، صار ملحا وحتيميا.

فالسلم راكم، وكل محاولات تحريكه (أميركا أو أوروبا) حتى الآن واجهت سداً اسرائيلياً "نتينياهوياً" منبعاً، حتى الدعوة المصرية - الفرنسية الى عقد مؤتمر جديد لانقاذ مؤتمر مدريد لم تجد الصدى لها أو التجاوب المطلوب معها، وخصوصاً بدأت الولايات المتحدة الاميركية تطلب تحديداً دقيقاً لجدول اعمالها قبل ان توافق أو ترفض.

الذي يدفع الثمن، والثمن الباهظ لهذا الركود، هو الفريق العربي (على افتراض انه فريق واحد)، وفي المرحلة الحالية الجزء الفلسطيني من هذا الفريق.

والزمن سريع، وغداً لا يرحم: فالارض تسرق، والمنازل تدمر، واسرائيل تزحف الى قلب القدس العربية، لا تهويدها من الخارج كما كان يحدث حتى الآن، بل لزرع اليهود في منازلها، الى الابد.

والكل (العرب) متفق على ان هذا ليس وقت الحساب:

من اخطأ، ومن اصاب؟

ومن وقع وكان يجب ألا يقع؟

ومن لم يقع وكان يجب ان يقع؟

ولذلك، اتجه الرأي الى ضرورة التلاقي والتشاور (وإذا أمكن) اتخاذ القرارات.

في المقابل هناك رعب، رعب عربي حقيقي من فشل المؤتمر وخصوصاً في ما يتعلق باتخاذ القرارات.

لذلك، فإن كل ما يجري الآن هو محاولة لاستبعاد شبح هذا الفشل قبل انعقاد المؤتمر، وهو ما وصفه العامل الاردني الملك حسين بعد لقائه الطويل مع ولي العهد السعودي الامير عبدالله بن عبد العزيز بـ"ضرورة الاعداد الجيد للقمة".

ليست هذه القمة العربية الاولى التي تصاب بالفشل، لكن الفارق ان هذه القمة بالذات اذا اصابها الفشل فقد ينتظر العرب زمناً طويلاً قبل انعقاد قمة جديدة.

قمة مصيرية؟

اذا لم تكن هذه قمة مصيرية، فاي قمة يمكن ان تكون بخطورة هذه القمة المصرية بلا جدال؟

في قضية الفشل (والهزائم) نرجو ان يكون العرب قد تعلموا من تاريخهم الحديث، والقمة ستظهر اذا كانوا قد تعلموا أم لا.

وخوفنا الكبير - نحن الناس - من الـ"لا".

نبيل خوري

هل في الامكان تحريك البحث في تنفيذ القرار ٤٢٥ في معزل عن تحريك البحث في مصير المفاوضات الاسرائيلية - الفلسطينية ومصير الوضع في الجولان سواء في ضوء مقترحات نتينياهو او في ضوء مقترحات قد يتقدم بها الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان، ام ان المسارات الثلاثة تنتظر اعلان المبادرة الاميركية بالنسبة الى اعادة الانتشار في الضفة الغربية، وجواب لبنان على مقترحات نتينياهو بالنسبة الى تنفيذ القرار ٤٢٥، او جلسة التجديد للقوة الدولية في الجنوب اول تموز المقبل والقمة العربية المحتمل انعقادها لتحريك كل هذه المسارات على خط واحد؟

لقد طلب الامين العام للأمم المتحدة كوفي انان الوقوف على رأي لبنان في مقترحات نتينياهو حول تنفيذ القرار ٤٢٥ لكي يبادر الى التحرك واجراء الاتصالات. فاذا كان ينتظر فعلاً رأي لبنان لكي يتحرك، فإن هذا الرأي قد اعلنه اكثر من مرة وعلى لسان اكثر من مسؤول، وهو انه يرفض تنفيذ القرار ٤٢٥ بشروط كما يرفض اعادة النظر فيه، وان لبنان سيكون مسؤولاً عن الامن عندما يتم الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الجنوب ومن البقاع الغربي، ولكنه لا يعطي اسرائيل ضمانات امنية اذا قامت عمليات ضدها الا بعد ان يتحقق السلام الشامل ولا تبقى اية مسائل عالقة معها مثل الوضع في الجولان، ووضع اللاجئين الفلسطينيين والحقوق في المياه.

وكان وزير الخارجية فارس بوزب واضحاً في تصريح اخبر له في قوله ان حكومة نتينياهو تحاول ان تكرر مع اللبنانيين ما حصل مع الاردنيين والفلسطينيين اذ انها تطلق عناوين عامة لشروطها وبعد ذلك تكشف عن مضامين مخفية فيبعد ١٤ جولة مفاوضات في واشنطن، رفض الجانب الاسرائيلي التعرف الى القرار ٤٢٥ محاولاً العودة الى اتفاق ١٧ ايار. فطرح موضوع اللواء انطوان لحد يعني ان يدخل الميليشيا التابعة له في الجيش اللبناني لكي تستعمل كقوة في الجنوب تطمئن اسرائيل الى وجودها، والكلام على المقاومة يبدأ بتجربتها من السلاح، واحتمال اثاره موضوع نقاط تمركز في اطار الترتيبات الامنية، طرح حتمية وجود خبراء وحمائتهم والاسلحة المسموح بها لهذه الغاية. والدخول في مفاوضات حول كل هذه الامور، هو اقرار وتسليم لاسرائيل بان القرار ٤٢٥ غير قابل للتنفيذ ولا بد من وضع آلية لذلك، في حين ان مجلس الامن عندما اصبر هذا القرار ودعا الى تنفيذه دون قيد او شرط اراد ان يعيد اسرائيل الى ما كانت عليه قبل اجتياح لبنان لان السلام الشامل لا يأتي الا عبر مفاوضات، وليس عبر سلام مفرد مع لبنان يخرج به عن مبادئ مدريد ويعزل سوريا، اي تكرار ما حصل مع الاردن في وادي عربة ومع الفلسطينيين في اوسلو.

وعندما قبل لبنان الدخول في مفاوضات مع اسرائيل لتنفيذ القرار ٤٢٥ فان هذه المفاوضات كانت تعني علاقة لبنان بالصراع العربي الاسرائيلي بشكله العام اي قضية اللاجئين الفلسطينيين والحلول المرتقبة لها، والقرى السبع ومزارع شبعاء، ومياه الخاصاني والوزاني واملاك اللبنانيين في فلسطين والمعتقلين لدى اسرائيل. فكما ان القرار ٤٢٥ يتكلم عن انسحاب غير مشروط من الاراضي اللبنانية التي تحتلها اسرائيل، فان القرار ٢٤٢ لا يتكلم على سلام مفرد مع اي دولة بل على سلام شامل مع جميع العرب.

وبعدما شرح لبنان بدقة موقفه قانونياً وسياسياً عن عرض نتينياهو، لم يعد يسمع احداً سواء في الولايات المتحدة الاميركية او في أوروبا يقول ان طرح اسرائيل هو جدي ولا يخلو من المناورات.

لقد اكد الرئيس جاك شيراك في زيارته للبنان موقف فرنسا الثابت من القرار ٤٢٥، وهو انه قرار لا يحمل شروطاً وغير قابل للتفاوض او للنقاش او للتفسير وان السلام لا يمكن تجزئته بل يجب ان يكون شاملاً.

### الانتظار ثم الانتظار

هل يمكن القول ان وضع الجنوب عاد الى دائرة الجمود بعدما رفض لبنان اقتراح نتينياهو القاضي بتنفيذ القرار ٤٢٥ بشروط، وبعدما اشترط الامين العام للأمم المتحدة، لكي يتحرك من اجل تنفيذ هذا القرار، الوقوف على رأي لبنان في اقتراح نتينياهو؟ وهل يمكن القول ان ملف الجنوب قد يفتح في مجلس الامن الدولي عندما يناقش طلب التجديد للقوة الدولية فاما ان يعزز هذه القوة عدة وعددا لتصبح قادرة على تنفيذ القرار ٤٢٥ وفق الآلية التي وضعت له في القرار ٤٢٦. وهو ما يقبل به لبنان واما ان يحاول تعديله، وهو ما لا يقبل به وان لا يقبل مس مضمون القرارين ٤٢٥ و٤٢٦ يتعرض لـ"فيتو" من دول صديقة مثل فرنسا وخصوصاً بعدما اكد شيراك في كلمته عند افتتاح قصر الصنوبر: "ان على اسرائيل ان تنسحب من لبنان طبقاً للقرار ٤٢٥ ودون قيد او شرط" وكما اكد في مؤتمره، الصحافي ان هذا القرار "لا يحمل شروطاً وغير قابل للتفاوض او للنقاش او للتفسير".

اوساط دبلوماسية ترى انه لا بد من انتظار ما سوف يطرأ على المفاوضات الفلسطينية - الاسرائيلية وهل ستتحرك لكي يعود البحث في موضوع اعادة الانتشار في الضفة الغربية بنسبة ١٣ في المئة كما اقترحت الولايات المتحدة الاميركية، لان مثل هذا التحرك، اذا ما حصل، قد يؤخر السعي الجاري لعقد قمة عربية وكذلك السعي الآخر لعقد مؤتمر للدول المصممة على

## تراجع الاقتراح الاسرائيلي تحت وطأة الإحباط الاميركي - الأوروبي زيارة شيراك قطعت الطريق على تعديل القرار ٤٢٦

كتبت روزانا بومنصف:

لم يخف المسؤولون اللبنانيون، كما وزير الخارجية السوري فاروق الشرع، ارتياحهم الكبير الى نتائج زيارة الرئيس الفرنسي جاك شيراك لبيروت والمواقف التي اطلقها ولاسيما منها ما يتعلق بدعم لبنان وسوريا في مواجهة الاقتراح الاسرائيلي المشروط حول القرار ٤٢٥. وما ورد في خطابه في قصر الصنوبر من ان "فرنسا مستعدة، اذا ما طلب منها الاطراف المعنية ذلك، بالمشاركة مع الاخرين، لأن تضمن حدودكم. ولا بد، في رأيي ان يكون الجيش اللبناني، مع قوى الامن الداخلي، هو الضمان الوحيد لسيطرة الدولة على التراب الوطني كاملا، عندما يجري الانسحاب الاسرائيلي في اطار سلام شامل. وسوف يمثل هذا الامر تحديا عظيما على بلدكم ان يرد عليه. واني مقتنع بان هذا الوضع الجديد سيسمح اذنك للقوات السورية، بعد ان يستتب السلام على نحو كامل، بان تنسحب" هذا الكلام بدأ بمثابة عامل طمأنة لسوريا تحديدا بدعم فرنسا السلام الشامل انطلاقا من القرار ٤٢٥ وعدم ربط توقيت الانسحاب السوري من لبنان بالانسحاب الاسرائيلي منه، في حال حصوله، وقد كان مهما بالنسبة الى لبنان وسوريا ان يطلق الرئيس الفرنسي هذا الالتزام من بيروت بالذات.

ومع ان هذا الارتياح قرن بالالتزام فرنسا باتخاذ موقف في مجلس الامن في حال طرح تعديل القرار ٤٢٦ لدى التمديد للقوة الدولية العاملة في جنوب لبنان هذا الشهر، فالواقع انه استند الى امر اساسي آخر هو بذل فرنسا جهودا معينة خصوصا لقطع الطريق على هذا الاحتمال. وقد شكلت الاجتماعات التي عقدها المسؤولون الفرنسيون مع الامين العام للامم المتحدة كوفي انان لدى زيارته الاخيرة لباريس، واثنا تعذر لقاؤه ورئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري، عاملا اساسيا في هذا الاطار، بعدما كان مطروحا ان يرد تعديل آلية تنفيذ القرار ٤٢٥ بما يلحظ التطورات الحاصلة، (-Up dating) من خلال تقرير انان بالذات على انه المرتكز للواقع القائم الذي استجد في جنوب لبنان منذ اتخاذ القرار عام ١٩٧٨. وتاليا فان هذا الاحتمال الذي كان يتخوف منه لبنان وسوريا لم يعد مطروحا على بساط البحث. وهذه المسألة ليست مقتصرة على فرنسا وحدها، بل عممت هذه المعطيات على الدول الأوروبية ايضا، والولايات المتحدة ليست بعيدة منها.

### تراجع اسرائيلي

هل يترجم ذلك تراجعا للاقتراح الاسرائيلي المشروط حول القرار ٤٢٥ بعدما كان حقق اختراقا لافتا لدى الامين العام للامم المتحدة وبعض الدول الأوروبية؟

تتحدث المعلومات الديبلوماسية عن تراجع في الزخم الذي رافق هذا الاقتراح مرده الى الاحباط الأوروبي والاميركي في شكل عام من المواقف الاسرائيلية المتصلبة التي عبر عنها رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو في اجتماعات لندن رغم الجهود الأوروبية الملموسة لانجاح هذه الاجتماعات. وقد شكل فشل هذه الاجتماعات والاجتماعات اللاحقة التي عقدتها وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت مع نتنياهو في واشنطن مؤشرا لجمود الاقتراح الاسرائيلي او ضعفه في شأن الجنوب. وقد لعبت ثلاثة عوامل على الاقل في اضعاف الاقتراح وتضاؤل الحماسة الدولية او الأوروبية حوله:

- الاول انه تبين ان التعثر على المسار الفلسطيني لن يسمح بانجاز اختراق على مسار آخر وتحديد على المسار اللبناني والاقتراح الاسرائيلي المشروط لا يشكل البديل من هذا التعثر وقد بدا واضحا في ضوء الاحتقان الاميركي والأوروبي ضد نتنياهو عدم وجود تقبل دولي للتحايل على الجمود في العملية السلمية من خلال الجنوب، وتاليا عدم استعداد لمساعدته في هذا الاطار. وبات صعبا على نتنياهو، في ظل فشل كل هذه الاجتماعات، ان يقنع المجتمع الدولي بأنه مستمر في العملية السلمية ولا تشكل مواقفه عائقا امامها من خلال تنفيذه المشروط للقرار ٤٢٥ وقد استبق هؤلاء مواقفه بتلويحهم العنفي او تهديدهم بتحميله مسؤولية عرقلة عملية السلام. وهذا يعني عمليا ان رغبة نتنياهو في انسحاب مشروط من الجنوب لم تعد ورقة مربحة في الظروف والمعطيات الراهنة.

٢- العامل الثاني ان البرودة التي اضحت تتسم بها العلاقات الاميركية - الاسرائيلية، في ضوء تهجم نتنياهو على الرئيس الاميركي بيل كلينتون وتحريضه الجالية

اليهودية والكونغرس الاميركي على الادارة الحالية لا تسمح للولايات المتحدة بدعم اقتراح وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مورديخاي حول القرار ٤٢٥، وهي ليست ملزمة معنويا، في ضوء هذه المعطيات، ان تساعد نتنياهو على الخروج من الجنوب بالحفاظ على ماء وجهه ومساعدته في تأمين الشروط التي يطلبها، ناهيك بان الولايات المتحدة لم تأخذ جانب الاقتراح الاسرائيلي اصلا وان هي ابدت تفهما له.

- اما العامل الثالث فيتعلق بالدول الأوروبية المستاءة من نتنياهو ومواقفه المتصلبة من جهة، والمنسقة مع الدول العربية الضاغطة في اتجاه تحميل نتنياهو مسؤولية عرقلة العملية السلمية من اجل مواقف معتدلة.

هذه المعطيات دفعت نتنياهو الى التوجه الى الامم المتحدة مباشرة، وقد اخذ علما بان التنفيذ المشروط للقرار ٤٢٥ لا يجد تأييدا وقد بات المطلوب تنفيذ هذا القرار فقط، وهو ما يتم العمل عليه الان، على ان ينفذ القرار، في حال حصوله على موافقة سوريا. من هنا التغيير الكبير لدور فرنسا في هذا الاطار والذي يتوقع ان يتبلور اكثر مع زيارة الرئيس السوري حافظ الاسد المرتقبة لباريس الشهر المقبل.

### فَنَجْرَ عَيْنِيهِ...

قصة الذئب والحمل وتعكير المياه، تنطبق حرفياً على اسرائيل، وخصوصاً حين تناصر في القلق من الخطر الإيراني النووي المفترض. وربما من خطر امتلاك دولة أو دول اسلامية القنبلة الذرية، واختها الميديروجنينية، ونسيتها الانشطارية.

مع ان ايران لم تمتلك القنبلة بعد، ولم يُعرف عنها انها أجرت أي تجربة ناجحة أو فاشلة.

بعكس اسرائيل، التي تمتلك ترسانة نووية منذ سنوات وتسعى الى تطويرها، والتي يصح فيها قول المثل: ضربني وبكى، سبقني واشتكى.

كل ما فعلته طهران واركتبته وجنته ان وزير خارجيتها زار باكستان، وباكستان اجرت تجارب نووية ناجحة.

فطار عقل بنيامين نتنياهو، وفتح حنفية التهديد والوعيد على آخرها، وطبعاً بعدما نفش ريشه وفنجر عينيه.

أصل القلق الاسرائيلي وفصله الخوف من ان تهدي باكستان الوزير خرازي كمشة من الاورانوم، متبلةً بكمشة من المواد المشعة.

فعمدت الى قصة الذئب... وتكاد تستجير من الآن بواشنطن، وتحثها ان تهب وتمنع ايران من مجرد التفكير في هذا الأمر.

حتماً لن يقف واحد أحد، في الشرق أو في الغرب، ويقول لنتنياهو وللإسرائيليين عموماً صحیح ان الذين استحووا ماتوا.

وصحيح ان الاستهتار الاسرائيلي بالرأي العام العالمي وصل الى ما فوق أذني القفة، فمتى تقف واشنطن وتصرخ بلغ السيل الزبى؟

حلم ليلة صيف؟  
انما كل شيء له نهاية، حتى هذا "الشيء" الذي لم تعرف مثله البشرية في كل مراحلها.

فالعرب، ومعهم ايران والدول الاسلامية الأخرى، هم من يحق لهم ان يشكوا ويتخوفوا. ويدهم كل الحق.

أو أنه يحق لاسرائيل ما لا يحق لغيرها؟  
وزير خارجية باكستان يطمئن نتنياهو، ويهونها على الفقراء قبل الاغنياء: كلفة التسلح النووي اقل بكثير من كلفة التسلح التقليدي.

فخذوا على تجارب وعلى قنابل!  
"زيان"

## قمة لا... متاهة!

في التعثر والانهمار كما يقول فاروق الشرع، ربما لان اي قمة تتفاضى عن واقع التسوية الميته، فلا تدعو كحد ادنى الى وقف التطبيع واعادة فرض المقاطعة، او لا تتبنى تطبيق مقررات قمة ١٩٩٦ التي دعت الى ذلك، ستشكل مكافأة حقيقية لتتياهمو خلاصتها: هذا هو العالم العربي يجتمع على مستوى القمة فلا يتفق على مواجهة سياسة التعنت!

يجب ان نتذكر ايضاً جهود السعودية التي توّجها تحرك الامير عبدالله الى دمشق وعمان، في سعي حار وحميم لعقد هذه القمة، التي يفترض على الاقل ان تذكر العرب والعالم ان في وسع هذه الدول ان يكون لها رأي وموقف وشروط في مواجهة الذين يخربون التسوية ويدفعون المنطقة في مجاهل الكراهية والعداء. ومن الضروري جداً، وفي موازاة كل هذا، ان نتذكر موقف الاردن الذي يعارض التشدد ويرفض "اي قيود او شروط مسبقة" لعقد القمة، والذي لا يريد انعقاد القمة في دمشق خوفاً من ان تكون حازمة وواضحة وجادة في مواجهة الصلف الاسرائيلي.

\*\*\*

والاسرائيليون، وفي مقدمهم مورديخي، يعرفون كل هذه الحقائق ويرون كل هذا "الفسيل الناصع" على سطح القمة العتيدة ويستخلصون في الوقت المناسب، ان القمة لن تعقد، ومن المستحيل (او حتى من المعيب) انعقادها في ظل الشروط الاردنية، التي جعلت عبد الحليم خدام يؤكد وجود خلافات سياسية حقيقية مع عمان. ربما، لان تل ابيب تعرف هذه الوقائع تم توقيت زيارة مورديخي ومطالبته المستهجنة مع الاتجاه الى طي صفحة القمة، بحيث تبدو مطالبة مبارك بالسعي الى عدم حصول القمة، منطلقاً لمزيد من اثاره الشوك المرة للعرب بانفسهم وعلى وقع الخبث الاسرائيلي المكشوف.

\*\*\*

آخر نكتة عربية وضعت في التداول السياسي امس هي: ان القمة ستعقد بعد اعلان الموقف من فشل "المبادرة الاميركية" (!) هذا يعني قياساً بتهديدات نتتياهمو، انما ستعقد في ضوء حريق واشنطن! يبقى سؤال بسيط نوجهه الى دمشق والقاهرة والرياض: هل من الضروري عقد قمة موسعة؟ وأوليس التوسيع احياناً من اعمال المتاهة؟ يا للمول.

راجح الخوري

صدق او لا تصدق: اسحق مورديخي في القاهرة وفي مقدم محادثاته مطالبة الرئيس حسني مبارك باستعمال نفوذه لمنع عقد قمة عربية يفترض ان تقر عقوبات رداً على سياسات نتتياهمو.

طبعاً لقد سمع وزير الدفاع الاسرائيلي ما يلزم او ما يستحق من مضيفيه في العاصمة المصرية، او هكذا يفترض، ليس لأن الفظاظه وصلت في تل ابيب الى درجة السعي علانية الى منع انعقاد هذه القمة، بل لان الوقاحة وصلت بما الى درجة الافتراض ان من الممكن، مطالبة الرئيس المصري بهذه المهمة القبيحة والبيغضة.

والامر، في الواقع، تماماً كما لو ان القاهرة ارسلت احد وزرائها الى اسرائيل مطالباً مثلاً بعدم التصويت على الثقة للحكومة... لكن الزيارة التي تهدف الى قطع الطريق على القمة العربية تتجاوز في مدلولاتها السيكلوجية على الاقل، حدود الفظاظه تشي بحقيقة النظرة الاسرائيلية الى مفهوم اتفاقات السلام، وفي هذا الاطار يفترض نتتياهمو ومورديخي ان "كامب ديفيد" يجيز ربما مطالبة حسني مبارك بمثل هذا الامر، تماماً كما اجاز "اتفاق اوسلو" مطالبة عرفات اول من امس بالكف عن السعي الى عقد قمة عربية. يا لمول السخرية المرة: كانت التسوية مطلباً اسرائيلياً فصارت مطلباً عربياً يقرب من التسول امام المرجعية الاميركية وغيرها. وكانت القمم العربية آخر "المنبريات العكاظية" في مواجهة تل ابيب التي صارت ترسل الوزراء مطالبة رئيس اكبر دولة عربية بمنع انعقاد القمة، ولكأن "اتفاقات السلام" تمر بجثة التضامن العربي.

طبعاً لم تكن تصريحات عمرو موسى في بيروت خافية على الاسرائيليين قبيل سفر مورديخي الى القاهرة، ولا كان الموقف المصري غامضاً: "ان المشكلة خطيرة جداً وهي تتمثل في تراجع السياسة الاسرائيلية عن عملية السلام وفق مبادئ مدريد (...)" وان تعبئة الجهود الدولية وتحميل الجهات المعنية المسؤولية تجاه السلام امر ضروري، لان السلام يتصل بحفظ السلم والامن الدوليين...".

هذا هو الموقف المصري عشية اجتماع باليرمو الاوروبي - المتوسطي، (الذي تبلفته واشنطن بالتأكيد)، وهو لا يتوقف عند حدود المطالبة بقمة عربية بل "بتعبئة الجهود الدولية" في مواجهة نتتياهمو.

في موازاة هذا الامر، من المفترض ان نتذكر الموقف السوري الواضح والصريح: اذا كان لا بد من عقد قمة فيجب ان تكون جادة وحقيقية تطلق "رسالة واضحة وحازمة" كما نُسب الى الرئيس حافظ الاسد، في مواجهة سياسات نتتياهمو التي نسفت التسوية. من المفترض ايضاً، ان لا تكون القمة لستر عورات التسويات المنفردة التي تتخبط

# رداً على توقف دفع الرواتب نقابة التلفزيون تضرب اليوم وغداً و"خطوات" تصعيدية ما لم تحل المشكلة

٥- ان مسألة الرواتب، لا سيما معاشات نهاية الشهر والتي يعتبرها مجلس النقابة خطأ امراً، لا يمكن المرور عليها من دون تنفيذ قرار الجمعية العمومية بهذا الخصوص والذي يقضي بالاضراب في الثاني من كل شهر اذا لم تدفع المعاشات في مواعيدها، وبما ان هذا الموضوع تكرر اليوم مثلماً تكرر في الاشهر الاخيرة، وبما انه اعطيت الفرصة الكافية لمعالجة هذا الخلل الكبير ولم يعالج من الادارة، وبعدما ارتفعت داخل الشركة وتيرة المطالبة باتخاذ الموقف الحاسم فان مجلس النقابة، ومنعاً للاستمرار المتماهي بحقوق المستخدمين وكرامتهم ولقمة عيشهم يعود ليؤكد قرار الجمعية السابق بهذا الشأن ويعلن:

أ - الاضراب العام عن العمل في الشركة اعتباراً من صباح اليوم الاربعاء ٩٨/٦/٣ وحتى صباح الجمعة ٩٨/٦/٥.

ب - يعقد رئيس مجلس النقابة يوم الجمعة ٩٨/٦/٥ الساعة الثانية عشرة ظهراً مؤتمراً صحافياً يشرح فيه ما آلت اليه اوضاع تلفزيون لبنان الحالية ولا سيما المالية ويدعو جميع وسائل الاعلام لتغطية هذا المؤتمر.

ج - يعتبر المجلس قرار الدعوة الى الاضراب خطوة اولى ستليها خطوات تصعيد لاحقة اذا لم تف الادارة بما وعدت به امام المجلس وامام الرأي العام لجهة دفع جميع حقوق المستخدمين بدءاً من التزام مواعيد معاشاتهم وانتهاء بدفع كل المتأخرات المستحقة، الى تثبيت المياومين.

ويتوجه المجلس الى جميع الزملاء للحضور الى اماكن عملهم خلال فترة الاضراب على ان يبقوا صفاً واحداً خلف مجلس نقابتهم متعاونين معه في المطلق طالما ان معركته تدرج تحت عنوان حماية الحقوق والمكتسبات والدفاع عن مصالح الشركة.

كذلك قرر المجلس ترك جلساته مفتوحة لمتابعة التطورات واتخاذ القرارات المناسبة".

## دورتان في البقاع عن تربية النحل

نظمت اللجنة الزراعية في جمعية "مؤسسة جهاد البناء" الانمائية بالتعاون مع وحدة النقابات في البقاع دورتين عن تربية النحل وكيفية العناية بها في بلدة برينال واللوبة (بعلبك) وشارك فيهما أكثر من ٢٠ مربي نحل وحاضر فيهما المهندس الزراعيان قاسم حسن وغسان حمادة.

## توضيح عن ثمن عداد تكسي المطار

من شركة "تارغت".

"الموضوع: عدادات آلية لسيارات التوكسي العاملة في مطار بيروت الدولي.

بالاشارة الى الموضوع أعلاه، نحن شركة تارغت للمهندسة والتجارة العامة بصفتنا الموزعين الوحيدين لشركة انترفاكوم الاسبانية المصنعة لعدادات تاكسيرونيك وقد تم تكليفنا من نقابة سائقي ومالكي السيارات العمومية في بيروت لتجهيز عدادات آلية لتكسي المطار وتركيبها بثمان ٢٨٥ دولاراً أميركياً للعداد الواحد.

وقد ورد خطأ في جريدكم "النهار" بتاريخ ٢٨ أيار ١٩٩٨ في الصفحة العاشرة ان كلفة العداد الواحد هي ٢٠٠ دولار أميركي والصحيح هي ٢٨٥ دولاراً أميركياً كما ورد أعلاه.

نرجو تصحيح الخطأ ولكم منا جزيل الشكر".

## مصرف عوده و"ادكوم بنك"

جاءنا من ادارة مصرف عوده البيان الآتي نصه: "أوردت "النهار" في عددها الصادر بتاريخ ١٩٩٨/٥/٢٩ بياناً للجنة موظفي "ادكوم بنك" تناول في احدى فقراته "بنك عوده ش.م.ل. مندوباً بما سماه، غياب بنك عوده عن صورة النزاع القائم بين ادكوم بنك وموظفيه" ومعتبراً ان الاتفاق بينه وبين ادكوم بنك حرم موظفي الاخير استثمارية عملهم.

توضيحاً للواقع يهم بنك عوده ش.م.ل. ان يبين ان اقحامه في النزاع المبين أعلاه هو في غير محله باعتبار ان ادكوم بنك تقدم من مصرف لبنان بطلب تصفية ذاتية قبل اكثر من شهر من بداية المفاوضات بينه وبين بنك عوده. وان الاتفاق تم بين المصرفين، بالتنسيق مع مصرف لبنان، وتناول شراء بنك عوده بعض الاملاك وحق فتح فروع جديدة بدلاً من فروع ادكوم بنك، وبالتالي كان بنك عوده ولا يزال غريباً عن الخلاف القائم بين موظفي ادكوم بنك وادارته".

قرر مجلس نقابة موظفي "تلفزيون لبنان" تنفيذ الاضراب العام اعتباراً من صباح اليوم وحتى صباح بعد غد الجمعة، ومدد بخطوات تصعيدية ما لم تلتزم الادارة دفع رواتب العاملين والمتأخرات وتثبيت المياومين.

ومن المقرر ان يعقد رئيس النقابة الياس ابو رزق مؤتمراً صحافياً في الثانية عشرة ظهر الجمعة لتحديد الموقف في ضوء الاضراب.

وفي بيان لنقابة موظفي التلفزيون:

"عقد مجلس نقابة مستخدمي التلفزيون اجتماعاً طارئاً في مقر النقابة في مبنى تلفزيون لبنان في الازمية برئاسة النقيب الياس ابو رزق وحضور الاعضاء، تدارس فيه اوضاع الشركة متوقفاً عند موضوع استحقاق الرواتب الذي تكرر فصوله مع نهاية كل شهر. وبتنيجة التداول اصدر المجلس البيان الآتي نصه:

١- ان الاجتماع الاخير الذي عقده مجلس النقابة مع رئيس مجلس الادارة المدير العام جان كلود بولس يوم السبت الفائت في ٩٨/٥/٢٣ توصل الى نتيجة مفادها ان ما خصه مجلس الوزراء من مبالغ لتلفزيون لبنان ستدخل حسابات الشركة قبل نهاية الشهر وبالتالي ستغطي، اضافة الى المعاشات، الاستحقاقات المالية العائدة والعائدة الى المستخدمين وفي طليعتها مصاريف التأمين على الحياة والاستشفاء والطبابة والساعات الاضافية، وستكون خطوة اساسية على طريق تثبيت المياومين حيث اشبع موضوعهم مطاطة وتأجلاً في دون ادنى مبرر خصوصاً وانه لا تترتب على تثبيتهم اي مبالغ جديدة.

٢- جدد مجلس النقابة لرئيس مجلس الادارة التأكيد ان المبالغ التي اقراها مجلس الوزراء لتلفزيون لبنان يجب ان تكون اولوية صرفها لمستخدمي الشركة من دون غيرهم خصوصاً وان الاستحقاقات المالية الملحة لم تعد تحتل الانتظار او التأجيل، واي خيال آخر مرفوض ومردود.

٣- يعتبر المجلس ان المواجهة الحقيقية لا تزال قائمة بين مداخل الشركة والمداخل فيها، والاجحاف اللاحق بمداخلها من جراء عقد الاعلان تتحمل مسؤوليته كاملة الحكومة والادارة معاً خصوصاً وانها لا يطبقان صراحة ما ورد في قانون الاعلام لجهة عقد الاعلان.

٤- ان مجلس النقابة المتابع للوضع العام للشركة لا يمكن ان يعتبر قرار مجلس الوزراء الاخير الخاص باعطائها مبلغاً من المال هو بمثابة حل لمشكلتها المالية انما هو جرعة بسيطة لا تكفي ولا تؤخر لا بل قد تزيد من حجم المشكلة لان الشركة ستطالب بما ليس لها من قدرة على اعطائه.

## موظفو الوطني للانماء يطالبون

## بفصل وضع المصرف عن رواتبهم

رفع مشروع مرسوم السلفة المقرر تحت رقم (١١٠/٤٤٢) تاريخ ١٤/٤/١٩٩٨ موقفاً من وزير الدولة للشؤون المالية ورئيس مجلس الوزراء لتوقيعه الى رئيس الجمهورية.

اننا نناشدكم فصل معالجة موضوع المصرف عن موضوع رواتب الموظفين وعددهم اثنان وخمسون موظفاً يعملون مئتي مستفيد بخاصة في ظل الظروف المعيشية الضاغطة التي نمر بها جميعاً.

ان اقسام المصرف ما زالت، ضمن الامكانيات المتوافرة لديه، تعمل بصورة منتظمة في اطار تسويق سندات الخزينة، اعمال الخزينة، المحاسبة، الشؤون الادارية، المعلوماتية، الرقابة وما الى ذلك من الاعمال اليومية ما عدا النشاط التسليفي وبالتالي سداد المستحقات المترتبة والتي ستترتب لموظفي المصرف الى حين اتخاذ قرار نهائي بوضعه".

ناشد موظفو المصرف الوطني للانماء الصناعي والسياحي رئيس الجمهورية الياس المرادي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس الوزراء رفيق الحريري فصل معالجة موضوع المصرف عن موضوع رواتب الموظفين التي لم تدفعها لهم ادارة المصرف منذ مطلع اذار المنصرم. ووجهوا اليهم كتاباً في هذا الشأن هنا نصه:

"بدأ من مطلع سنة ١٩٩٨ اوقفت ادارة المصرف الوطني للانماء الصناعي والسياحي صرف نفقات العناية الطبية والمنح المدرسية لموظفي المصرف لعدم توافر الاموال لديهم. ومنذ مطلع اذار المنصرم اوقفت ادارة المصرف، للسبب عينه، دفع الرواتب للموظفين.

وفي تاريخ ١٩٩٨/٤/٢ اقر مجلس الوزراء دفع رواتب مستخدمي المصرف واجورهم وسائر مستحقاتهم وبالتالي صرف سلفة بمبلغ مليار ليرة لهذه الغاية.



## نهائي بطولة لبنان في الكرة الطائرة

### غزير تقدم البوشرية (١-٠)

وقال جوردان، اكثر اللاعبين قيمة هذا الموسم والذي احتفظ بلقبه هدافاً للدوري، ان اللاعبين ربما كانوا مرهقين لكن قلوبهم لم تتعب بعد.

وكان شيكاغو بولز احرز اللقب الموسم الماضي بفوزه على يوتاه جاز نفسه ٤-٢. وقد امدر مالون رميتين حرتين قبل انتهاء المباراة الاولى بـ ٩٠٢ ثوان كانتا اتاحتا لفريقه التقدم بفارق ثلاث نقاط قبل ان يسجل جوردان نقطتين لينهي فريقه المباراة بفارق نقطة لمصلحته. واقر مالون بان جوردان افضل منه. وفي المباراة الخامسة، سجل مالون نقطتين في الربع الرابع الاخير لكنه رفض ان يرتكب خطأه السادس عندما كان يوتاه جاز يحتاج الى المحافظة على التواني العشر الاخيرة. وتخلص سكوتي بين من مالون ومرر الكرة الى لوك لونجلي فسجل بكرة ساحقة "ذلك" فتقدم فريقه ٣-٢. وفي المباراة السادسة، كانت نسبة نجاح مالون في التسديد من الرميات الحرة ضعيفة فانتزع شيكاغو بولز اللقب بفوزه ٩٠-٨٦.

ويبدو مالون هذا الموسم مصمماً على احرارز لقب اول له بعد ١٣ موسماً في الـ"ان بي آي"، مع العلم ان الافضلية لفريقه الذي سيخوض مباراة سابعة حاسمة، اذا كانت ضرورية، على ملعبه لانه فاز على شيكاغو بولز مرتين هذا الموسم فانهي الفريقان الدوري المنتظم بـ ٦٢ فوزاً و٢٠ خسارة. ووصف مدرب شيكاغو بولز فيل جاكسون "البلاي اوف" بانه الرقصة الاخيرة لان الموسم المقبل قد يشهد اعتزال جوردان ورحيل جاكسون وعدم تجديد عقد بين.

#### كيك بوكسينغ الجامعة العربية

اقامت جامعة بيروت العربية دورتها السنوية في الكيك بوكسينغ بمشاركة الجامعة الاميركية والجامعة اللبنانية الاميركية والجامعة اليسوعية في اشراف مدير ادارة الشؤون العامة والنشاطات الطلابية في الجامعة حسان دالاتي ورئيس وحدة النشاط الرياضي عبد الرحمن الغزال. وقد حلت العربية اولي، تلتها اللبنانية الاميركية، ثم الاميركية، فاليسوعية.

وهنا الاوائل:

وزن - ٦٢.٥ كيلغ: محمود يونس (عربية).

وزن - ٦٧: عبد السلام قباني (عربية).

وزن - ٧١: شربل رحال (لبنانية اميركية).

وزن - ٧٥: طارق زين (عربية).

وزن - ٨١: حسن عاشور (عربية).

وزن - ٨٦: وائل قبان (عربية).

وزن + ٩١: عادل رشيد (عربية).

سيمي كونتاك: خالد مرعي (عربية).

قاد المباريات طاقم من الحكام الدوليين والوطنيين من الاتحاد اللبناني للملاي تاي هم محمد حمود وعمر خالد ومروان حيدر وفراس حمدان وفادي درويش وجهاد تابت.

## بطولة لبنان

### لسلة الفئات

اقيمت في عطلة الاسبوع نمائيات بطولة لبنان في كرة السلة لأربع فئات، فجاءت النتائج كالآتي:

🏆 فئة ١٩٨٨-١٩٨٩: فاز الشانفيل على الكهرياء ٣٤-٧ (الشوط الاول ١٦-٥).

🏆 فئة ١٩٨٦-١٩٨٧: فاز التضامن الزوق على الشانفيل ٤٧-٣٥ (٢١-٨).

🏆 فئة ١٩٨٤-١٩٨٥: فاز الشانفيل على حملايا ٤٧-٣١ (٣١-١٥).

🏆 فئة ١٩٨٢-١٩٨٣: فاز ابناء الخليج على الرياضي ٨٤-٦٥ (٣٢-٣٢).

وسجلت ايضا في بطولة الاناث النتائج الآتية:

🏆 فئة ١٩٨٦-١٩٨٧: فاز الشانفيل على الجمهور ٤٠-٢٠ (١٤-٧).

🏆 فئة ١٩٨٢-١٩٨٣: فاز الجمهور على التضامن الزوق بالتغيب.

🏆 فئة ١٩٨٤-١٩٨٥: فاز الجمهور على التضامن الزوق بالتغيب.

يلتقي مساء اليوم، فجر غد الخميس بتوقيت بيروت، على ملعب "دلنا سنتر" في سولت لايك سيتي، فريقا يوتاه جاز وشيكاغو بولز حامل اللقب في الموسمين السابقين، في المباراة الاولى من مسبق للدور النهائي من دوري الولايات المتحدة لكرة السلة "ان بي آي".

ويطمح شيكاغو بولز، الذي يقوده مايكل جوردان، الى لقبه السادس في المواسم الثمانية الاخيرة، ويوتاه جاز، الذي يقوده كارل مالون، الى لقب اول. وكان الفريق المضيف ارتاح عشرة ايام بعدما احرز بطولة المنطقة الغربية بسحقه لوس انجلس لايكرز ٤-٠، وهي اطول فترة في تاريخ "البلاي اوف". اما ضيفه، فاحرز بطولة المنطقة الشرقية بفوزه بصعوبة على انديانا بايسرز ٤-٣.

## رمية العمران

يستضيف نادي العمران ضيفاً فريق نادي الرماية الملكي الاردني يوم الاربعاء ١٧ حزيران في لقاء مفتوح لرماة الناديين في الرماية على الاطلاق من الحفرة الاولمبية والاسكيت.

## نادي الهومنن

أصدر أمس نادي الهومنن بياناً هنأ فيه فريق الانصار باحرازه بطولة الدوري العام لكرة القدم وفريق النجمة باحرازه كأس لبنان.

واعلن قرار النادي توقيف اللاعب باليكن مالىكيان مدة سنتين من تاريخ ١٩٩٨/٥/٣٠ وحسم كل مستحقاته المادية لدى النادي "بسبب تقاعصه في اداء واجبه تجاه الفريق والنادي وسلوكه الشائن وغير الاخلاقي تجاه ادارة النادي وزملائه اللاعبين وجمامير النادي".

## سيدات لبنان

### في كاراتيه عمان

عاد منتخب لبنان في الكاراتيه للسيدات من عمان حاملاً ميدالية ذهبية في القتال الجماعي وثلاث ميداليات برونزية في القتال الفردي والكتا الفردي والكتا الفرق.

وتألف المنتخب من كاتي حيدر وهي سميان وسما سلمان وتغريد الرفاعي وميشيل اسكندر وسماح الزين برئاسة الامين العام ميشال ناكوزي والاداري جان جاك عون والحكم حسن مغنية والمدرّب شوقي سلمان.

وهنا الاوائل

🏆 القتال الفردي:

- وزن دون ٥٣ كيلغ: ديالا غوشة (الاردن "ب").

- وزن دون ٦٠ كيلغ: بثينة ابو ترابي (سوريا).

- وزن فوق ٦٠ كيلغ: بثينة المحيري (الاردن "ب").

- الوزن المفتوح: شميرة سلوم (سوريا).

🏆 قتال الفرق:

١- لبنان.

٢- سوريا.

٣- العراق.

الكتا الفردي: ريم الرواشدة (الاردن "ب").

الكتا الفرق:

١- سوريا.

٢- فلسطين.

٣- لبنان.

انتقل الى رحمته تعالى في فنزويلا  
المأسوف عليه

### ملحم أسعد مكرزل

وقد ووري الأعد (٣١ أيار في مدفن  
العائلة هناك.

زوجته هند حبيب عطيه  
ولده أسعد (في المهجر)

بناته أدليتا زوجة محمد المرعي وعائلتها  
(في المهجر)

وأمل زوجة بطرس فارس دميان وعائلتها  
وماجدة زوجة جهماد جبرائيل بصبوص  
وعائلتها

شقيقه جان وعائلته  
ربنيه ديب أرملة شقيقه المرحوم أنطوان  
وأولادها

شقيقته جانيت أرملة المرحوم اديب  
صعبي وأولادها

وأدال زوجة ميشال الخوري (في كندا)  
يعنونه بمزيد من الاسي.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على  
شبابه

الملازم المجنّد المهندس  
كارلوس مكرم عبود

والده مكرم حبيب عبود  
اشقاؤه كارتر وكولفيس وكلودين

جدته عفيفة أرملة المرحوم حبيب عبود  
عماه وفاء زوجة المرحوم المهندس ممتاز  
عبود والدكتور مفيد عبود

جده لوالدته فرنسوا شباط  
زينه أرملة خاله الدكتور شربل شباط

انتقل الى رحمته تعالى في كندا المأسوف  
عليه

المهندس علي حسين جعفر  
الموسوي

الأسفون آل الموسوي.

زوجته الفقيده نجيلا حبيب الخوري  
اولاده فؤاد ابو فاضل وعائلته (في  
المهجر) وفريد ابو فاضل وعائلته ووليم ابو  
فاضل وعائلته (في المهجر)

شقيقه مجيد ابو فاضل وعائلته  
شقيقته اميلي أرملة المرحوم حنا عصفور  
وأولادها

وانسابوهم ينعون فقيدهم الغالي المرحوم  
أديب مخابرات ابو فاضل

زوجته الفقيده جاندارك توفيق بجاني  
اولاده انطون ومارون وجورج

ابنته انطوانيت زوجة زياد المعاصري  
شقيقه نديم ومنير

شقيقته تريز أرملة المرحوم امين متي  
وعليا زوجة انطوان ابي نادر

يعنونه فقيدهم الغالي المرحوم  
جوزف الياس مكرزل

والد الفقيده المهندس مورييس جميل  
سرور

والدتها الاميرة منى شفيق ابي اللمع  
شقيقها نديم وكريم

وعموم عائلات سرور وابي اللمع وهبر  
وصفير وابو شعيا وكرباج وصيغلي ومطران  
وحرزيز وجروش وتلحمه والبيستاني وانسابوهم

في الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسي  
فقيدهم الغالية المأسوف على صباما  
مايا مورييس سرور

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف على  
شبابه

### كرم عبد الكريم قبلان

شقيقاه محمد (رئيس نقابة عمال تي. ام.  
أي) وخليل

اولاده عبد الكريم وخضر وطلال  
صهر المحامي قبلان قبلان (رئيس مجلس  
الجنوب) وعبد الامير وحسين والمحامي

مصطفى وحسن وعباس ويوسف قبلان.  
صهره حسين عباس وحسين منها.

الأسفون آل قبلان وعموم امالي ميس  
الجبيل.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف على  
شبابها

نجاح مهدي غصن  
زوجته سعدالله يوسف فياض

الأسفون آل فياض وغصن وعموم امالي  
بلدتي انصار وشمسطار.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدها  
ناديا حسن خليفة

شقيقة محمد والمقدم علي وفؤاد  
والدكتور احمد والمهندس حسين  
صهرها مصطفى نعمه.

الأسفون آل خليفة وحسن ونعمه.

انتقل الى رحمته تعالى في الولايات  
المتحدة الاميركية حيث ووري المأسوف عليه

محمد فايز فاخوري  
زوجته المام حلواني

اولاده يوسف ورخيبة زوجة مروان ضو  
وريانة زوجة سليم الصفح.

الأسفون آل فاخوري وحلواني وضو  
وصفح.

انتقل الى رحمته تعالى عميد عائلته  
الحاج نعيم شري

اولاده الحاج علي والمهندس احمد ومحمود  
والدكتور محمد

اصهاره حيدر حماده وعطالله غشام  
المدير العام لوزارة الداخلية والرحوم  
الدكتور محمد حويلي.

الأسفون آل شري وعموم امالي بلدة  
خرية سلم.

انتقلت الى رحمته تعالى امس الثلاثاء ٢  
حزيران

عفاف مصباح اسطبولي شلاش  
زوجته عبد الكريم شلاش

اولادها احمد ومحمد ونظيرة وهدي وحنان  
وليلي وهانيا ونديا

أخوانها الحاجة بديعة والرحوم منير  
ومحمد والرحوم سامي وعبد الرحمن ومهي

وسميح ومروان وبسام وبانا  
أصهارها خليل قدورة ويحيى التونسي  
وأحمد نجم ويسري عبد الوهاب.

الأسفون آل اسطبولي وشلاش وهجري  
وعرققي.

انتقل الى رحمته تعالى  
صلاح مهدي يوسف جابر (ابو  
رياح)

اولاده رياح وحسان وبسام وياسر وحنان  
شقيقاه الحاج كامل (ابو ياسين) ومالك  
(ابو يوسف).

الأسفون آل جابر وشمس الدين وظاهر.

انتقلت الى رحمته تعالى في الكاميرون  
المأسوف عليها

### هنية محمد مراد

زوجة كامل سقسوق  
اولادها بلال وحسام وناديا زوجة علي  
ناصر.

الأسفون آل مراد وسقسوق وابراهيم  
وحولاوي وناصر.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
الياس نعيم العسل

زوجته بديعة نقيب البحري  
ولده بول وبيار وعائلته

ابنته سلسلت زوجة المحامي جوزف حسيب  
عيد وعائلتها

شقيقه شكري وعائلته  
اولاد شقيقه المرحوم شحاده وعائلته

(في المهجر)  
شقيقته وردة زوجة فرنسيس زكريان  
وعائلتها وتريز زوجة توفيق طراد وعائلتها

وماري  
وفرحة يعنونه بمزيد من الاسي.

انتقل الى رحمته تعالى  
الشيخ سالم تنال حماده

شقيق عدنان ونزار وسعدون ومحمد  
وجمال.

الأسفون آل حمادة وعموم امالي المرمل.

جامعة آل صفير  
رابطة آل صفير - جبيل

زوجته لور يوسف الطويلة  
ولده المهندس جوزف وعائلته

وكمال وعائلته  
ابنتاه مارلين زوجة الدكتور ادونيس  
الاسمر وعائلتها

وميرنا  
اشقاؤه جوزف وعائلته  
والدكتور انطوان وعائلته  
والمهندس اميل وعائلته  
والمهندس جورج وعائلته

شقيقته ماري زوجة الدكتور ابراهيم  
الحاج وعائلتها  
واميلي أرملة المرحوم بادرو الشامي  
وعائلتها

وعموم عائلات صفير والطويلة والحاج  
والدوماني والاسمر والخوري ونعمه وفغالي  
والشامي والبارد وياز ومن ينتسب اليهم في  
الوطن والمهجر ينعون بمزيد من الاسي

فقيدهم الغالي المرحوم  
ميشال روفاليل صفير

المنتقل الى رحمته تعالى امس الثلاثاء ٢  
حزيران.

زوجته جانيت فارس قطان  
ابنه سليم ببق وعائلته

ابنته منى زوجة ابراهيم اليازجي وعائلتها  
شقيقاه انطوان ببق وعائلته  
وفرغ الله ببق وعائلته

شقيقته جورجيت زوجة غي قازنجي  
وعائلتها (في المهجر) وجانيت أرملة المرحوم  
جك عازار وعائلتها

وعموم عائلات ببق وقطان وخوام  
وقسيس واليازجي وسالم وقازنجي وعازار  
ودعبول وانسابوهم ينعون فقيدهم المأسوف  
عليه

الياس سليم ببق

اولاد الفقيده المهندس ايلي جورج  
عماطوري وعائلته

والمحامي سليم جورج عماطوري وعائلته  
ودوالي اليكي جوجو وعائلتها

عائلة شقيقها المرحوم عبدالله مواقدية  
عائلة شقيقها المرحوم خليل مواقدية

اولاد شقيقها المرحوم شفيق مواقدية  
وعائلته

اولاد شقيقته المرحومة ادال جورج  
معوذ وعائلته

اولاد شقيقته المرحومة ماري جورج  
كفوري وعائلته

اولاد سلفها المرحوم فضلو ايليا  
عماطوري وعائلته

اولاد سلفها المرحوم اميل ايليا عماطوري  
وعائلته

ينعون بمزيد من الاسي والدة والدة  
روزيتا جورج عماطوري

المولودة مواقدية

انتقلت الى رحمته تعالى الفقيده  
محاسن سعيد عبدالله يتيم

زوجته عبد الطيف يتيم  
والدة جهاد واكرم واحمد والرحوم محمد.

انتقلت الى رحمته تعالى المأسوف عليها  
الخورية فضا سليمان نمر

ارملة المرحوم المتقدم في الكهنة  
الخوري جرجس الحمصي

اولادها رزق الله وعائلته ووسام وعائلته  
ومريم زوجة ميشال عبر وعائلتها واولغا

زوجته حنا حوشان وعائلتها والكسندرا زوجة  
مورييس الرجواني وعائلتها واليصابات وانصاف

زوجته مفيد الديفي وعائلتها يعنونهما بمزيد  
من الاسي.

انتقل الى رحمته تعالى اثر حادث في  
فرنسا المأسوف على شبابيه

نجيب كميل اسطفان  
والده الدكتور كميل اسطفان  
والدته انجال طاتويسيان

شقيقه كلود.

انتقل الى رحمته تعالى المأسوف عليه  
نرسييس خاتشيك ديميجيان

اولاد الفقيده خاتشيك وزوجته شوغنيك  
ديميجيان وعائلته

ومانوشتاك زوجة جوزف تشيريشيان  
وعائلتها

وماري زوجة ابراهيم كازنجيان وعائلتها  
واوجيني زوجة هراتش ارابيان وعائلتها

وكوماريك زوجة اغوب ارسلانيان  
وعائلتها

وأني زوجة كارابت دومبوريان وعائلتها  
شقيقه ابراهام وزوجته اغافني ديميجيان

وعائلته  
يعنونه بمزيد من الاسي.

زوج الفقيده ايلي مارديني  
اولادها كارلا وجان بيار وستيفاني

والدتها ماري فلوطي أرملة المرحوم  
شفيق صوايا

شقيقتهما كاتيا زوجة راشد غانم وعائلتها  
واليانور زوجة اميل منصور وعائلتهما (في  
المهجر)

ينعون فقيدهم الغالية المرحومة  
ريمونا شفيق صوايا